# « محمود السعدنى » ونبوى إسماعيل وجها لوجه أمام المحكمة بعد أيام !


جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٢١ / ٩١٠٩٧٠٦ / ٩٠٩٠٤٥ / ٩٠٩٠٩٠
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة :
مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة :
أحمد نوار

# الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ١٤ من صفر ١٤٠٦ هـ - ٢٨ من اكتوبر ١٩٨٥ م ● السنة الثامنة - العدد ٤١٣
AL AHRAR, 28 OCTOBER 1985 No. (413)


# رئيس الوزراء يدرس
# الغاء الدعم على ٣ مراحل
# ورفع الحد الأدنى للأجور

علمت « الاحرار » ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء يدرس الآن مشروعا لالغاء الدعم على السلع بصورة تدريجية .

يناقش مجلس الوزراء المشروع فى اجتماع قادم .

يتضمن المشروع الغاء الدعم على السلع على ٣ مراحل :

- المرحلة الاولى : يقتصر وصول الدعم لمستحقيه من الطبقات ذات الدخل المحدود دون غيرهم .

- المرحلة الثانية : يحول الدعم غير المباشر الى دعم مباشر يضاف الى المرتبات المحدودة وذلك بالنسبة لبعض السلع ويستمر الدعم غير مباشر بالنسبة لبعض السلع الاخرى المدعمة حاليا

- المرحلة الثالثة : يتحول الدعم غير المباشر المقرر لجميع انواع السلع الى دعم مباشر للمرتبات .

وعلمت الاحرار ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء يدرس حاليا اقتراحا برفع الحد الادنى للاجور للعاملين بالحكومة والقطاع العام .

وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة قد تعلن الحد الادنى الجديد على مجلس الشعب فى بداية الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس عند عرض بيان الحكومة على المجلس .

فاكهة وخضروات

الجبريه ها أخليك
تشوف النجوم فى
عز الضهريه

## اتحاد العمال يطالب بايقاف الخصم من المرتبات

وطالب الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بايقاف الخصم من مرتبات العاملين الذين سحبت تسوياتهم طبقا لاحكام القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ .

اكد الاتحاد على ضرورة احتساب مدة الاقدمية الاعتبارية بالنسبة لحملة شهادة الكفاءة الصناعية .. طالب الاتحاد بضم اشراف العاملين التنفيذى وظائف الادارة العليا فى مجالس الادارة كممثلين للعمال .

## قانون جديد لسداد مستحقات الدولة بالتقسيط

يدرس خبراء الجهاز المركزى للتنظيم والادارة حاليا مشروع قانون جديد لتيسير سداد مستحقات العاملين بالدولة التى صرفت لهم بغير وجه حق بحيث يكون السداد بالتقسيط المريح على مدد طويلة

من المنتظر احالة هذا المشروع الى مجلس الشعب فى اوائل دورته الجديدة لاصداره قبل نهاية العام الحالى .

## انتاجنا من القمح يغطى ٢٦٪ فقط من الاحتياجات

● اكدت وزارة الزراعة ان الانتاج المحلى لا يغطى سوى ٢٦٪ فقط من الاحتياجات الفعلية .

تعد الوزارة دراسات حاليا لزيادة الانتاج القومى من الحبوب وترشيد الاستهلاك منها باعتبارها من المحاصيل الاستراتيجية والاساسية لغذاء الانسان .

## شركة قطاع عام تطالب شركة فرنسية بتعويض ٥ ملايين جنيه

اقامت شركة مصر الفيوم لمواد البناء (( قطاع عام )) دعوى تعويض ضد الشركة الفرنسية التى وردت مصانع الطوب الطفلى

اتهمت الشركة الوطنية - الشركة الفرنسية بتوريد مصانع بخلاف التى تم التعاقد عليها !!

طالبت الشركة المصرية بالزام الشركة الفرنسية بدفع ٥ ملايين جنيه تعويضا .

كانت الشركة الفرنسية قد قامت بتوريد ١١ مصنعا للطوب الطفلى .

اكتشفت شركة الفيوم عند تشغيل المصانع ان المعدات غير مطابقة للمواصفات التى اتفق عليها




## مرفق المياه يرفض سداد ١٣ مليون جنيه

رفضت الهيئة القومية لمياه الشرب تسديد ١٣ مليون جنيه الى شركة المشروعات الصناعية التابعة لوزارة الاسكان

اعلنت الهيئة عدم قدرتها على السداد

سارعت شركة المشروعات الصناعية الى ابلاغ وزارة المالية

كانت الشركة قد قامت بتنفيذ عدة مشروعات لهيئة مياه الشرب بالقاهرة والمحافظات منذ سنوات .

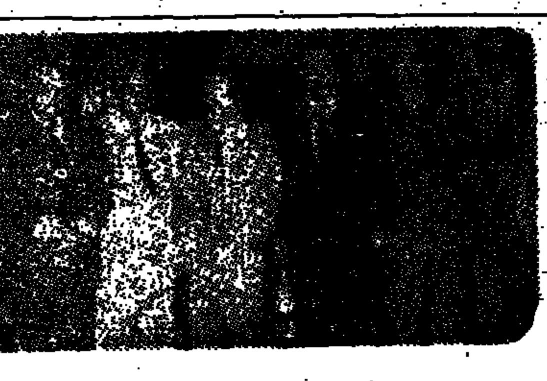





## بيان الحكومة أمام مجلس الشعب

يلقى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء بيان الحكومة الى مجلس الشعب يوم ٢٧ نوفمبر القادم ..

صرح بذلك مصدر مسئول بمجلس الشعب .




## الضباط الاحرار يؤكدون تاييدهم للرئيس ويشيدون بوطنيته للدفاع عن كرامة مصر

اكد الضباط الاحرار تأييدهم للموقف الانسانى الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك لانقاذ ركاب الباخرة الايطالية . اشاد الضباط بوقفة الرئيس الوطنية الشجاعة تجاه حادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية المدنية .

اشار الضباط الى ان الرئيس مبارك قد حافظ على كرامة مصر ، وعبر عن مشاعر الشعب المصرى واثبت زعامته الحقة وقيادته الرشيدة وحرصه على الحفاظ على مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكان عدد من الضباط الاحرار قد توجهوا الى القصر الجمهورى بعابدين للتعبير عن تأييدهم للرئيس

## توقف العمل فى ٩٠٠ وحدة سكنية بسبب نقص الاسمنت

توقف العمل فى تشطيب ٩٠٠ وحدة سكنية بمدينة شبين الكوم بالمنوفية منذ ٦ اشهر بسبب عدم وجود اسمنت

كان من المفروض الانتهاء من تشطيب (( الوحدات )) وتسليمها للمواطنين فى العيد القومى للمحافظة فى يونيو الماضى

تبين ان مكتب بيع الاسمنت بالقاهرة قد رفض تسليم الاسمنت للمشروع .

## محاولة انهاء الخلافات بين دمياط وبورسعيد

طالب المجلسان المحليان لمحافظة بورسعيد ودمياط الحكومة بالغاء القوانين والرقابة المركزية المقيدة لتحرك المحليات

اتهم المجلسان القوانين بانها السبب وراء تأخر مشروعات التنمية فى المحافظات

كان المجلسان قد عقدا اجتماعا مشتركا صباح الاربعاء الماضى بناء على دعوة من الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط لبحث كيفية انهاء الخلاف بين المحافظتين حول ميناء دمياط الجديد .

## أسرار تنشر لاول مرة عن زيارة وفد برلمانى للاتحاد السوفيتى

( ص ٥ )

## التزام المستشفيات الاستثمارية باستقبال حالات الطوارىء

امرت لجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب بالزام المستشفيات الاستثمارية بتقديم خدمات علاج الطوارىء كالحوادث .. بالمجان ودون اية شروط مسبقة ..

طالبت اللجنة بتوقيع عقوبات صارمة على المستشفيات التى ترفض استقبال هذه الحالات الطارئة ..

## رأى المعارضة

### الديون !! والشجون !!

الدين هم بالليل ، ومذلة بالنهار ، كما يقول المثل العربى المعروف .. هذا بالنسبة للافراد ، اما بالنسبة للدول والحكومات والشعوب ، فالامر ليس كذلك ، اذ ان الدين فى هذه الحالة ، انما هو وسيلة للتنمية ، اى لزيادة الدخل القومى ، اى رفع مستوى معيشة الافراد .. اذا وزعت هذه الزيادة توزيعا عادلا بين المواطنين ، اى ما دامت حكومات الدول المدينة تستخدم هذه الديون ، أو القروض لاستثمارها فى مشروعات منتجة للسلع والخدمات ، فهى لا تدخل فى باب الهم او المذلة ، كما يقول المثل العربى القديم ، ولكن هذه القروض تبدأ فى الدخول فى مجال الهم والمذلة ، اذا استخدمتها حكومات الدول المقترضة فى شراء السلع الاستهلاكية ، اى المواد الغذائية او الكسائية وما شابهها ، ومصر والحمد لله تحصل على معظم سلعها الغذائية على سبيل المنح التى ترد ، وليس على سبيل القروض !! مثل القمح والدقيق الذى تستورد معظمه من الولايات المتحدة الأمريكية !! ومصر ليست الدولة النامية الوحيدة التى زادت ديونها الخارجية فى الفترة الاخيرة زيادة ملحوظة ، بل تتساوى معها معظم دول العالم النامى ، اى الفقير والتى تجاوز تعدادها ٣٠٠٠ مليون نسمة ، حيث يبلغ مجموع ديونها الخارجية المستحقة للدول الغنية ما يزيد على ٨٠٠ مليار دولار !! وهناك مفاوضات مستمرة بين الاغنياء والفقراء حول هذه الديون ، واعادة جدولتها اى مد فترة السداد ، وتخفيض سعر الفائدة ، واعطاء الدول النامية فترة سماح ، اى بضع سنوات تستريح فيها من سداد الاقساط ، حتى تستخدم قيمتها فى زيادة وارداتها من الدول الغنية معدات الانتاج ومستلزمات الانتاج مما يساعدها على زيادة مشروعات التنمية وبالتالى زيادة دخلها القومى ، حتى تتمكن من استئناف سداد ديونها مستقبلا ، كما انها تطالب الدول الغنية بتنفيذ التزامها الادبى فى مؤتمر التجارة والتنمية الدولى المعقود فى سنة ١٩٦٤ ، والذى تعهدت فيه الدول الغنية بتخصيص حوالى ١٪ من دخلها القومى سنويا اى حوالى ٨٠ مليار دولار تمنحها للدول النامية فى شكل منح وقروض ميسرة لاستخدامها فى عمليات التنمية ، وهو ما لم تف به الدول الغنية حتى الآن بل لم تف بنصف هذا التعهد الادبى !! بالرغم من ان ذلك ينعكس على اقتصاد الدول الغنية انعكاسا ايجابيا حيث انه يمكن الدول الفقيرة من زيادة استيرادها منها ، مما يساعد على الرواج الصناعى وزيادة صادرات الدول الغنية .. وقد كان آخر هذه المؤتمرات ، ذلك المؤتمر الذى عقد فى كوريا الجنوبية فى شهر سبتمبر الماضى .

ولو نظرنا الى وضع الديون الخارجية فى مصر لوجدنا ما ياتى .

اولا : ان نسبة سكان مصر ( ٥٠ مليون نسمة ) الى سكان العالم النامى ( حوالى ٣٠٠٠ مليون نسمة ) تبلغ حوالى ١٫٧٪ ، وطبقا لنسبة عدد سكانها فان نصيبها من ديون العالم النامى ( البالغ قدرها حوالى ٨٠٠ مليار دولار ) يبلغ حوالى ١٤ مليار دولار ، ولما كانت ديون مصر الخارجية قد بلغت فى سنة ٨٥ حوالى ٢٤ مليار دولار ، فمعنى ذلك ان مصر قد تجاوزت متوسط نسبتها بحوالى ١٠ مليارات دولار !! ولكن الباحث المدقق فى نوعية القروض المصرية من الخارج يجد انها لم تتجاوز ١٣ مليار جنيه اى حوالى ٨٫٥ مليار دولار ، بيانها كالآتى :

٤٥٥٥ مليون جنيه الولايات المتحدة
٢٩٧٨ مليون جنيه غرب اوربا واليابان
٢٤٤٠ مليون جنيه دول عربية واسلامية
١٤٧٦ مليون جنيه البنك الدولى
٢٤١ مليون جنيه صندوق النقد الدولى
٤٢٥ مليون جنيه دول الكتلة الشرقية

وهذا يعنى ان تجاوز مصر لنسبتها فى قروض الدول النامية لا تتجاوز ٥٫٥ مليار دولار وهو تجاوز مقبول بالنسبة لظروف الحروب التى مرت بها البلاد .. اما باقى القروض فهى ليست قروضا حكومية ولكنها تدخل فى باب التسهيلات القصيرة الاجل مثل تسهيلات الموردين ٢١٤٥ مليون جنيه ، والتسهيلات المصرفية ٩٢٠ مليون جنيه ، اى حوالى ٣٠٠٠ مليون جنيه قروض قصيرة الاجل تسدد فى نهاية العام لتسهيل عمليات التجارة الخارجية ، هذا بالاضافة الى مليار ونصف

( البقية ص ٤ )

مصطفى كامل مراد

مصطفى كامل مراد

## العلاج الحقيقى لظاهرة المخدرات

صرح مصطفى كامل مراد بان حجم العملات الحرة الذى يستخدمه مهربو المخدرات وتجارها لتمويل استيراد سمومهم لا يتجاوز مائة وعشرين مليونا من الدولارات سنويا اذ المعروف لدى جهات الامن المختصة ان سعر بيع هذه المخدرات للمستهلك النهائى ( سعر التجزئة ) يبلغ عشرين مثلا لسعر هذه المخدرات فى اماكن تصديرها ( اسرائيل - لبنان - تركيا ) وهذا يعنى ان المهربين لو استوردوا مخدرات سعر بيعها للمستهلك الفا مليون جنيه مصرى ، فان كمية العملات الحرة المطلوبة لسداد ثمنها فى الخارج لا يتعدى واحدا على عشرين من هذه القيمة اى حوالى مائة مليون دولار ، اما ما يقال على لسان بعض كبار الصحفيين او المسئولين من أن البلاد تدفع ما يزيد على الفى مليون دولار بسبب تهريب المخدرات فهو قول يخالف الحقيقة كل المخالفة .

واضاف قائلا ان منع تداول هذه المخدرات لا يمكن أن يتأتى عن طريق الردع وحده وتشديد العقوبات فقط بل يجب ان يعالج الامر اجتماعيا ونفسيا لمعرفة الاسباب الحقيقية التى تدفع بعض الشباب لتعاطى مثل هذه السموم وان الحوار يجب ان يدور على أوسع نطاق بين علماء الاجتماع ، والنفس والشباب والاحزاب السياسية حتى نتمكن من معرفة الاسباب ونعالجها يمكن القضاء نهائيا على هذا الداء الوبيل .

## غدا .. اجتماع الامانة العامة لحزب الاحرار

تعقد الامانة العامة لحزب الاحرار اجتماعا ظهر غد برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .

يناقش الاجتماع - الذى يعقد بمقر الحزب بعابدين بالقاهرة - خطة التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة .

## حزب الاحرار يفصل عونى ياسين وزغلول شلبى وعبد السميع رمضان

أعتمد المكتب السياسى لحزب الاحرار باجماع الحاضرين فى جلسته يوم الثلاثاء الماضى قرار لجنة المخالفات النظامية للحزب بفصل كل من اللواء عونى ياسين واللواء زغلول شلبى ومحمد عبدالسميع رمضان المحامى من عضوية حزب الاحرار .

كان الثلاثة قد ادعوا انهم كونوا جمعية منشقة عن الاحرار .. وقاموا بالتشهير بالحزب خروجا على برنامجه ونظامه الاساسى .

قررت لجنة المخالفات النظامية بالحزب برئاسة المهندس عبدالفتاح الشوربجى فصلهم . ووافقت الامانة العامة للحزب على القرار ثم اعتمده المكتب السياسى يوم الثلاثاء الماضى

( اقرأ ص ٦ )

## د . المحجوب يلغى الاجتماع بسبب مشادة بين « الغول وبادير »

وقعت مشادة ساخنة بين كمال هنرى بادير رئيس لجنة الامن القومى بمجلس الشعب وعبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب امام الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وفى مكتبه .

يرجع السبب الى رفض بادير عقد اجتماع للجان المشتركة من لجان الشباب والامن القومى والتعليم والصحة والتعليم برئاسة الغول ..

اصر ابادير على ضرورة ان تكون برئاسته .. احتج الغول

رفض المحجوب احتجاج الغول .. واعلن رئاسة بادير لاجتماع اللجنة الذى كان مقررا ان يناقش موضوع تعاطى المخدرات والسموم البيضاء .

عندما احتدم الخلاف .. قرر المحجوب الغاء اجتماع اللجنة بصفة نهائية ..

## مفاجاة يفجرها الناصريون ..

( ص ٨ )

## ١٦ نوفمبر القادم دعوى السعدنى ضد النبوى إسماعيل

تنظر محكمة جنوب القاهرة يوم ١٦ نوفمبر القادم الدعوى التى اقامها الكاتب الصحفى محمود السعدنى ضد النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ، والتى يطالب فيها بدفع ½ مليون جنيه تعويضا له

كان السعدنى قد اقام دعواه امام المحكمة .. اكد فيها ان النبوى اسماعيل - اثناء توليه منصبه كوزير للداخلية - قد قام بقذفه وسبه علنا تحت قبة برلمان مجلس الشعب حيث وصفه بانه صاحب مدرسة الدعارة الصحفية وانه تشول بالخارج .

كانت المحكمة - قبل انتهاء الموسم القضائى - قد اجلت نظر الدعوة لحين احضار صورة من مضبطة مجلس الشعب المدون فيها وقائع القذف والسب .

## زيادة رسوم المحلات من جنيه الى ٢٠ جنيها

رفضت لجنة حصر وتقدير الرسوم على المحلات التجارية والصناعية بمدينة الخانكة الرسوم من جنيه الى عشرين جنيها .

احتج اصحاب المحلات التجارية والصناعية والعامة على قرار رفع الرسوم .

شكل المجلس الشعبى بالخانكة لجنة خاصة برئاسة يحيى زكى بدر الدين رئيس المجلس .. لتحديد مدى قانونية فرض هذه الرسوم .

قررت اللجنة عدم جواز تحصيل هذه الرسوم من المحلات التجارية والصناعية بالقرى

## شعبة القصابين تطالب :

## يوقف الأحكام القضائية ضد الجزارين !

● طالبت شعبة القصابين باتحاد الغرف التجارية باطلاق حرية نقل الماشية والاغنام بين المحافظات وبين القاهرة .

● اكدت الشعبة فى مذكرة قدمتها لوزير التموين ضرورة وقف جميع الاحكام والقضايا المنظورة الآن امام القضاء بالنسبة لبعض القصابين .

## القضاء يلزم الحكومة بدفع ١٠ الاف جنيه تعويضا لمواطن عن إعتقاله وتعذيبه ٨ سنوات

قررت محكمة جنوب القاهرة الزام الحكومة بدفع ١٠ الاف جنيه تعويضا لاحد المواطنين بسبب اعتقاله وتعذيبه ٨ سنوات لانتمائه الى جماعة الاخوان المسلمين .

قالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان المدعى قد اعتقل فى نوفمبر ١٩٥٤ وظل معتقلا حتى ابريل ١٩٦٠ ثم اعتقل مرة اخرى فى سبتمبر ١٩٦٥ ولمدة سنتين ونصف سنة ، وانه تعرض خلال فترتى اعتقاله لضرب وصنوف من التعذيب ... يطلقون عليه الكلاب البوليسية ويضرب بالسياط والعصى ... وباسلاك الكهرباء المجدولة وتم القاؤه فى زنزانة مملوءة بالمياه منفردا وتعليقه عاريا وضربه وتقييده ويداه خلف ظهره .. وذلك فى السجون والمعتقلات التى استقبل فيها ... مما تقتنع لذلك المحكمة ... الحكومة ... واساءوا استعمالها بما يخرج عن مقتضى الواجب المفروض عليهم .

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار احمد ... وعضوية المستشارين ... الوهاب ... الوهاب ...



هكذا من الاصل



هكذا من الاصل



# الوجه الامريكى القبيح الذى يحترف تصدير الموت !

## أدوية إعاقة النمو تصدرها أمريكا تحت اسم « فاتح لشهية الأطفال »

ريجان

## مبيدات محظور استخدامها فى أمريكا وتصدرها للعالم الثالث

**دول العالم الثالث مغلوبة على امرها دائما فهى تقع تحت طائلة تعديات الدول الكبرى(؟!) التى تعطى لهـا كل ما هو مفيد بالقطارة وبكل حذر ولكن تغدق بسخاء فى عطاء الاذى والموت وهـذا هو الوجه الامريكى القبيح مع سبق الاصرار متهم ومطلوب الوقوف معا لصد هـذا الوجه الملعون الذى احترف تصدير الموت الينا لا ليقضى على الدول النامية فقط بل يسعى لاذلالها مع الموت البطىء**

ونحن نقع داخل هذا الاطار الحقير الذى تتحكم فيه دولة كبرى مثل امريكا .. ونحن حين نقول ذلك ليس بافتراء وثرثرة بل هو واقع يتحدث عنه الاعلام الامريكى الذى قلما يحركه الضمير ليقدم نصيحة الى هؤلاء الذين تنتظرهم القبور وهم سكان العالم الثالث ..

كتبت مجلة (( ملو جسونز )) الامريكية تقريرا بعنوان (( جريمة العصر المشتركة )) وقامت بتوزيعه على المستوى الحكومى لكافة السفارات والدوائر القنصلية بواشنطن طالبة منهم أن يوزعوا التقرير على الوزارات ذات العلاقة فى بلادهم لدراسة وابداء الرأى حول الجريمة التى تضمنها التقرير الذى يخاطب كافة دول العالم وعلى الاخص دول العالم الثالث ..

ويتحدث التقرير حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية من بيع منتجات ومواد ضارة فى اسواق دول العالم الثالث وتذكر ((المجلة)) العديد من الامثلة التى تكشف سياسة الولايات المتحدة فى البيع والترويج بشتى الاساليب التجارية لمواد كيميائية ( مبيدات وادوية ) ومنتجات صناعية وغيرها الى الدول الاخرى وخاصة العالم الثالث رغم ان هذه المواد جميعها محظور بيعها وتداولها فى الاسواق الامريكية لثبوت خطورتها البالغة على صحة المستهلك الامريكى حيث تهتم اللجان والهيئات المهتمة بصحة وسلامة المواطن الامريكى مثل المجلس الامن الصناعى على المنتجات ومنظمة الغذاء والدواء ومنظمة حماية البيئة باتخاذ القرارات الكفيلة بحظر بيع تلك المواد فى الاسواق الداخلية .. ولكنها للاسف لا تتطرق دائما الى مسألة تصدير تلك المواد خارج امريكا وبالتالى ينتشر المنتج فى انتاج سلعة لتصديرها الى الاسواق الخارجية أو ينتقل بصنعه الى الدول الاخرى ..

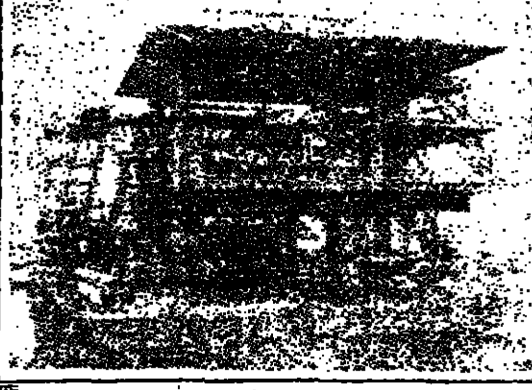
ولعل تسرب الغاز من احد مصانعها فى مدينة بوبهال فى الهند مازال فى ذاكرتنا حيث راح ضحيته اكثر من ٢٠ الف مواطن بين قتيل ومشوه .. وهى ادلة مادية تدين بشدة قباحة الوجه الامريكى الذى لا يحرك الضمير ..

### السموم والموت

ففى مجال المبيدات تستعرض المجلة تقريرها وتعطى بعض الامثلة بانه يستعمل الان مئات المركبات الكيماوية كمبيدات للافات وقد ثبت خطورة عدد كبير من هذه المبيدات ومنع استخدامها فى امريكا ولكن مازالت هناك شركات امريكية سواء فى امريكا نفسها او فى دول اخرى تبيع هذه المبيدات فى اسواق الدول الاخرى ومن امثلة هذه المبيدات انا د.د.ت « الدرين « ديلدين « هبتة كلور « كلوردين « اندرين « ليندين فيماكون « وغيرها والتى ثبت انها ذات سمية عالية للانسان والحيوان وتتراكم داخل الجسم مسببة امراضا خطيرة مع الزمن وقد سجلت حالات وفيات كثيرة فى جهات متعددة من العالم بسبب هذه المبيدات .

● ففى الهند يحدث تسمم لاكثر من ٥٠٠ الف شخص سنويا بسبب المبيدات بعضهم يموت فى الحال والبعض الاخر يتعرض للتأثير على مدى بعيد غير معلوم مصيره وهذه الاحصائية طبقا لمنظمة الصحة العالمية ..

● وفى العراق تسبب المبيد الفطرى ( مركبات زئبق عضوية ) الذى عوملت به بذور الحنطة والشعير من موت ٤٠٠ شخص واصابة ٥ آلاف آخرين عام ١٩٧٢



كارتر

وهذا المبيد محظور استخدامه فى امريكا .

● وفى مصر تسبب مبيد لتيوفوس فى اصابة عدد غير معروف من الفلاحين واكثر من الف رأس ماشية علما بأن هذا المبيد لم يكن مسجلا بامريكا وصدر لاكثر من ثلاثين دولة منها مصر ..

● وفى اغسطس ١٩٧٧ منع استخدام مبيد النيماكون فى امريكا حيث يؤدى الى العقم فى الانسان ويسبب امراضا سرطانية ولكن مازال مصرحا بتصديره من امريكا الى دول العالم الثالث .

● وبتحليل دم الانسان وجد ان متوسط كمية مبيد الـ د.د.ت فى سكان جواتيمالا هو اكثر من ٣٠ ضعف كميته فى دم الجنس الامريكى

● منظمة الغذاء والدواء تشدد القيود على المنتجات الغذائية المطروحة فى الاسواق الامريكية عن طريق تحليلها بكل دقة واهتمام ولكنها لا تفعل ذلك ابدا على هذه المنتجات عند تصديرها من امريكا الى دول اخرى وقد وجد ان محتوى البان الاطفال المصدرة خارج امريكا تحتوى على مبيد الدرين بكمية تصل الى ٢٠٠ ضعف الحد المسموح به ونفس الشىء مسجل فى بعض صادرات امريكا من الارز والطحين والذرة الصفراء عن تلوثها بمصادر اخرى عديدة .

### الادوية .. والشفاء على الطريقة الامريكية

الادوية هى مركبات كيماوية شأنها فى ذلك شأن المبيدات وهى سلاح ذو حدين واذا ما اسيىء استخدامها فانها تضر ولا تنفع ومع استخدامها بالشكل السليم قد تكون لها اضرار جانبية فى بعض الاحيان .. الا ان سياسة الغش التجارية التى تتبعها امريكا فى مجال المبيدات هى نفس السياسة التى تتبعها فى مجال الادوية لتقرب لنا امريكا مثلا عن الشفاء على الطريقة الانتحارية التى تحترفها بوجهها القبيح فهناك العديد من هذه الادوية ثبت خطورته ومنع فى الاسواق الامريكية ولكن مازال ينتج فى امريكا ليصدر الى الدول الاخرى واكثر من ذلك ان ورقة التحذيرات المعروضة اصلا على عبوة الدواء تستبدل وتحل محلها ورقة اخرى خالية من مثل هذه التحذيرات (!!)

بالاضافة الى ذلك فان منظمة الغذاء والدواء بامريكا تسمح بتصدير الادوية المنتهى تاريخ مفعولها او غير مسجلة نهائيا اذا صدرت تحت عنوان (( الفاتية استقصاء )) لتجربتها على إناس آخرين فى العالم الثالث الذى يعد بحق الحقل الخاص بتجارب خسونة الانسانية ومنعدمى الضمير فقد وصلت بهم الحماقة أن دواء ( لوموتيل ) وهو مضاد للاسهال سجل فى امريكا تحت تحذيرات مشددة بالنسبة للجرعة حيث ان تجاوزها ولو بقدر طفيف جعلنا يؤدى الى الوفاة ولكن صدر الى السودان فى عبوات مكتوب عليها (( ان هذا الدواء استعمله رواد الفضاء فى رحلات جيمنى أبوللو )) ويوصى باستخدامه حتى على الاطفال فى عمر عام واحد .

● والمضاد الحيوى كلوروستين منع فى امريكا وبيع الى المكسيك وقد تسبب فى موت ٢٠ الف مواطن هناك .

● وعقار ديبو ــ بروفيرا وهو مانع للحمل ممنوع فى امريكا بسبب احداثه تشوهات فى الاجنة ولامراضا سرطانية لحيوانات المختبر ومع ذلك فانه يباع ومازال فى ٧٠ دولة معظمها من دول العالم الثالث .

● وقد ثبت ايضا ان وسيلة اللولب المسمى ( آى ــ يو ــ دى ) لمنع الحمل تسبب فى موت ٧١ امرأة فى امريكا وحدوث التهابات وحمية لاكثر من ٢٠ الف امرأة ومنع عند ذلك ولكن مازال يصدر خارج امريكا الى مختلف دول العالم .

● وعقار « ونسترول » وهو هرمون ذكرى ثبت انه يسبب اعاقة النمو « تقزم » فى الاطفال ولكن يباع بشكل كبير فى البرازيل على اساس انه فاتح لشهية الاطفال .

● وهناك لهاية طفل صنعت فى امريكا وثبت انها تؤدى الى احداث واختناق قاتل للطفل « فلم توافق لجنة الامن الصناعى عليها فصدرت وما زالت تصدر الى دول اخرى ..

### التواطؤ

وفى مجال المنتجات الصناعية الاخرى تكفى الاشارة الى احد الامثلة البارزة مع عرض اسلوب التواطؤ الذى تسلكه السلطات الامريكية فى مثل هذه الحالات بما يوضح انها بصدد جريمة عصرية ــ حقا .. صنعت فى امريكا ملابس للاطفال مصنوعة من الياف صناعية جرى معاملتها بمادة مضادة للحريق وغمرت هذه الملابس الاسواق الامريكية فى فترة وجيزة ولكن سرعان ما ظهر ان استخدامها يسبب امراضا سرطانية للاطفال فمنع بيعها فى امريكا وشحنت بملايين القطع الى معظم دول العالم واعترضت على ذلك بعض الهيئات وعرض الموضوع على الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر وهو الذى كان يستطيع اصدار قرار فورى بمنع تصديرها ولكنه بدلا من ذلك شكل لجنة لدراسة الموضوع وعلى رأسها ايستر بترسون مساعد الرئيس الامريكى لشئون السلع الاستهلاكية وذلك لفرض قيود دولية على عملية البيع وبعد فترة من الدراسة صدر القرار بتأجيل هذا الموضوع حتى يتحسن الميزان التجارى الامريكى (!!) والادهى من ذلك ان نفس الشخص يؤيد سياسة الرئيس الامريكى مبدأ الاستمرار فى تصدير مثل هذه المنتجات اوغيرها كالمبيدات او الادوية الممنوع تداولها فى الاسواق الامريكية .

وبعد .. فهل تفيق لهذا الامريكى الذى يصدر علنا فى وضح النهار الموت الينا والى امثالنا من الدول النامية .. ان ذلك الموضوع لاينبغى ان يمر مرور الكرام ( !! ) .

---

# مشاكل بالجملة

## داخل المحطة الدولية بالعباسية

**عندما تم افتتاح محطة الاتوبيس الدولية بالعباسية ، استبشر المواطنون الراغبون فى السفر الى الاردن ونويبع والسعودية خيرا ، وبخاصة العمالة المسافرة للعمل بالاردن والعراق .. ولكن بمجرد بدء العمل فى المحطة تبخرت الوعود والامال ..**

## سيارات بدون دورات مياه .. واستراحات بأسعار سياحية

وطفت المشاكل والازمات على كل التصريحات ، فهناك ثلاث سيارات فقط مزودة بدورات المياه رغم تحصيل قيمة التذكرة .. السياحية! ورغم المسافة الشاسعة التى تقطعها هذه السيارات ! كما ان بعض المحطات كمحطة رفح لايوجد بها ناظر حجز لتوجيه المسافرين .. فالجميع يسأل ويستفسر .. ولا احد يجيب ! .. ولا احد حتى الان يعلم السر فى عدم قيام الشركة رغم امكانياتها الضخمة ببناء الاستراحات السياحية التى تستغلهم .

ولانه لايوجد نظام او تنسيق فقد تحولت المحطة واتوبيساتها الى مايشبه السيرك ..

فهذا يبحث عن حقيبته الضائعة ..

وذاك يسأل عن تذكرته الغالية .

والاحرار فى هذا التحقيق تحاول الوصول الى الحقيقة ..

فى البداية التقت « الاحرار » بمجموعة من المسافرين والمترددين على المحطة الدولية ..

يقول عبد الوهاب السيد العبيدى من القليوبية :

لقد كنت مسافرا للعمل فى الاردن ولكن قبل موعد السفر بيومين أجريت لى عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية .. وبعد تماثلى للشفاء .. حاولت استرداد قيمة التذكرة بعد خصم المصاريف الادارية ولكنى فشلت فى ذلك .. رغم ترددى المستمر على المسئولين بالمحطة ..

اما فؤاد منصور عبد السميع احد المسافرين من المحطة الدولية بالعباسية فيرى ان ضيق المكان جعل المسافرين يفترشون الارض التى تحيط بالمحطة .. لانها محدودة المساحة ولا تتسع لاستقبال الاف المسافرين .. ومايترتب على ذلك من استغلال لاصحاب البوفيهات والكافتيريات الموجودة بالمحطة .. فالاسعار تضاعفت عدة مرات .. والخدمة ساءت كثيرا ..

ويطالب : محمود ابراهيم محصل بخط العريش ــ شركة اتوبيس شرق الدلتا بعمل استراحات تابعة لاشرافها حتى لايتعرض المسافرون للاستغلال فى الاستراحات الخاصة ذات المعاملة السياحية !

وقد طرحت ــ الاحرار ــ هذه التساؤلات على محمد انور عبدالوهاب مدير عام الحركة باتوبيس شرق الدلتا فقال : ان الشركة لاتدخر جهدا فى تذليل الصعوبات التى تواجه المسافرين .. ونحن على استعداد للتحقيق فى اى شكوى ترد الينا من المسافرين ..

واكد انور عبد الوهاب ان هناك اتجاها فى الشركة لتحسين استراحة المحطة بالعباسية وتوسيعها لكى تواجه أعداد المسافرين المتزايدة .

وتبقى الحقائق ضائعة .. كحقائب المسافرين تماما فلا احد يعلم كيف ومتى سيتم اصلاح الاوضاع فى المحطة الدولية بالعباسية التى تخدم الاف المواطنين يوميا .. وتضيف الى مشاكل المسافرين مشكلة جديدة !

صورة تعبر عن حقيقة الوضع فى المحطة ..

---

### عاجل الى من يهمهم الامر !

# ٦٥ أسرة بالمنصورية استصلحت ١٨٠ فدانا وتطالبهم الهيئة العامة للكهرباء بتركها لبناء مساكن عليها

**الارض الزراعية والانتاج .. هى قضية مصر الاولى وعندما تتحول مساحات من صحراء مصر الى جنة خضراء .. هنا هو امل مصر وكل المصريين!! ولكن لتحول الصحراء الى جنة خضراء ثم يلهث البعض لتحويلها الى صحراء مرة اخرى .. فهذه هى المشكلة التى يجب ان نضع نهايتها فورا لانها تمثل مأساة مصر وكل المصريين .. وهذه حقيقة واقعة وليست فكرة لمسلسل درامى بل هى مشكلة اهل المنصورية .. نرفعها لمن يهمهم الامر .. برجاء حلها فورا لصالح مصر .. وتلك هى القصة من اولها !**

بدأت هذه القصة منذ عشر سنوات حيث صدقت ٦٥ اسرة ما رددته الحكومة وما تداولته وسائل اعلامها بان من يستصلح ارضا صحراوية ويحيلها الى اللون الاخضر تطبيقا لسياسة الامن الغذائى فسوف تملك له الارض ويدفع ثمنها على اقساط مريحة .. وبالجهود الذاتية استصلحت الـ ٦٥ اسرة مساحة ١٨٠ فدانا بحوض كوربل الغربى رقم ٦١ بناحية المنصورية مركز امبابة وعلى بعد ٢٥ كيلو مترا من القاهرة ..

وبعد ان تحولت الارض الى خضر لتنتج محاصيل زراعية تسويقية وتصديرية حيوية وقعت الطامة الكبرى عندما طالبتهم الهيئة العامة للكهرباء بترك الارض لبناء مساكن للمهندسين والموظفين وقد كانت هذه الاسر تضع يدها على هذه الارض قبل صدور قانون الاصلاح الزراعى واستيلاء الهيئة العامة للاصلاح الزراعى عليها وكانت هذه الارض مملوكة لدائرة وحيد يسرى وأهملت هذه الارض نظرا لهبوب الرمال عليها وعدم وجود مياه جوفية .. وعندما بدأت وزارة الكهرباء فى انشاء محطة كهرباء غرب القاهرة دقت معداتها وبنت مبانيها لكن المهندسين والعمال لم تركت هذه الارض كما هى جرداء .

ويقول ابراهيم مبروك نافع : ممثلا عن الـ ٦٥ أسرة المهددة بالطرد وضياع شقى العمر : اننا بعد ان نجحنا فى تحويل الصحراء الى ارض زراعية انتقلنا باسرنا لنعيش بجوار الارض التى العرق واستفدنا من التسهيلات التى صاحبت سياسة الانفتاح الاقتصادى فى شراء جرارات وموتورات سحب المياه الجوفية وقد وافقت هيئة الكهرباء نفسها على امدادنا بمحول كهرباء لادارتها .. بل ومازلنا ندفع هذه الاقساط .. ونحن اليوم ننتج الخضر والموالح التسويقية مثل الفول السودانى والسمسم وكذلك بعض المحاصيل التصديرية مثل الفراولة والفاصوليا والموالح والفلفل والطماطم .. ولكن فوجئنا بالهيئة العامة للكهرباء تطالب الاسر الـ ٦٥ بضرورة ترك هذه الارض لاقامة مساكن للمهندسين عليها .. وبالفعل قام عمال المساحة بوضع العلامات المساحية حول الارض الخضراء فى اطار تحويل الارض الزراعية المثمرة الى مبان ومساكن .. حدث هذا والكلام مازال على لسان ابراهيم مبروك نافع احد المستفيدين الـ ٦٥ رغم ان وكيل وزارة الزراعة بالجيزة زار هذه المنطقة بعد زارعتها واثنى على هذا الجهد الكبير .

ويتساءل فى دهشة .. اين كانت الهيئة العامة للكهرباء منذ اكثر من خمسة عشر عاما وهل من المعقول ان تقوم احدى الجهات الحكومية الرسمية بعمل يتناقض مع سمات وسياسة الدولة المعلن .. اهذا هو جزاء من لم يردن له الاحسان الذى تعرضت له بقع خضراء خالية من تراب هذا البلد ؟ تقاموا بواعز وطنى مسئول لخدمة بلادهم لتحويل الصحراء الى جنة خضراء !!

وحول هذه المنطقة مساحات شاسعة تحمل يافطة كونها مملوكة لـ فلان واسرة فلان واولاده (!!) .. فهل من المصلحة العامة ان نترك هذه المزارع الوهمية فى قلب الصحراء والتى لم يبذل اصحابها اى جهد فيها سوى تسويرها لتحديدها دون محاولة استصلاحها لكى يقيموا ببنائها فيلات وشاليهات وشققا فى المستقبل القريب بعد ان يرتفع ثمنها .

عاجل الى من يهمهم الامر ؟ فنحن نطرح هذه القضية الساخنة التى تهدد ١٨٠ فدانا زراعيا فى بلدنا التى هى احوج مايكون لكل شبر اخضر ليساهم فى الاكتفاء الذاتى المنشود ..

امنعوا تسلط هيئة الكهرباء من اجل الصالح العام ومن اجل مستقبل ٦٠٠ مواطن رغم توافر الشروط القانونية التى تجعل ملكية الارض تؤول لهم بالتقادم . ان كثر من هؤلاء الملاك على استعداد ان يقوم بتعويض هيئة الكهرباء عن المساحة التى يضع يده عليها وذلك لكى يوفروا على انفسهم الوقت والجهد فى الدخول فى اشكالات ومنازعات قانونية ورسمية لايعرفون متى تنتهى ولصالح من ستكون !! فهل يجدون اذانا صاغية ؟!

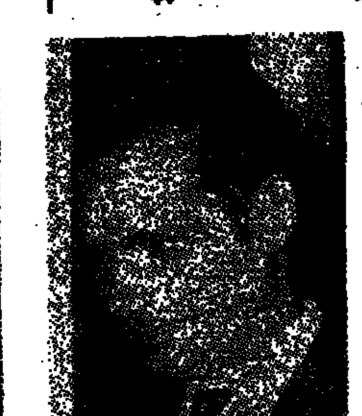
---

# بعد فشل القوى العاملة في تعيين الخريجين
# هل سيحل النظام الجديد.. المشكلة

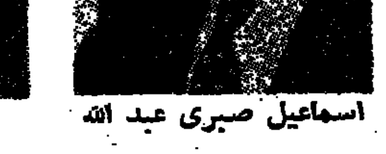
## مصطفى كامل مراد: التعيين عن طريق المسابقات يحقق مبدأ الكفاءة للخريجين
## د. إسماعيل صبري عبد الله: نظام المسابقات سيقسم الخريجين إلى فئات طبقية

**أكدت وزارة القوى العاملة على ضرورة تعميم نظام المسابقات في تعيين الخريجين في وظائف القطاع العام والحكومة وذلك بعد أن ثبت فشل نظام القوى العاملة الذي أدى الى تكدس الموظفين في المكاتب علاوة على البطالة وقلة الانتاج .. ولقد اقترحت وزارة القوى العاملة أن يتم التعيين بالنسبة للخريجين بالمسابقات عن طريق الاعلان عن الوظائف الخالية في القطاع العام والحكومة .**

ستقتصر المسابقة على دفعات الخريجين التي تنتظر الدور في التوزيع وستتولى وزارة القوى العاملة اتخاذ اجراءات تعيين الخريجين الذين لم تستوعبهم المسابقات على الدرجات المالية الشاغرة والمتبقية .



اسماعيل صبري عبد الله



مصطفى كامل مراد

تحقيق : مصري البرديسي

ويشمل النظام الجديد خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمؤهلات المتوسطة عام ٨١ – ٨٢ الذين ينتظرون دورهم في التوزيع ويبلغ عددهم ٣٥٠ الف خريج منهم ١٥٠ الف مؤهلات عليا و ٢٠٠ مؤهلات متوسطة .

ولن يتم التعيين وفق جدول زمني وانما عن طريق نظام المسابقات التي ستتولاه جهات العمل في الحكومة والقطاع العام في أي وقت وليس خلال المدة من يوليو الى آخر ديسمبر من كل عام .

وقد تم وضع صيغة الاعلان عن الوظائف الخالية بمختلف جهات العمل بمعرفة لجنة مشتركة من خبراء وزارة القوى العاملة والتدريب والجهاز المركزي للتنظيم والادارة .

وارسلت صيغة هذا الاعلان الى الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية لتعميمه على مختلف الوزارات وأجهزة العمل المختلفة سواء في الحكومة او القطاع العام امت لوزارات والمصالح الحكومية كشوفها لطلب سد احتياجاتها من الخريجين .

وقد أخذت وزارة القوى العاملة بنظام المسابقات بعد أن تفشت البطالة المقنعة بصورة رهيبة خاصة في السنوات الاخيرة حتى أصبحت من أخطر الظواهر الموجودة الآن في مصر حيث شملت قطاعات متعددة كافة القطاع العام والقطاع الحكومي بعد أن زاد عدد العاملين بالقطاع الحكومي من أقل من مليون عام ١٩٦٥ – ١٩٦٦ الى ما يقرب من مليونين ونصف مليون عام ٨٠–١٩٨١ أي بمعدل نمو قدره ٦٫٧ في المائة سنويا .

والفائض في العمالة الحكومية بلغ ٣٧ في المائة حجمها عام ٨٠–١٩٨١ وبلغ عدد الخريجين عام ٨٠–٨١–٨٢ – ٢٤٩ الف خريج تقدم منهم ١١٨ الف خريج للقوى العاملة للتعيين ورفض ١٠٥ الاف التعيين في القطاعات والوزارات الحكومية .

ويتم نظام التعيين عن طريق المسابقات بأن تعلن كل وزارة وكل مصلحة حكومية عن الاحتياجات المطلوبة لها من الخريجين وتخطر بذلك وزارة القوى العاملة بأسماء الذين تم قبولهم لكي تقوم بتفريغ هؤلاء الاسماء من كشوفها

### دورات تدريبية تحويلية

وستقبل القوى العاملة ملتزمة بتعيين فائض الخريجين في فرص العمل المتاحة على مستوى الجمهورية دون الالتزام بتعيين الخريج في المحافظة التي يرغبها او التي يقيم فيها او الالتزام بتعيينه في عمل معين وفق مؤهله وانما يعين في العمل بعد حصوله على دورات تدريبية تحويلية لمدة ستة أشهر ومن يرفض التعيين في هذه الحالة يفقد حق التعيين مرة أخرى عن طريق الدولة

وكان من أهم ملامح النظام الجديد أنه يعمل على رفع الكفاية للعمل حيث سيتم التعيين وفقا للاحتياجات الفعلية التي تتطلب نوعيات معينة من العمالة من حيث المؤهل والتخصص ودرجة الكفاءة ثم تدريب الفائض بعد التعيين تدريبا تحويليا للتخصصات التي بها عجز .

وهذا ما أوصت به اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ في محاولة لايجاد توازن بين العرض والطلب للعمالة للاسهام في حل مشكلات العجز والفائض فيها فالبعض يؤيد هذا النظام الجديد والبعض الآخر يحذر منه

وهناك عديد من التساؤلات حول النظام الجديد لتعيين الخريجين هل وزارة القوى العاملة فشلت في اتخاذ اجراءات تعيين الخريجين للجأت لنظام المسابقات ؟ وهل التعيين عن طريق الاعلان سيقضي على البطالة في مصر؟ وكيف يستطيع القطاع الخاص استيعاب خريجي الجامعات ويمكن زيادة فرص العمل امام الخريجين ؟

ويتهم الخريجون بأن هذا النظام الجديد سيؤدي الى مزيد من الوساطات في تعيين الخريجين ؟

ولقد تم طرح كل هذه الاسئلة على المتخصصين للوقوف على أبعاد الموضوع ..

### الاحتياجات الفعلية

وفي البداية تحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب « الاحرار » فقال: ان حزب الاحرار يطالب بضرورة أن يتم تعيين الخريجين بمسابقات طبقا للاحتياجات الفعلية لأجهزة الحكومة والقطاع العام .

ومن ثم فان نظام المسابقات نظام سليم ونطالب بضرورة ان تقوم كل وزارة وكل هيئة من هيئات القطاع العام بوضع شروط المسابقة الخاصة بالوظائف الخالية بها واجراء الاختبارات اللازمة لذلك ؟ وهذا يساعدنا على القضاء على البطالة وعلى مدى استيعاب سوق القطاع الخاص لفائض الخريجين عن احتياجات الحكومة والقطاع العام .

ولاشك أن فائض العمالة سيكون بالدرجة الاولى من خريجي الكليات النظرية مثل الاداب والحقوق والتجارة وان هذا الفائض يمكن

**مدير الادارة العامة للخريجين :**

## لا فرق بين التعيين عن طريق المسابقة أو عن طريق القوى العاملة

امتصاصه في مجالات التعليم أي في شغل وظائف المعلمين المطلوبين لكافة المراحل الدراسية مع اعطائهم برامج تدريبية في وسائل التدريس او علم النفس

### شركات شبابية

واضاف مصطفى كامل مراد ان الامر يقتضي انشاء شركات للشباب لتشجيعهم على الاعمال الحرة في مجال الانتاج الصناعي والزراعي ومجالات الخدمات المختلفة مثل السياحة والفنادق والنقل واصلاح الاجهزة المنزلية وصيانتها ، وكذلك السيارات والتي تقدر قيمتها بـ ٥ مليارات من الجنيهات مما يقتضي نظرة موضوعية لصيانة هذه السيارات والاجهزة المنزلية واصلاحها حتى تؤدي الخدمات التي اشتريت من اجلها ففي مصر الآن ما يقرب من مليون سيارة ركوب تبلغ قيمتها حوالي ٦ مليارات جنيه وهناك حوالي مائة الف سيارة نقل تبلغ قيمتها مالا يقل عن ٢ مليار جنيه أي أن قيمة سيارات الركوب والنقل تتجاوز ٧ مليارات جنيه وتحتاج الى صيانة واصلاح مستوى بما لا يقل عن ٥ الى ١٠٪ من قيمتها أي ما يتراوح بين ٣٥٠ و ٧٠٠ مليون جنيه سنويا .

وينطبق ذلك أيضا بالنسبة للاجهزة المنزلية مثل الثلاجات والافران والسخانات والمكانس الكهربائية وأجهزة التليفزيون والفيديو وأجهزة الراديو والتي تقدر قيمتها بمالا يقل عن ٥ مليارات جنيه تحتاج الى صيانة سنوية ما تتراوح بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ جنيه أي ان صيانة واصلاح السيارات والاجهزة المنزلية قد يصل الى الف مليون جنيه سنويا تمثل قيمة العمل فيها ما يقرب من نصفها على الاقل أي أن هناك مجال الاجور تدفع في صيانتها واصلاحها قد يصل الى ٥٠٠ مليون جنيه سنويا ما يكفي لتشغيل ٢٥٠ الف شاب على الاقل في هذه المجالات وهكذا بالنسبة لمجالات الانتاج الصناعي والزراعي وباقي الخدمات .

وعن الوساطة والمحسوبية قال مصطفى كامل مراد ان الوساطة والمحسوبية منتشرة في مجتمعنا وفي كل المجتمعات بلا استثناء ولكنها تنكمش الى حد كبير في المجتمعات المتقدمة وهذا خلل اجتماعي لا يمكن التخلص منه الا باحترام القيم ومبادئ الاخلاق العامة والقانون .

واصلاح هذا الخلل يحتاج الى وقت والى ضوابط والى الصواب والعقاب ويمكن ان يتم بوسائل قانونية كاستخدام نظام الاختبارات السرية أي ان تصحح أوراق الاجابة بأرقام سرية بالاضافة الى ملاحظة عدم اختيار المتقدمين بواسطة ممتحنين يمتون اليهم بصلة القرابة الى غير ذلك من الوسائل القانونية ولكنها اولا واخيرا ترجع الى القيم والمبادئ الاخلاقية بالدرجة الاولى وشعور الشباب بضرورة الاعتماد على أنفسهم وشق طريقهم في الحياة بالعمل والجهد معتمدين على الله وعلى أنفسهم

### ظاهرة طيبة

ويؤكد مصطفى كامل مراد قائلا لوحظ في الفترة الاخيرة منذ سنوات الانفتاح فتح المجال امام نسبة كبيرة من الخريجين قد تصل الى ٥٠٪ للوظائف التي رشحوا لها وهذا يدل على اتجاه الشباب من الخريجين الى العمل في القطاع الخاص او العمل في مشروعاتهم الخاصة وهي ظاهرة طيبة تدل على نجاح سياسة الانفتاح الاقتصادي في جذب الشباب الى العمل الحر او العمل في القطاع الخاص .

أما عن جدوى المسابقات وتدخل القوى العاملة بتعيين فائض الخريجين يرد مصطفى كامل مراد قائلا ان المسابقات تكشف عن مدى كفاءة الخريجين واستعدادهم الذهني بالقيام بالاعمال المختلفة في الحكومة والقطاع العام

### أكذوبة كبرى

ويرى الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق أن الطرح الصحيح لقضية تعيين الخريجين هو أنه لا توجد في مصر على مستوى مجموع أجهزة الدولة والقطاع العام مشكلة عمالة زائدة فهذه أكذوبة كبرى ويكفي أن وزارة التربية والتعليم يوجد بها أكثر من ١٠٠ الف معلم وهناك مصالح تتعطل بها مصالح الجماهير بسبب قلة الايدي العاملة مثال مصلحة هيئة البريد – والمواصلات السلكية واللاسلكية وشركات الكهرباء فعلى مستوى الدولة والقطاع العام لا توجد عمالة زائدة ..

ويتساءل الدكتور اسماعيل صبري . قائلا أين المشكلة ؟ المشكلة هي أن يتم توزيع الخريجين دون مسعى جدي لتلاقي العرض والطلب والمفروض بصفة عامة ان التزام الدولة بالتعيين يقابله التزام الخريج بالعمل حيث تحتاج اليه الدولة . وعلى الدولة أن تنظم عمليات التدريب التحويلي التي تمكن الخريجين من أن يعمل في الواقع التي تحتاج لأيدي عاملة وليس مبدأ الالتزام بالتعيين خطئا ولا يولد عيبا من العمالة الزائدة ولكن العيب في اسلوب تنفيذ هذا المبدأ ولن يكون التعيين بالمسابقة حلا لهذه المشكلة لان اعتبارات المجاملة والمحسوبية ستحل محل الاسلوب البيروقراطي في التوزيع دون مراعاة احتياجات الاقتصاد القومي ودون التوسع في التدريب التحويلي .

### تقسيم الخريجين الى ثلاث فئات

ويطالب الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الاخذ بنظام المسابقات المقترح له محتوى طبقي واضح لانه يؤدي الى تقسيم الخريجين على حسب أوضاعهم الطبقية الى ثلاث فئات .

الفئة الاولى ابناء الاغنياء والحكام هم الذين يمثلون الوظائف ذا المرتب العالي في البنوك والشركات الاستشارية دون الذهاب للقوى العاملة بفضل المحسوبية والقرابة.

وقد ثبت احصائيا بالفعل تزايد نسبة الخريجين الذين لا يتقدمون طلباتهم الى القوى العاملة

الفئة الثانية هي التي تتعين بالمسابقات تتأثر بالضرورة بالاعتبارات الاجتماعية وصلات القرابة والمجاملة

أما الفئة الثالثة هم أبناء الفئات الفقيرة الذين لا يملكون وساطات ويوزعون عن طريق القوى العاملة توزيعا خاطئا ويعيشون في حالة احباط لانهم لا يجدون عملا يؤدونه في حين أن كل الجهات التي تعمل مباشرة في خدمة الجماهير تشكوا من نقص في العمالة وهذا ما يشكل مخالفة خطيرة لمبدأ تكافؤ الفرص الوارد في الدستور

### أين الضوابط

أما الدكتور عبد الفتاح ناصف مستشار تنمية الموارد البشرية ومدير مركز التخطيط الاقليمي بمعهد التخطيط القومي فيقول انه اذا كان النظام الجديد يقضي في النهاية بتوزيع جميع الخريجين سواء من طريق المسابقات أو باتخاذ اجراءات التوزيع من خلال القوى العاملة فما هو الهدف من تغيير النظام أساسا

هل اللجوء للمسابقات يعني أن الهدف تعيين من تحتاجهم فقط المصالح والاجهزة الحكومية ؟

أغلب الظن لا

ويتساءل الدكتور عبد الفتاح قائلا لو كان هناك احتياج لبعض التخصصات في بعض المصالح والهيئات فقد كان لهذه الهيئات والمصالح أن تطلب هذه الاعداد اللازمة اذن فما هو فلسفة النظام الجديد ؟! وعند تطبيق نظام المسابقات الجديد.. ما هي الضوابط التي وضعت لتحقيق المساواة بين الخريجين في عملية المسابقات للحد من المحسوبية والوساطه .

ويرى الدكتور عبد الفتاح ناصف ان المفروض قبل تطبيق هذا النظام الجديد ان تجرى دراسة شاملة لمعرفة أوجه الفائض والعجز في العاملين بالقطاع الحكومي ووضع قواعد لتحديد الاحتياجات الحقيقية من الخريجين . اذا كان الهدف في النهاية هو ترشيد عملية الخريجين أعتقد أننا انتقلنا من نظام له أوجه عيوب واضحة دون الاستعداد الكافي والمبني على دراسات علمية متأنية لوضع نظام آخر بديلا للنظام السابق .

### نظام المسابقات غير جديد

يقول عبد المعز قاسم مدير عام الادارة العامة للخريجين بوزارة القوى العاملة قائلا : توزيع الخريجين عن طريق المسابقات ليس وليد اليوم وانما هو تطبيق للكتاب الدوري رقم (١) لسنة ١٩٨٠ الصادر عن الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بناء على توصية اللجنة الوزارية للخدمات بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٢–٩–١٩٧٩

يؤكد عبد المعز قاسم ضرورة وضع الضوابط داخل الوحدات التي تقوم بالاعلان عن المسابقات فستعطي الوجه المطلوب منها من سد الاحتياجات الفعلية بما يتناسب مع الكفاءات والتخصصات المطلوبة واضافة الوعاء ولتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص اشترطت الوزارة ان يكون التعيين عن طريق المسابقات من بين خريجي الدفعة التي عليها الدور في التعيين .

اولا ثم يأتي دور القوى العاملة لتقوم بتعيين الفائض الذي يتم تدريبه تدريبا تحويليا بعد التعيين للتخصصات التي بها عجز حتى تكون منتجة ومن ثم لا فارق بين تعيين عن طريق المسابقات وزميله الذي يعين عن طريق القوى العاملة سوى الفارق الزمني الناجم عن الاسبقية في التعيين الذي تعمل على تضييقه بقدر الامكان .

ومن عيوب القوى العاملة ولجوئها لنظام المسابقات في تعيين الخريجين يقول عبد المعز قاسم : ليس هناك عيوب للتعيين عن طريق القوى العاملة ولكن اذا انتهجنا عمل لابد وان يمر بمراحل تطوير تتناسب مع كل مرحلة فمثلا صدر القانون رقم ( ١٤ ) لسنة ١٩٦٢ ليعالج مرحلة معينة من تعيين الخريجين حيث كان هناك احتياجات ملحة لتعيين بعض المؤهلات التي تحتاجها خطط التنمية ثم جاء بعده القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٧٣ ليعالج الثغرة في القانون السابق حيث كان يعتمد على الوقتية في حين يتضمن القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٧٣ المشار اليه باستمراريته في تعيين الخريجين وازاء الزيادة المطردة في اعداد الخريجين الذين يفرزهم النظام التعليمي وملاءمتها للعمالة المطلوبة سواء من حيث الكم او النوعية أدت وغيرها من العوامل الى اختلال التوازن بين العرض والطلب وظهور العجز والفائض في العديد من المؤهلات لذلك كان لابد من تطوير أسلوب التعيين بالاخذ بنظام المسابقات والتدريب لتخصيص التوازن بين العرض والطلب للعمالة بما يساهم في مشكلات العجز والفائض منها .

ومن خطة الوزارة لفائض الخريجين وكيف يتم تعيينهم عن طريق القوى العاملة .

يقول المدير العام لادارة الخريجين أن وزارة القوى العاملة تقوم بالتدريب لاتخاذ اجراءات تعيين الخريجين الذين لم تستوعبهم المسابقات على الفئات المالية الشاغرة . المتبقية .. وعلى الاعتماد الاجمالي المخصص لهذا الغرض على الاحتياطات المطلوبة بالجهات المختلفة والفائض من الخريجين يتم تعيينهم على وحدات الحكم المحلي حسب التوزيع الجغرافي والجهات الاخرى التي تتقدم بخطاب ترشيح على أن تقوم الجهات باتخاذ اجراءات تدريبهم بما يتناسب . وسد العجز في التخصصات المختلفة بالتنسيق والتعاون مع الجهاز المركزي للتنظيم والادارة .

ومن استيعاب القطاع الخاص لخريجي الجامعات وكيفية زيادة فرص العمل أمام الخريجين ؟

واختتم عبد المعز قاسم مدير عام الادارة للخريجين بوزارة القوى العاملة قائلا :

لقد أوضحت الدراسة التحليلية التي اجريت على هذه الدفعة أن القطاع الخاص والاستثماري والقطاعات الاخرى استوعبت ما يقرب من ٥٣٪ من عدد الناجحين من حملة المؤهلات العليا و٤٥٪ من حملة المؤهلات المتوسطة ويمكن زيادة فرص العمل أمام الخريجين لتحقيق خطة التنمية الطموحة ومضاعفة الاستثمارات في مختلف القطاعات وأخذ الجهات المعنية بتوصيات الوزارة في الشأن لايجاد التوازن بين العرض والطلب

وبعد : هل هذا يكفي رغم كل ما ذكر لحل مشكلة تكدس الموظفين بالمكاتب ( البطالة المقنعة ) في مصر والتي تعاني منها كل المصالح سواء كانت حكومة او قطاعا عاما ؟

بالقطع لا يكفي هذا والامر يحتاج لدراسة مستفيضة توضع فيها النقاط على الحروف وازالة كل [illegible] !

---

# محطة باب اللوق تتحول إلى مركز للمخدرات
# حجرات المحطة مأوى للبلطجية ومقالب القمامة!

**شيء غريب .. وأمر عجيب أن تتحول محطة «باب اللوق» الى وكر للشمامين ومعتادي الاجرام بعد أن كان يرتادها الالاف من جمهور الركاب في الذهاب لمقار عملهم اليومي والعودة ثانية الى أماكن اقامتهم .. وفجأة وبين يوم وليلة تحولت المحطة الى مكان مهجور تحيطها صناديق القمامة بالدرجة التي جعلت متعهدي القمامة يتخذون منها مكانا لتخزين مايجمعونه من فضلات على عرباتهم الكسيحة التي مازالت تجرها « الدواب » وبصورة مستفزة داخل «قلب القاهرة » وكأننا لا نرى هذا الهزل اليومي المألوف لنا يفاجئنا المسئولون عن النظافة بأنهم يعملون بالهمة والنشاط الدائب لجعل القاهرة « نظيفة » في الوقت الذي نجد فيه محطة كانت تتبع هيئة السكك الحديدية تتحول بلا خجل لمقلب « قمامة » والمؤسف ان تصبح مكانا لتعاطي المخدرات وممارسة الاعمال المنافية للآداب .**

ولنا ان نتصور مدى معاناة شارع منصور المواجه لمبنى المحطة حيث مل السكان من كثرة مكاتباتهم وصرخاتهم المكتوبة والمسموعة .. ولكن استغاثاتهم ضاعت في دهاليز الروتين القاتل تطبيقا لمبدأ ( لا اسمع .. لا أرى .. لا اتكلم ) .

وللاسف نهاية المحطة يواجهها مبنى وزارة الداخلية ومدرسة الليسيه وبعض الادارات والمصالح الحكوميه والمحلات العامة وفي الناحية الاخرى مبنى السنترال وسوق باب اللوق وموقف الاتوبيس الذي يرتاده ركاب خط حلوان .

### وكر للشمامين

واثناء تفقدي لمبنى ( المحطة ) المهجور بادرتني احدى السيدات القاطنات بشارع منصور والمطل على المحطة وذكرت لي :

المحطة أصبحت مقلبا للقمامة .. وتحولت الى دورة مياه وللاسف صارت مأوى للمشردين ومعتادي الاجرام بالدرجة التي تمارس فيها الاعمال المنافية للاداب والمخالفة للقانون وقالت وهي تكاد تنفجر غيظا : اثناء مروري مساء وبالتحديد في الساعة الثانية عشرة ليلا كنت بصحبة اولادي الكبار شاهدت شابا وفتاة يمارسان سلوكا شائنا بلا حياء وعلنا وكانت صدمة لي ولاسرتي .

أما نور الدين بكر عضو المجلس المحلي لمحافظة القاهرة فيقول :

تحولت المحطة الى وكر للشمامين بالدرجة التي يتم بها حقن المدمنين بالماكس فورت بل ان البعض يقوم ببيع الحبوب المخدرة علنا ..

ان هناك قرارا بهدم المحطة ولكن مسئولو وزارة المواصلات يتباطأون في عمليات الهدم لاسباب لا يعلمها الا الله .. واذا كان الهدم متعسرا فهناك اقتراح بأن يتولى الدكتور عبد الاله جمال الدين عن طريق مشروعات تشغيل الشباب هدم المحطه ورصف ( شارع منصور ) ليكون بديلا من شارع القصر العيني لتخفيف الضغط عليه

### عورة في قلب القاهرة

ويقول أديب عزيز ابراهيم رئيس لجنة الشئون القانونية بالمجلس الشعبي بعابدين ان محطة باب اللوق هي ملتقى السائحين الذاهبين الى حلوان من اجل العلاج والاستشفاء او التعرف على معالم المدينة الصناعية ففي الوقت الذي نطالب فيه بتشجيع السياحة لايمكن ان تتحول منطقة باب اللوق الى بؤرة للفساد وعورة في قلب القاهرة الجميلة . وانا اقترح انه بالامكان ان يصدر محافظ القاهرة قرارا بتخصيص مكان وكر باب اللوق ليصبح فندقا سياحيا او يكون مكانا للمعارض الفنية الصغيرة ويكون امتدادها حديقة خضراء تضاف الى المساحات الخضراء القليلة .

ويقول محمود عبد الغني رئيس لجنة الاسكان بحي عابدين :

كان الاولى أن يسارع منفذو مشروع مترو الانفاق بتنفيذ عمليات هدم المحطة لانهم هم السبب فيما وصلت اليه من حال متدهور وسوء لطخ وجه العاصمة بحجة الاسراع في حفر انفاق المترو .. حيث انهم اهملوها حتى فوجئنا بأنها تحولت بقدرة قادر الى خرابة .



عبد الاله عبد الحميد



الحاج عبد القادر دياب

أديب عزيز

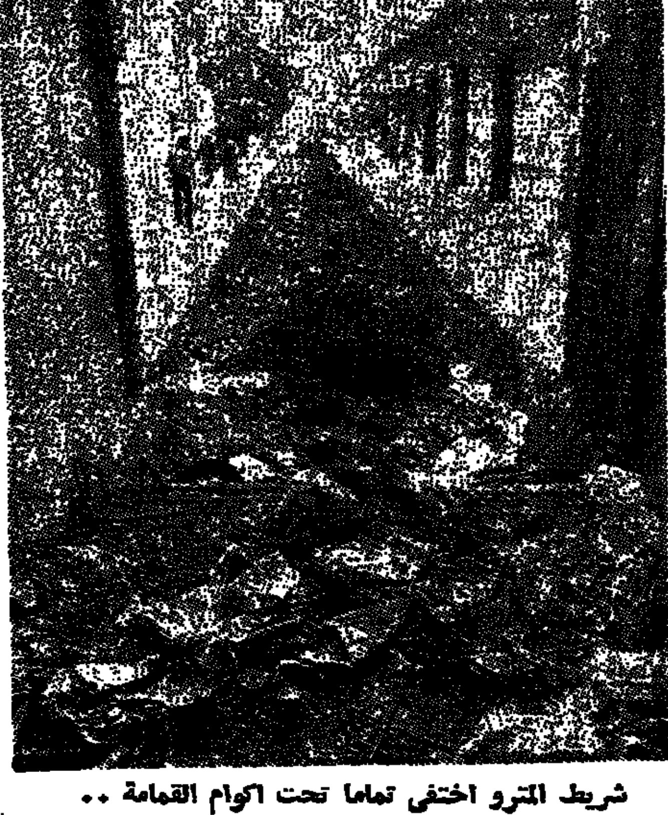
تحقيق : حمدي حماده

### قمنا بالواجب .. ولكن!

يقول عبد الاله عبد الحميد .. رئيس حي عابدين الذي تتبعه محطة باب اللوق في الفترة الاخيرة ازدادت ظاهرة المنحرفين ومعتادي الاجرام ومتعاطي المخدرات وشمامي الهيروين والكوكايين .. ومحطة باب اللوق ليست هي الوكر الوحيد داخل نطاق القاهرة فهناك منطقة ( باب الحديد ) في ميدان رمسيس ومنطقة الجيارة بمصر القديمة وحي ( الحسين ) بالدراسة ومنطقة الوايلية والمنطقة الواقعة بالقرب من وكالة البلح بالاضافة الى مناطق المقابر المعروفة وايضا بعض مناطق الزاوية الحمراء وعين شمس والمطرية وعزبة النخل وطريق اتوستراد حلوان .. أما بالنسبة لمحطة باب اللوق فقد اصدرنا قرارا من المجلس الشعبي لحي عابدين بضرورة نقل مكاتب السجل المدني الموجودة بيدروم المحافظة الى غرف المحطة حفاظا على استمرار الحركة داخل المحطة ومنعا للانحرافات .. وتضييقا للخناق على التوطن داخل حجراتها والممرات الخاصة بها ..

وايضا قمنا بعمل دراسة من خلال لجنة الاسواق لتحويل المحطة الى سوق لتجميع الباعة الجائلين طبقا لقرار محافظ القاهرة .. الذي يؤكد كلامي هو التوصية التي اتخذها المجلس في اجتماعه الذي عقد في ٢٥ يوليو ١٩٨٤ بناء على الشكاوى المتكررة من مواطني قسم عابدين بسبب البلطجيه وارباب السوابق ، وجاء بهذه التوصية بأن على الجهات المختصة كل فيما يخصه بسرعة نقل ملكية السجل المدني والتجنيد التابع لقسم عابدين الى مكاتب محطة باب اللوق حتى لاتتحول الى محطة مهجورة والآن لم يتم اي شيء بسبب تقاعس المسئولين وعدم اهتمامهم بقراراتنا الشعبية !!





شريط المترو اختفى تماما تحت اكوام القمامة ..
(( تصوير : محمد يوسف ))

### اللامعقول !

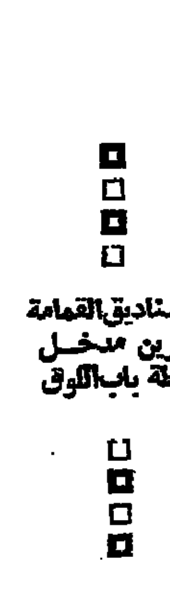
وحول وكر ( باب اللوق ) اوضح عبد القادر دياب رئيس لجنة الشئون الاجتماعيه بالمجلس المحلي لمحافظة القاهرة ان المادة ٣٦ من قانون الحكم المحلي تقضي بحماية الاخلاق من الرذيلة والمجون والحفاظ على القيم والمثل العليا .. وللاسف وصل الامر ان نرى محطة باب اللوق الواقعة في قلب العاصمة تتحول الى وكر لممارسة الاعمال المنافية للاداب وهذا هو اللامعقول ، فلماذا لانستفيد من موقع هذه المحطة في تحويلها الى مكاتب ادارية او منتدى ثقافي او مكتب لاستخراج الجوازات لمناطق وسط القاهرة .. هل هناك مايمنع تنفيذ ذلك تخفيفا عن المواطنين .

### وعود لا تنفذ

وواجهت العميد ( صفوت عبدالله) رئيس حي عابدين بما لدي من اسئلة واستفسارات عديدة لأن محطة ( باب اللوق ) تقع في نطاق مسئوليته عن حي عابدين فاجابني قائلا :

لقد تقرر هدم مبنى محطة باب اللوق بامتداد شارع منصور حتى ميدان الازهار .. وقد كلفت هيئة السكك الحديدية بازالة المحطة المذكورة وقد قاموا بالفعل بعمل مزايدة للهدم . ولكن لم يتقدم أحد !! واخيرا صدر قرار من محافظ القاهرة ورئيس لجنة التنسيق العليا بتكليف الهيئة القومية للانفاق بازالة المحطة ووعدوا بازالتها بعد تدبير المبلغ المالي الذي يغطي تكاليف هدمها .. وحتى الآن لم يدبر هذا المبلغ والذنب ليس ذنبي وعلى مسئولي الهيئة القومية لمشروع مترو الانفاق ومسئولي هيئة السكك الحديدية ان يتحركوا !

اخيرا تتساءل الاحرار .. على من تقع مسئولية الحال السيء الذي وصلت اليه محطة باب اللوق ! هل المسئولية على الجهات التنفيذية لمحافظة القاهرة التي تقع ! المحطة . في نطاقه ! أم المجلس الشعبي المحلي الذي يبحث المشاكل ويقدم الحلول ويتابع مايجري في نطاق مسئولياته ام أن المسئولية تخص الهيئة القومية للسكك الحديدية او جهات تنفيذ مشروع مترو الانفاق ! .. غير معقول ان نرى محطة باب اللوق تتحول الى وكر للشمامين ومكان لاعمال البلطجة والسرقة وممارسة الاعمال المنافية للاداب .. اجيبوا أيها السادة قبل ان تصبح محطة باب اللوق « بلطجية » جديدة داخل القاهرة ..



صناديق القمامة تزين مدخل محطة باب اللوق



هكذا من الاصل



# آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ ( الاحرار ) **

« الأمة التى تساوم على حريتها ، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتهما » .

ده يافندم موظف ضبطناه جايب ربع
كيلو لحمه «وبيشمر» فيومع الأولاد

# الحـرب والسـلام

في الاسلام احكام للحرب والسلام بصفة عامة ومع اليهود بصفة خاصة تضبط وتحكم الامرين بالنص الثابت فى كتاب الله وسنة رسوله ولا تدع فى ذلك مجالا للاراء العفوية والاجتهادات الشخصيه .

ولا بأس بالسلام تحت راية الاسلام. فالاسلام لفظا مشتق من السلام والله الواحد الاحد من اسمائه الحسنى السلام وتحية المسلمين السلام . وقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام فى الحديث الشريف:

« ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا »

وقال عليه افضل الصلاة والسلام :

« السلام قبل الكلام »

وقال تعالى : تحيتهم يوم يلقونه سلام

وقال تعالى : والله يدعو الى دار السلام

وقال تعالى : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

ومن الآيات الواردة فى السلام بمعنى الصلح مع العدو قوله تعالى : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله

● ولا يختلف اثنان على ان أعداءنا اليوم فى المنطقة لم يجنحوا للسلم فى يوم من الايام ولا فى لحظة من اللحظات ولم ولا ولن يفكروا فى ذلك ولا هو من طبيعتهم على مدار تاريخهم كله . وضربهم المفاعل النووى فى العراق كان مصحوبا بتصريحهم واعلانهم بأن المستهدف ليس العراق دون غيره وانما كل مفاعل نووى يقام فى أى بلد مسلم ولو كان الباكستان أو مصر رغم أنف « كامب ديفيد » ووصولهم « منتبى » وضربهم مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس على بعد الفين واربعمائة ميل يعنى ان لهم ذراعا طويلة وخلفهم امريكا تساندهم وتصف كفاح الشعوب بالارهاب وتصف القرصنة والاعتداء بالحق المشروع ويكفى اصرار عدونا على اعلان « القدس » عاصمة أبدية لهم !! فأين السلام أو النية فى السلام من جانبهم بعد ذلك كله ؟!!

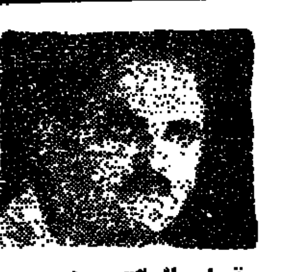
●● ولو ان ذلك كله لم يحدث! وعلى فرض أنهم جنحوا للسلم فهلا !! فالاية والعلم فيها اختلاف كبير من جانب الفقهاء والعلماء من حيث كونها منسوخة ام لا ؟! وهى عند عدد كبير من العلماء على راسهم « ابن عباس » منسوخة بقوله تعالى : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم

● وما استحق العيش «مسلم» يشك لحظة واحدة فى أننا الاعلى والاعز حجة ومنزلة وعقيدة . وما استحق العيش كل « عربى » يشك لحظة واحدة فى أننا أصحاب الحق وان حيفا ويافا وعكا والجليل والقدس واللد والرملة والناصرة بلادنا وأرضنا وسماؤها سماؤنا وترابها ترابنا ولو استعمروها الف سنة ولو تكلم كل العرب فيها بالعبرية وهجروا العربية والعياذ بالله !!

● وعلى ذلك يصبح السند الشرعى الوحيد اليوم لوقف القتال والصلح مع الاعداء هو « دفع الضرر » لعدم القدرة عليهم ابتداء من اللحظة التى اعلن فيها الرئيس السادات بعد فوزنا عليهم فى حرب العاشر من رمضان المجيدة ان امريكا قد نزلت بكل ثقلها فى صف اسرائيل !!

وقد قال « الطبرى » : « وان كان للمسلمين مصلحة فى الصلح لنفع يجتلبونه أو ضرر يدفعونه فلا باس ان يبتدىء المسلمون به اذا احتاجوا اليه »

واجاز العلماء مهادنة العدو واختلفوا فى المدة. فقال «القشيرى» عشر سنين ولا تجوز الزيادة قياسا على مهادنة الرسول اهل مكة عشر سنين .



بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

وقال بذلك ايضا الامام « الشافعى » . وقال ابن حبيب عن « مالك » رضى الله عنه : « تجوز المهادنة السنة والسنتين والثلاث والى غير مدة »

●● ولكن المهادنة والصلح هنا لهما فى شرع الاسلام وفى عرف كل القيم والمبادىء القومية والوطنية شروط لا يختلف عليهما اثنان ويتصدرها أمران على درجة كبيرة من الاهمية :

ـ الاول : ان المهادنة والصلح هنا بهدف اعداد العدة والاستعداد لجولة اخرى وليس بهدف التسليم للعدو بحقوق لا يستحقها بالاعتراف به او الاعتراف له بما وضع يده عليه . أى هدنة من نوع هدنة ٤٨ وله ان يدعى ماشاء ولا شيء يجبرنا على الاقرار له بما شاء نحن فى ذلك لسنا اقل او أعجز من سوريا او لبنان بعد الغائه لاتفاق ١٧ مايو!!

ـ الثانى : الحرص على بقاء روح القتال عند افراد الشعب عليه والا تسود كما نرى نغمة الهجوم على الحرب كسلوك بشرى . والبكاء والتباكى على تكلفة اربع حروب خضناها واتخاذها شماعة لما اصاب اقتصادنا من ديون وحل بمرافقنا من تدهور كما يردد البعض الآن !!

●● ان الحرب فى الاسلام « جهاد » . والجهاد فريضة قرءية مكتوبة تحبب لها النفوس ويستنفر لها الناس وليس العكس.

والجهاد عبادة ومن ينظر له بمنظار الخسائر المادية والمالية كمن يرى فى فريضة الصيام معوقا للانتاج !!

والله سبحانه وتعالى خلقنا ويعلم من خلق ويعلم استعدادنا الاصلى لكره القتال ولكن النتيجة فى النهاية ان خيرا وان شرا يعلمها ويدبرها هو ولا نعلمها نحن ولذلك قال تعالى : كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون

● وسبحان الله ! فرح البعض بالسلام وتصوروا حل جميع مشاكلنا بسهولة فى ظل السلام ومضى على السلام حتى الآن اكثر من عشر سنوات وديون مصر تزداد يوما بعد يوم بصورة لم يسبق لها مثيل حتى جاوزت ثلاثين مليار دولار . وسقط شباب مصر فى زمن السلام صرعى سم المخدرات بصورة لم يسبق لها مثيل !!

● والجهاد فرض « كفاية » وفرض « عين » . وهو فرض عين اذا احتل العدو بلادنا واخرجنا من ديارنا . وقد أخرجونا من حيفا ويافا وعكا والقدس والجهاد اليوم شرعا فرض عين على كل مسلم ومسلمة وكل شيخ وشاب بشتى الوسائل ما أمكن ! بالحرب النظامية تارة وحرب العصابات والعمل الفدائى تارة أخرى !!

●● والا فاين نذهب من قول الحق تبارك وتعالى :

ومالنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا

وقد أخبرنا المصطفى بان الجهاد ماض منذ بعثه الحق تعالى والى يوم القيامة وان الساعة لن تقوم حتى نقاتل يهود !! فالجهاد قدر كل جيل من اجيالنا بل وكل مسلم على حدة فقد قال عليه افضل الصلاة والسلام :

« من لم يغز أو تحدثه نفسه بالغزو فقد كفر »

وشاعرنا أمير الشعراء هو الذى قال :

الحرب فى حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء

# مواطنـون لا أرانب !

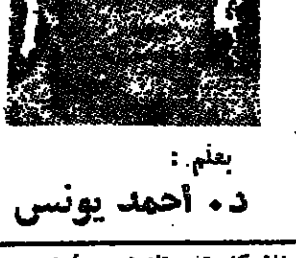
# خطـاب مفتـوح إلى الـدكتور على لطفي

انا ـ ياسيادة رئيس الوزراء ـ اتحدث اليك بكل ما فى الدنيا من صدق ، كما لو كنت اكثر بصوت مرتفع : أولا ـ لانني لا اعرف كيف اكتب بطريقة اخرى . وثانيا لانني لا امثل هنا ما يقرب من ٦ ملايين معوق يعيشون على أرض مصر فقط - بل ٤٨ مليون مصرى ، يؤمنون معى بعدالة هذه القضية التى تاخر ايجاد الحلول المناسبة لها اجيالا طويلا - وثالثا ـ لان العذاب الانسانى لا يجيد لغة الصمت ، ولا تداويه عبارات المجاملة الرقيقة او تهدئة الخاطر . وقد علمتنى التجربة ان العذاب الانسانى ـ ياسيادة رئيس الحكومة ـ حقيقة واقعة لا مجاز ، وأنه افدح من أن تستوعبه كل اساليب البلاغة او الالفاظ الراقدة فى بطون القواميس .

وعلى أحر من الجمر انتظرت ان تشير الحكومة الجديدة الى المنسيين دائما ، ولا أقصد ياسيادة رئيس الوزارة أن الومك ، بقدر ما أسعى الى تذكيرك ، فما من حكومة واحدة فى الحقيقة أشارت ضمن برنامجها حتى بمجرد كلمة عابرة الى المعوقين وهو تجاهل سنفترض أنه يرجع الى السهو أو قلة المعلومات المتاحة أو الرهبة أو شدة الحساسية أو غير ذلك من المبررات . المعوقون ـ ياسيادة رئيس الوزراء ـ يشكلون نسبة ١٣٪ من مجموع الشعب المصرى . ستة ملايين نسمة يزيدون كل سنة ٢٥٠ ألفا . تلك هى الحقيقة المفزعة التى كشفت عنهما النقاب فى مطلع صيف ١٩٨٤ ، ولا أدرى كيف يمكننا تجاهل واقع كهذا . انها كما ترون نسبة تفوق بمراحل عدد الاصوات التى حصلت عليها فى انتخابات ١٩٨٣ مثلا سائر الاحزاب مجتمعة . ولم يكن حديثى سريا أو داخل الحجرات المغلقة أو المجالس الخاصة ، فلقد أعلنته مرارا بكل الصحف الصادرة فى جمهورية مصر العربية ، ولا جاء كلامى اعتباطا أو من باب الاجتهاد الشخصى ، فان الرجوع الى الاحصائيات أو التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المتخصصة يؤكد صحة ما ذكرته .

كنت انادى فى تلك الفترة باقامة اول يوم قومى من اجل الطفولة المعوقة . وقد واجهت ـ الى ان تحققت هذه الغاية فى ١٤ نوفمبر الماضى ، وهو يوافق ذكرى مولد عميد الادب العربى د. طه حسين ـ هجمة وحشية من قلة قليلة احتملتها بصبر يحسدنى عليه أيوب المصرى خلال المسيرة عنوانا استهدف معى ملايين الاطفال ، فما تراجعت قيد انملة ، لكن تلك حكاية أخرى سرعان ما عوت الى مكانها الطبيعى فى قاع النفايات المعتمة حيث تظل دائما بقايا العصور الهمجية .

المعضى فى الامر ـ ياسيادة رئيس الحكومة ـ أن هذه النسبة العالية من الناس تعانى من تفرقة عنصرية بكل معنى الكلمة . ولا تتمتع بابسط حقوق الانسان . يكفى أن أحدثك عن القانون ٣٩ لسنة ١٩٧٥ ، وهو ينص فى مادته الثانية على أن المعوق هو الشخص الذى لا يعتمد على نفسه. ولا يصلح فى أداء عمله .. او أى عمل اخر أو الاستمرار فيه . هكذا بجرة قلم يصدر القانون ٣٩ حكما غيابيا جائرا بالاعدام مع وقف التنفيذ ضد ٦ ملايين مصرى دفعة واحدة ١٠٠ على أن النص المذكور يتنافى صراحة مع آية كريمة ترفض معنى العجز . ولا يختلف فى تفسيرها أحد من علمائنا الافاضل . وطبيعى بعد ذلك أن يتعامل القانون مع المعوق باعتباره شخصا عاجزا ، فلا يحظى بفرصة فى العمل الا من خلال كسب العجزة الشهير ، ولا حقوق له . وعلى حد معلوماتى المتواضعة



بقلم :
د. أحمد يونس

فان كل نص قانونى يتعارض بصورة واضحة مع كتاب الله ، فانه يعتبر ملغيا كان لم يكن . وعلى حد معلوماتى المتواضعة أيضا ، فان الدستور يؤكد على المساواة بين سائر المواطنين .

انا لن انسى ما حييت محاضرة القيتها فى أحد مؤتمرات باحثى شئون المعوقين بالخارج . كان عنوانها: « أرنب المعامل يتكلم » . وقد تحدثت يومها عن نظرة المجتمعات غير الواعية الى المعوقين . فالدارسون يعتبرون المعوق كائنا يجرون عليه التجارب . لكن الاسلوب العلمى لابد ان يرفض رؤية قاصرة كهذه . مواطنون ـ ياسيادة رئيس الوزارة ـ لا ارانب : هؤلاء هم فى مصر ٦ ملايين معوق ، يشاركون على جميع المستويات فى صنع الغد الافضل . الابطال الذين خاضوا المعارك على مر الزمن ليسوا عجزة . العجز انما يكمن فى القانون البالى . الذين تركوا الاذرع او السيقان ، دفاعا عن الوطن ، او جادوا بنور العين لكى ترى مصر طريقها لحظة العبور ، ليسوا فى حاجة الى ان يلتمسوا . الوطن أكبر من أن يعتذر عن أبوة ٦ملايين مواطن، انه امتحان فى مادة الحضارة علينا أن نجتازه بنجاح .

المعوقون يطالبون بالمشاركة فى العطاء ، لا بالاخذ . ولا يحلمون بما لدى أقرانهم فى الخارج . كل ما يكافحون من أجله هو الحد الادنى من الحقوق بازالة القوانين الجائرة، فضلا عن الالتحاق بالجامعات أو الوظائف التى أثبتوا جميعا أنهم أهل لها ، ولا أجدنى مضطرا الى ذكر آلاف الامثلة على ذلك . كما لا انكر اننا استطعنا خلال السنة الماضية منذ الاحتفال الاول بيوم الطفولة المعوقة أن ننتزع القضية من ظلمة الادراج الى السطح . الا أن الوضع الراهن مأساوى بحيث لا ينفع معه التاجيل ، ولا تكفى النوايا الطيبة .

بالطبع ـ ياسيادة رئيس الوزارة لا يسمح المجال هنا بطرح القضايا المنصوص عليها ضمن وثيقة ١٤ نوفمبر . لكن من العاجل المطالبة المشروعة بالاستمرار فى الاحتفال اعلاميا ، وعلى وجه التحديد من خلال الصحافة او الاذاعتين المرئية او المسموعة ، بيوم الطفولة المعوقة فى ١٤ نوفمبر من كل سنة ، تضامنا من المجتمع مع ثلاثة ملايين طفل معوق يحتاجون الى الاحساس بأنهم ليسوا وحدهم ، وأن مصر معهم ضد التعويق، لا مع التعويق ضدهم . كما ان من العدل ان تكون لملايين المعوقين المصريين منظمتهم المستقلة غير السياسية ، أسوة بما هو متبع فى كل الدول المتقدمة او النامية . وكم سيسعد مصر كلها ان تنطلق الشرارة الاولى هذه السنة من رئيس الحكومة شخصيا .

# نظـام « البيـن بين » وجمـاعات الضـغط ..

تفاقمت المشاكل واستفحلت الازمات ، وارتفعت الاصوات الحرة وانطلقت الاقلام الشريفة لتكشف عن ان هذا كله هو الحصاد الطبيعى والنتيجة الحتمية للحكم الشمولى واستبداد الحاكم الفرد الذى احاط نفسه بالانتهازيين والمنافقين فعزلوه عن السواد الاعظم من الشعب ، وباعدوا بينه وبين الناس .. فاصبح فى واد .. وهم فى واد آخر.

ومع الهزائم المنكرة ، والانهيار الاقتصادى الرهيب ، والخلل الاجتماعى المتردى ظهرت الحاجة الملحه الى الديمقراطيه كسبيل وحيد الاصلاح، واسلوب امثل لتفادى الاثار الخطيرة التى اصبحت تهدد استقرار الحكم . وتنذر بعواقب وخيمة ، مما اضطر النظام الى رفع شعار الديمقراطية واعلن عن اعتناقها والاتجاه اليها وهو اعلان عن استعداد الحاكم للتنازل عن الكثير من نفوذه وسلطاته .

وذلك لان افضل تعريف للديمقراطيه هو الذى قال به الرئيس الامريكى ( لنكولن ) بانها ( حكم الشعب بالشعب من وللشعب ) .

ـ وتجمع الديمقراطيات المعاصرة على الاخذ بهذا المبدأ فتطبق السيادة الشعبية وكفالة الحريه والمشاركة..

واذا كانت الحرية هى بمثابة الروح بالنسبة للديمقراطية، بغيرها تفقد الديمقراطيه مبرر وجودها ، لان اشتراك المواطنين ـ بمختلف ميولهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية فى ممارسة السلطة يعتبر امرا ضروريا لتحقيق الديمقراطية السليمة وهو الامر الذى يتضح من تعريف الديمقراطية بانها ( حكم الشعب بالشعب ) والمشاركة او المساهمة تعنى اشتراك المواطنين فى ممارسة السلطة فى شتى المجالات ، مع التمسك بتحقيق مبدأ المساواة الذى يعنى مساواة جميع الافراد فى التمتع بالحريات الفردية دون ايه تفرقة بسبب الجنس او اللون او الدين أو الفكر والعقيدة وتكون هذه المساواة بالاعتراف لكل الافراد بالحق فى التمتع بالحريات الفرديه والمساواة أمام القانون وامام القضاء وامام الوظائف العامة وفى الحقوق والواجبات ..

وبمقارنة التعريف الصحيح .. والتطبيق السليم للديمقراطية بما حدث ويحدث فى مصر ، يتضح اننا كنا نقف فى وضع متردد ومذبذب بين الحكم الشمولى والديمقراطيه .. وأصبحنا فى لبس من أمرنا لانعرف اذا كنا مع هذا النظام او مع ذاك، وهو وضع بالغ السوء تنعكس اضراره على كل مقومات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. لانه وضع قلق متارجح يبعث على عدم الاطمئنان ويؤدى الى انهيار الثقه . وتتعقد معه وتستفحل المشاكل والازمات ، والمعاناة ..وهى مكمن الخطورة على الحاكم ، المحكوم على حد سواء .

ومع وصف فيه ان السبب فيه وصلنا اليه ورددنا فيه ان اساتذه متخصصين طرحوا فى هذا المناخ المتردد بين الحكم الشمولى والديمقراطيه وتفتقت اذهانهم عن سبيل من القوانين ـ سيئة السمعه ـ اطلقوا عليها أسماء براقه ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ـ القانون رقم ٣٤ سنة ١٩٧٢ بشان حماية الوحدة الوطنية ، والقانون رقم ٤٠ سنة ١٩٧٧ بنظام الاحزاب السياسية والقانون رقم ٣٣ سنة ١٩٧٨ بشان حماية الجبهة الداخليه والسلام الاجتماعى والقانون رقم ٩٥ سنة ١٩٨٠ باصدار قانون حماية القيم من العيب ثم زادوا الطين بله بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى ابتدع نظام الانتخاب لمجلس الشعب بالقوائم النسبية الحزبية المشروطه وهو قانون فصل خصيصا لضمان وصول الحزب الحاكم الى معظم مقاعد مجلس الشعب ، وحرمان شريحة عريضة من الشعب من مباشرة حقوقها السياسية والدستوريه ، كالمستقلين وغيرهم من اصحاب المبادىء والافكار والعقائد الذين حال قانون الاحزاب السياسيه بينهم وبين تكوين احزاب ..

وهكذا تاه الشعب بين الواقع والشعارات المعلنة .. ففقد الثقه ، وارتد على عقبيه منصرفا عن المشاركة الجادة وقاطع الانتخابات كمهزلة مفضوح امرها .. واصيب باليأس وعدم المبالاة .. وهذا اسوأ مايصاب به المجتمع .

واذا كانت المحكمة الاداريه العليا قد قضت بجديه الطعون بعدم دستورية قانون الاحزاب السياسية وقانون الانتخاب بالقوائم النسبية الحزبيه المشروطة ومازلنا فى انتظار حكم المحكمة الدستوريه العليا فى الطعون المرفوعة امامها .. ولكن الى أن تقدم هيئة مفوضى الدولة بها رأيها . والى ان يصدر الحكم ، فانني يعتقد أن هذا الاسلوب الذى نسير عليه الان وتطلق عليه اسم الممارسة الديمقراطية ، لابد وان يؤدى بنا الى الجماعات التى يطلق عليها اسم « جماعات الضغط » وهى تنظيمات تمارس تاثيرا على المؤسسات الدستورية فى ادائها لوظائفها .. وعلى حين ان الحزب السياسى يفترض فيه اللجوء الى وسائل علنية لتحقيق اهدافه ، كما يفترض فيه مشروعيه هذه الوسائل فان الوسائل التى تلجأ اليها « جماعات الضغط » غير علنية فى الغالب ولا تخضع لرقابة الرأى العام كما انها تسلك اساليب متعددة وغير مشروعة فى اغلبها .. لتحقيق اغراضها .. فمحاولة بسط نفوذها ونفوذ « جماعات الضغط » والتى عرفت فى امريكا باسم (اللوبى) يمكن أن تتزايد وتستفحل بصورة خطيرة وتصل للدرجة التى تضطر فيها الدولة الى الوقوع تحت سيطرتها ونفوذها وقد تضطر ايضا الى الاعتراف رسميا بهذه الجماعات ، كما حدث فى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان احكم ( اللوبى ) تاثيره ونفوذه على اعضاء الكونجرس الامريكى .

بقلم :
كمـال خـالد

ولا اخفى ان المناخ المتردد بين الحكم الشمولى والديمقراطية هو افضل مناخ يمكن ان تظهر فيه وترتع جماعات الضغط لتمارس نفس النشاط الذى يمارسه ( اللوبى ) فى امريكا وتبسط نفوذها على المؤسسات السياسية وتتحكم رويدا رويدا فى القرار فتجر البلاد الى الظلمات.

ومن اخطر صور ظهور ( جماعات الضغط ) فى مصر عودة ظهور قيادات وأعضاء التنظيم السرى الطليعى فى مواقع القيادة فى المؤسسات السياسيه والصحفية والنقابات المهنيه وغيرها .. ذلك التنظيم السرى الرهيب الذى شارك بنصيب الاسد فى اذلال الشعب المصرى بعد أن أنبت بين الناصريين نسج خيوطه فى كل المواقع .. وتعقب المصريين من اصحاب الرأى والفكر والقيادة فى الداخل والخارج واتبع أبشع وأشنع اساليب الوشاية ، بأشرف العناصر والتلصص عليهم وتقديم التقارير السرية فيهم للاطاحة بهم وتصفيتهم وتدمير آدميتهم ، والقائهم فى المعتقلات وغياهب السجون بين براثن اشرس الجلادين ، ووحوش المعذبين الآدميين ..

وكان لهذا التنظيم السرى الفضل فى جر البلد والحاكم الفرد .. الى هزائم منكرة فى كل الميادين والمعارك وانهيار فى كل المقومات والعناصر .

والحق اقول ان اخطر ما فى عودة وظهور هؤلاء فى بعض المناصب القيادية هو محاولاتهم تفصيل القوانين لحسابهم وعلى مقاسهم .

وقد يقول قائل : ان المناخ الديمقراطى هو الذى تظهر فيه ( جماعات الضغط ) كما ظهر (اللوبى) فى امريكا وهى اكثر البلاد ديمقراطيه .. وهذا القول مردود بأن (جماعات الضغط ) فى امريكا قد نشأت فى ظل النظام الرأسمالى الحر .. ويتركز نشاط هذه الجماعات وضغطها على محاولة الحصول على قوانين وقرارات تخدم المصالح الاقتصادية للافراد والشركات الرأسمالية التى تخلق هذه التنظيمات وتمولها .. اما فى بلد كمصر تنص المادة الاولى من دستوره على ان النظام فيها اشتراكى ديمقراطى، فان التطبيق السليم لهذا النص يقف سدا منيعا فى مواجهه ظهور مثل هذا ( اللوبى ) الامريكى .

ولكن هل نحن الان نعيش فى ظل نظام اشتراكى ام فى ظل نظام راسمالى حر ..؟ .

ـ هذا مايحتاج الى اجابه ..

# إيضاح من « الأحرار »

نشرنا على هذه الصفحة فى العدد الماضى مقالا للدكتور محمد اسماعيل على الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر واحد كتاب جريدتى الاهرام ومايو .. تناول حوارا تم بينه وبين عدد من زملائه حول تشكيل وزارى .

وقد تصور منصور حسين وزير التربية والتعليم ان هذا الحوار يتناوله والاحرار تبادر وتؤكد انها تكن لوزير التعليم كل احترام وانما تقدر أنه قبل ان يكون وزيرا فهو نقيب منتخب من جماهير المعلمين مصر .

ومما يؤكد تقديرنا لوزير التعليم منصور حسين ولا يدع مجالا للشك أن « الاحرار » قد نشرت فى الاسبوع الماضى ـ واسفل مقال الدكتور محمد أسماعيل على مقالا للعالم المصرى الدكتور مصطفى عبد الغفار يرد فيه على بعض الذين ينتقدون جمع منصور حسين بين منصبى وزير التربية ونقيب المعلمين .. وجاء بالمقال بالحرف الواحد : ان أرادة المعلمين لم تجمع على شخص مثلما اجمعت على « منصور حسين » ولم يصادف تعيين وزير للتربية والتعليم ـ منذ انشئت الوزارة ـ ارتياحا مثلما عين منصور حسين فالرجل قوى الشخصية يعمل ويغنى فى حب مصر .. ولا يوجد وزير احبه المدرسون والموظفون فى التربية والتعليم مثل منصور حسين والذى يحبه الناس يحبه الله ويمنع عنه كل مكروه وينصره على الذين يبثون سمومهم وحقدهم لهدم كل شيء ناجح .. كفانا هدما للمشاريع الناجحة فما أحوجنا فى هذه الظروف الى البناء وليس الى الهدم .



منصور حسين

هذه مجرد سطور من المقال الذى نشرته الاحرار دفاعا عن منصور حسين فى نفس العدد الماضى الذى نشر به مقال الدكتور محمد اسماعيل على الذى تصور الوزير منصور حسين أنه يقصده به .

# وتعقيب من د. حلمى مراد

وقد جاءنا هذا التعليق من د. حلمى مراد :

نشرت جريدة الاحرار فى عددها الاخير مقالا بعنوان « الوزير والخرفان !! » وبتوقيع الدكتور محمد اسماعيل على جاء فيه انه سمع من احد المصريين ـ وهم يعلقون على انباء التعديل الوزارى الاخير فى عاصمة عربية ـ قوله : « اسال الدكتور ( ... ) الوزير الاسبق لهذه الوزارة ( ويقصد وزارة التربيه والتعليم ) أيام عبد الناصر . ونائب رئيس حزب معارض !!

فقد كان الوزير الجديد مديرا لمكتب الوزير الاسبق وكنت التقى مع الوزير القديم على مدخل الوزارة .. فهمس مدير مكتبه له بكلمات .. ثار بعدها الوزير القديم قائلا « هل أعطاك خروفا » . لماذا تلح على كل يوم بشأن اعارة هذا الشخص . ألم تشبع من الخرفان ؟»

وقد فزعت لدى مطالعتى هذه القصة المختلقة التى لا أساس لها من الصحه ، وراعنى أن ينسب الى مثل هذا الكلام وان ينشر فى احدى الصحف على الكافة . وانا مازلت موجودا على قيد الحياة . فى حين أنه لم يحدث على الاطلاق شيء مما ذكر ، فبادرت بالكتابة اليكم لانفى هذه الواقعه جملة وتفصيلا لان الوصف الذى اعطى للوزير الاسبق لا ينطبق الا علىّ .

واغتنم هذه الفرصة لكى أشهد بان الوزير الحالى الاستاذ منصور حسين الذى عمل معى منذ فترة بأعباء وزارة التربية والتعليم كان مثالا طيبا للاخلاص فى أداء العمل والنزاهه فى كافة تصرفاته ..

وأرجو التفضل بنشر هذا التعقيب فى العدد القادم من جريدة الاحرار وفى نفس المكان الذى سبق ان نشر فيه المقال سالف الذكر حتى تضع الامور فى نصابها ونمحو كل أثر يمكن أن يتركه نشر هذه الواقعة الكاذبة . ولكم منى خالص الشكر والتقدير .

محمد حلمى مراد
وزير التربية والتعليم الاسبق والامين العام لحزب العمل الاشتراكى

# رأى المعارضة

مليار جنيه أخرى عبارة عن سندات على الحكومة المصرية بالدولار ، وتسهيلات من صندوق النقد الدولى ومن بعض الدول الاشتراكية ..

يعنى هذا أن ديون الحكومة المصرية للحكومات الاجنبية لا تتعدى ١٠.٥ مليار جنيه أما باقى الديون وهى حوالى ٦.٥ مليار جنيه فهى تدخل فى باب التسهيلات والودائع سواء من البنوك أو الموردين أو الصناديق .. وتعتبر ديونا على القطاع المصرفى والقطاع الخاص المصرى .

ونحن فى هذا المقال لا نهدف الى التقليل من خطورة زيادة الديون الخارجية ، ومن آثارها السلبية على ميزان المدفوعات والموازنة العامة للدولة ، وعلى سعر الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الحرة ، وعلى معدلات التضخم أى ارتفاع الاسعار ، ولكننا نهدف فقط الى تحليل سريع لهذه الديون وبيان الحكومات، والمصارف، والموردون الدائنون حتى تكون الصورة أكثر وضوحا أمام المواطنين ، وحتى لا نقع تحت وهم يؤدى الى الاحباط واليأس ، بل أردنا أن نظهر للمواطنين أن ديون مصر لم تتعد الحدود المتعارف عليها بالنسبة للدول النامية الا بقدر يسير بسبب الحروب العديدة التى خاضتها مصر دفاعا عن القضية الفلسطينية مما كبدها ما يقرب من مائة مليار جنيه ، اى ما يزيد على ضعف الديون الخارجية والداخلية معا .

ان حجم الديون الخارجية والداخلية معا وصل فى يونيو سنة ٨٥ حوالى ٤٦ مليار جنيه منها ١٧ مليارا ديونا خارجية و ٢٩ مليارا ديونا داخلية وهذا يعنى ان كل فرد فى مصر مدين بحوالى ٩٠٠ جنيه وان الاسرة التى يبلغ عدد افرادها خمسة أفراد يبلغ نصيبها من هذه الديون حوالى ٤٥٠٠ جنيه منها ٣٠٠٠ جنيه بالعملة المحلية و ١٥٠٠ جنيه بالعملة الصعبة . واذا نظرنا الى القوى العاملة فى مصر والبالغ عددها حوالى ١٣ مليونا لاتضح لنا ان متوسط نصيب الفرد العامل فى مصر من هذه الديون يبلغ حوالى ٣٥٠٠ جنيه منها ٢٢٥٠ جنيها بالعملة المحلية ، وحوالى ١١٥٠ جنيها بالعملة الحرة .

وليس معنى هذا الحجم من الديون أن نتوقف عن الاقتراض ، فان ذلك يعتبر خطأ فاحشا . كل ما فى الامر انه يجب أن نقترض لمشروعات انتاجية وأن نلاحظ ان شروط القرض من ناحية مدة السداد وفترة السماح وسعر الفائدة تتمشى مع طبيعة المشروع واقتصادياته ، حتى يمكننا سداد اعباء هذه الديون مستقبلا .

وعلاج أمر هذه الديون الداخلية والخارجية معا هو ما يلى فى راى حزب الاحرار :

أولا ـ الديون الخارجية :

ما يقرب من ثلثى هذه الديون حوالى ١١ مليار جنيه ، ديون لحكومات أجنبية ، وفى هذا المجال نقترح بدء المفاوضات مع هذه الحكومات لتيسير شروط السداد أى مد فترة السداد وخفض سعر الفائدة والحصول على فترة سماح لالتقاط الانفاس كلما استطاعت الحكومة الى ذلك سبيلا ، وقد سبق لنا أن أعدنا جدولة الديون ، وليس هناك ما يضير فى اعادة طلب الجدولة مما يخفف العبء على ميزان المدفوعات المصرى ، وحتى نستطيع أن نخفض اعباء خدمات الديون من ٢٠٪ من حجم صادراتنا السلعية والخدمية الى ١٥٪ ثم الى ١٠٪ وهى النسبة المعقولة بالنسبة الى دولة نامية كمصر ، حيث ان عبء خدمة الديون الخارجية أى الاقساط والفوائد قد بلغ حوالى ٤٤٤١ مليون دولار ، فاذا انخفض هذا العبء الى ١٥٠٠ مليون دولار بعد الاتفاق مع حكومات الدول المقرضة لاتيح لنا حوالى ٩٠٠ مليون دولار يمكن استخدامها فى استيراد معدات الانتاج ومستلزماته وذلك على سبيل المثال . بالاضافة الى ضرورة مراعاة ازالة كافة العقبات الادارية الحكومية أمام استخدام القروض، وضرورة توفير المال المحلى اللازم لاستخدام القرض الاجنبى أى الاعتمادات المحلية المطلوبة لشراء الارض واقامة المبانى اللازمة لمعدات الانتاج واختصار عدد الموافقات الحكومية اللازمة لاقامة المشروعات العامة والخاصة على السواء .

ان البطء فى استخدام القروض الاجنبية بالاضافة الى التعقيدات الادارية هما من أهم أسباب زيادة تكاليف المشروعات وزيادة أعباء خدمات الديون الخارجية .

ثانيا ـ الديون المحلية :

وتبلغ حوالى ٢٩ مليار جنيه ، وهى عموما لا تمثل خطورة كبيرة ، مثل الديون الخارجية التى قد تؤثر على سيادة الدولة وعلى حريتها فى اتخاذ القرار ، وان كان من الواجب العمل على عدم تزايدها الا اذا كان القرض مخصصا للانتاج وبشروط تتمشى مع طبيعة المشروعات .. ولا شك أن أعباء خدمات الدين المحلى تؤدى الى نقص موارد الدولة المستخدمة بعد سداد هذه الاعباء التى وصلت الى حوالى ١٧٥٠ مليون جنيه بنسبة ١٢.٦٪ من ايرادات الدولة ، والسبيل الى ذلك هو زيادة استثمارات القطاع الخاص تدريجيا بتهيئة المناخ السياسى الديمقراطى الذى يطمئن المواطن على حريته وماله وتشجيعه على توظيف أمواله فى مجالات الاستثمار المختلفة ، مع تقديم مشروعات مدروسة محددة للقطاع الخاص ليساهم فيها وضمان حد أدنى لربح أسهم القطاع الخاص فى هذه المشروعات حيث يعتبر زيادة مساهمة القطاع الخاص بنسبة متزايدة فى مشروعات الخطة من أهم أسباب عدم زيادة الدين المحلى .. اما عن سداد الديون المحلية القائمة فعلا فربما كان السبيل السريع والعملى هو تصحيح الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام وذلك برفع رؤوس أموال بعض هذه الشركات الى الحجم الانسب وطرح هذه الزيادة للاكتتاب العام وبذلك تتوفر للحكومة تدريجيا حصيلة سنوية تمكنها من سداد جزء من اعباء خدمات الدين المحلى ، مما يخفف العبء على الموازنة العامة للدولة ويقلل من عجزها .

وختاما .. ان حزب الاحرار يرى أن موضوع الديون الخارجية والمحلية واعباء خدمة هذه الديون من الموضوعات الاقتصادية والسياسية الهامة التى تمس حياة كل المواطنين بلا استثناء ومستوى معيشتهم وتؤثر تأثيرا مباشرا فى قيمة الجنيه المصرى ومعدلات التضخم اى ارتفاع الاسعار . ولذا فان حزب الاحرار ينصح الحكومة بضرورة الحوار المستمر فى هذا الموضوع وضرورة بحثه بواسطة اللجان المختصة فى مجلسى الشعب والشورى حتى تتضح لنا جميعا أحسن الحلول المتاحة لعلاج هذا الموضوع القومى الاقتصادى السياسى الهام .. وعلينا جميعا أن ندرس الموضوع بعمق وبتأن والا نفزع أو نصدر قرارا بوقف الاستدانة من الداخل والخارج كرد فعل سريع لتزايد أعباء الديون ، بل علينا أن نحسن استخدام هذه الديون وأن نذلل ما يقف أمام استخدامها من عقبات حتى تكون الديون بغير شجون !!

مصطفى كامل مراد

كرسي الوزارة — عبد العاطي حامد

## اسرار تنشر لأول مرة عن :

# زيارة وفد مجلس الشعب للاتحاد السوفيتي بعد طرد الخبراء

**حافظ بدوى يخطب فى موسكو بالشعر ويحذر القادة السوفيت من عذاب النار**

صدر قرار بسفرى كعضو وفد مجلس الشعب الى موسكو واستعددت للسفر وجاء موعد السفر فتجمعنا فى صالة كبار الزوار وكان ضمن هذا الوفد الذى يراسه حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب فى هذا الوقت البرت برسوم سلامة وزير شئون الهجرة السابق - والمرحوم حلمى الغندور - وفتحى سليمان عضو مجلس الشعب عن تلا وميت ابو الكوم ، وقد كان فتحى سليمان صديقا حميما للسادات والاستاذ احمد حلمى بكر الذى اصبح بعد ذلك محافظا للسويس وحوالى خمسة اعضاء آخرين . . وقبل ان تركب الطائرة اصر البعض ان يشتروا عددا من الراديوهات من صالة السفر لانها ارخص بعض الشىء . . وغادرنا القاهرة ووصلنا الى موسكو وفى مطار موسكو ركز التليفزيون الروسى على اعضاء مجلس الشعب وهم يحملون الراديوهات وقالوا فى تعليقهم على وصول الوفد فى نشرات التليفزيون ، لقد وصل اعضاء الوفد البرلمانى المصرى وهم يحملون عددا من الراديوهات التى يريدون تهريبها من الجمارك .

## بود جورنى يصرخ :

## طلبنا من عبد الناصر ضبط النفس ولم نطلب منه

# ترك الطائرات كالبط الراقد فوق الأرض فى ١٩٦٧

وبدأت توزيعات الضيوف ، حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب حجزوا له فيلا بعيدة عن العاصمة ، نحن اعضاء الوفد كنا فى فندق « سوفييت سكايا » أى سماء السوفيت ، ونزلنا فى الحجرات كل واحد له حجرة ومرافقة أو مرافق ليسهل له أعماله .. كان سفيرنا فى هذا الوقت المرحوم يحيى عبد القادر وكنت أعرفه منذ أن كان رئيسا لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وكان الوزير المفوض فى ذلك الوقت محمد وفاء حجازى ، فى الليل اقامت السفارة المصرية حفل عشاء تكريما لرئيس مجلس الشعب المصرى والوفد المرافق له ، ولوحظت بعدد من الشخصيات السوفيتية فى الحفل وكلهم بالطبع يستنكرون الطريقة التى بها طرد الخبراء الروس وأن روسيا فعلت الكثير من أجل مصر ولا يمكن أن تكون النتيجة بهذه الطريقة .

المهم فى حفل العشاء تبادل رئيس مجلس الشعب والضيوف السوفيت الخطب والكلام ، وأثناء خطبة حافظ بدوى فوجئت بالسفير يحيى عبد القادر يستدعينى وقال لى أرجو أن تهمس فى أذن السيد رئيس مجلس الشعب وتقول له .. لا داعى للشعر ولا داعى للجنة والنار ، هنا .. فقد كانت خطبة حافظ بدوى التى ألقاها كلها بالشعر وكلها عن الثواب والعقاب والجنة والنار ، وهمست فى أذن حافظ بدوى فألقى خطبة سياسية نالت الاعجاب ، وفى اليوم التالى نظمت لنا زيارة للكرملين ، وزيارة أخرى لمقر الحزب واللجنة المركزية القصور غاية فى الترف والفخامة ، وذهبنا الى مدرسة أولاد أعضاء الحزب المدرسة مختلفة عن مدارس أولاد الشعب ، الاولى فى غاية الفخامة ، والثانية فى غاية التواضع وتجلب الندامة كما يقولون ، ذهبنا الى مكاتب الحزب وقابلنا أعضاءه فاذا بهم يعيشون كالملوك ، زرنا مصانع ووجدنا العامل يعمل فيها كالآلة يدور كالثور فى الساقية كما يقولون .. وكتبت مقالة بعنوان « موسكو ترقص بعد التاسعة مساء » .. وقلت فيها أن موسكو للاغنياء يسهرون فيها بعد التاسعة مساء ، أما الفقراء فيعملون من الساعة السابعة صباحا الى الخامسة مساء فيعود العامل الى منزله وهو منهك القوى تعبان ، لا يهمه الا أن ينام لكى يصحو مبكرا فى اليوم التالى وهكذا ، أما الذين يسهرون ويعيشون فهم أعضاء الحزب وكبار القيادات فهم يعيشون فى نعيم ، الخدم والحشم .. أن كل همهم وهدفهم الاشتغال فقط بالسياسة ويكسبون من جراء هذا الكثير ، وكما كان يقول الشيخ عاشور - رحمه الله - يتكلمون عن الاشتراكية والتقشف ويركبون سيارات المرسيدس ويطلبون من الشعب أن يربط الحزام وهم ينعمون بالخير ويتمرغون فيه !!

كانت ثانى جولة لنا فى مدينة لينينجراد بطلة الصمود والتحدى ، والحقيقة لقد أعجبت بهذه المدينة وبأهلها ، فمنذ دخولنا المدينة وزيارتنا لقبر الجندى المجهول والاماكن التى حدثت فيها المعركة وجدنا أهالى القتلى والضحايا يصرخون كأن المعركة حدثت أمس أو اليوم .. كل شيء على ما هو رغم مضى المدة الطويلة ونزلت الى قلب المركب التى اشتركت فى المعركة وهى أقدم وأكبر مركب .. آثار الضرب ما زالت ظاهرة فيها وكأنها أصيبت اليوم حتى الدخان يظهر فى سحب كثيفة تخرج من المركب بل أكثر من هذا رجال الاسعاف ينقلون بعض الجرحى من المركب وأثناء ذهابنا الى المقابر وجدنا أهالى الشهداء يصرخون ويولولون ويبكون ويسبون النازية والحرب المدمرة ، وفى صورة أخرى لوحات مرسومة عن كفاح أهل لينينجراد وبطولة أهل لينينجراد وكيف أنها تصدت للاستعمار وضربت مثلا حيا فى البطولة الرائعة .

وبعد الجولة فى لينينجراد عدنا الى موسكو مرة أخرى وعلمنا أن موعد الوفد مع بودجورنى قد تحدد غدا الساعة الثانية عشرة ظهرا وسألنا فى أى مكان ؟

قالوا : لا نعلم .. !!

ولكن المفروض أن يكون الوفد جاهزا الساعة التاسعة صباحا لان مكان المقابلة سيكون بعيدا نوعا ما .

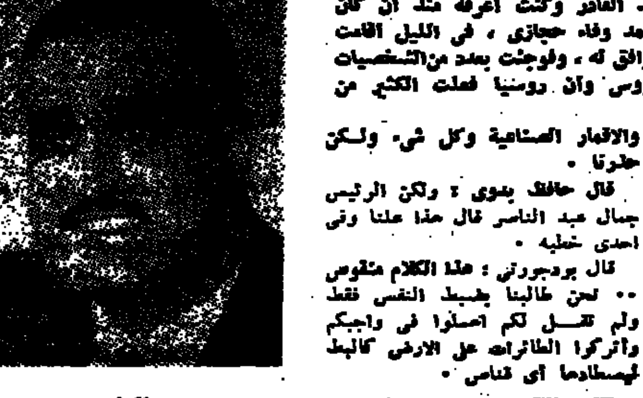
قلنا : وهل يقتضى هذا ثلاث ساعات .

قالوا : وأكثر من هذا .

ومرت علينا السيارات وأتى المرافقون فى الساعة الثامنة والنصف صباحا وركبنا السيارة .. ووجدنا أنفسنا فى اتجاه المطار مباشرة .

وهنا علق المرحوم حلمى الغندور عضو مجلس الشعب وقال يبدو أننا مطرود بجماعة أو طردونا وانا فى طريقنا الى مصر .

وهنا صرخ عم كامل عضو مجلس الشعب عن المحلة الكبرى فى ذلك الوقت « أشيائى ومتعلقاتى وحاجاتى » الكيتش ماشيين « .. » وهو تبقى عصبية ، وأثناء الكلام وصلت سيارة حافظ بدوى رئيس الوفد وذهبت اليه وقال أن بودجورنى سيقابلنا فى بلد قريبة من حدود تركيا وتقع على البسفور اسمها « سيمفروبيل » .. وأثناء جلوسنا فى الاستراحة الخاصة بالمطار قال حافظ بدوى : الراحة عامل حساس للمقابلة مع .. بودجورنى يتقولوا عنه انه رجل عصبى وحاد



عبد العاطى حامد

المزاج وربما يزيد عن حده وفى هذه الحالة .... وسكت حافظ بدوى .

قلت : وفى هذه الحالة انت تمثل مصر .. وردك سيكون انت الآخر حاسما .

قال : وهى لبقى ديبلوماسية يا عبد العاطى .. !! على أى حال .. ربما يسهل .

وصلنا « سيمفروبيل » واستقبلنا فى المطار شاب متوسط العمر اسمه جوورباتشيف .. ووصلنا الى مقر الحزب .. مقر متواضع نوعا ما ، وبسنه تناولنا المرطبات .. وصلنا قاعة الاجتماعات وهى قاعة متوسطة .. ووجدنا أسماءنا بالعربية كل واحد على كرسى خاص به وأمامه اسمه بالعربى وبالروسى .. ودخل بودجورنى فى لحظة دخول حافظ بدوى وسلم عليه بحرارة .

وبدأ الاجتماع .. استعرض بودجورنى العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتى منذ عهد عبد الناصر ، والازمات التى وقف فيها الاتحاد السوفيتى مع مصر .. سواء من السد العالى الذى تخلت أمريكا عن تمويله .. الى أزمة القمح والتى كانت مصر ستجوع بسببها .. الى أزمة السلاح والذى لولا روسيا لركعت مصر تحت الاقدام ، والهبات التى أعطتها روسيا لمصر والخبرة الروسية بالنسبة لحائط الصواريخ بعد العدوان وحماية روسيا لارض وجو مصر منذ يوم ٨ يونيو ١٩٦٧ وفى الاوقات العصيبة واستمرار هذه المساعدة الى أن جاء السادات وطرد الخبراء الروس بطريقة مهينة وأعلن هذا فى احدى خطبه على الملا وقال أنه طرد الخبراء الروس فهل هذا يصح ؟

وقال بودجورنى انكم اول وفد على مستوى المسئولية يصل بعد اعلان السادات بطرد الخبراء السوفيت .. والسوفيت كلهم من مصر ولا يمكن بعد هذا أن تأمن جانب السادات ، فليس السوفيت الذين يطردون من مصر بهذه الطريقة .. وارتفع صوت بودجورنى وقال ان هذه العملية لا يمكن أن تمر بدون عقاب .

وهنا طلب حافظ بدوى الكلمة وقال : اسمح لى ياسيادة الرئيس اننا نقدر دور السوفيت ولا يمكن أن ننسى فضلهم ، ولكن اسمح لى أن أقول أن مصر تعانى من جرح ينزف دما وهو الهزيمة وان الشعب فى مصر لا يمكن أن يتحمل الهزيمة ولابد أن يأخذ بثأره وأن الرئيس السادات سبق أن أعلن عن عام الحسم وتحول هذا العام الى نكتة .. ولقد قابلت الرئيس قبل حضورى وقال أنه طلب منكم أسلحة ومعدات ولم يجد الا المماطلة .. والتسويف .

وهنا علت نبرات صوت بودجورنى وبدأ يخبط بيده ويقول من الذى انهزم .. لقد حذرناكم من اسرائيل، وأعطيناكم أسلحة معظمها ترك فى الصحراء واستولت عليه اسرائيل ، مهماتنا ومعداتنا أسرارنا التكنولوجية فى الصحراء وأخذتها اسرائيل كالبيضة المقشرة ، ولو دفعت اسرائيل كنوز الدنيا كلها لما حصلت على ما حصلت عليه فى حرب الايام الستة .

قال حافظ بدوى .. لا نريد العودة للوراء ياسيادة الرئيس ، ولكن حسبما سمعت وعرفت أن مصر كانت ستبدأ بتوجيه الضربة الاولى ، لولا أن السفير السوفيتى أيقظ الرئيس جمال عبد الناصر وأبلغه أن مصر يجب أن تتريث ولا توجه الضربة الاولى ، لان اسرائيل ليست جادة .

قال بودجورنى بانفعال : من قال هذا ، لقد أوصلنا تقارير المخابرات

والاقمار الصناعية وكل شيء ولكن حذرنا .

قال حافظ بدوى : ولكن الرئيس جمال عبد الناصر قال هذا علنا وفى احدى خطبه .

قال بودجورنى : هذا الكلام منقوص .. نحن طالبنا بضبط النفس فقط ولم نقل لكم اصلوا فى واجبكم واتركوا الطائرات على الارض كالبط ليصطادها أى قناص .

قال حافظ بدوى : على أى حال لسنا لجنة تحقيق ياسيادة الرئيس نحن ننظر الى الامام وننسى ما مضى .

قال بودجورنى : اذا أردت أن تبنى فابحث عن الاساس .. ورغم ما حدث منكم فى حرب الايام الستة، أخذنا الامور على عاتقنا وبدأنا نسمع تصريحات غريبة للرئيس السادات ، ففى احدى خطبه قال انه توجد قواعد سوفيتية لا يدخلها ضباط مصريون .. من قال هذا نحن ندرب الضباط المصريين ، والدفاع الجوى المصرى شاهد على هذا .

قال حافظ بدوى .. على أى حال ياسيادة الرئيس جئنا الى هنا لكى يذوب الجليد .

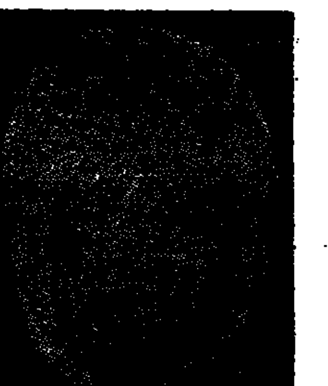
قال بودجورنى : وهنا من الجليد والصخر ماذا تطلبون ؟

قال حافظ بدوى : نرد العلاقات لمجاريها ( وهنا تلعثم المترجم فقال له السفير نرد لما كانت عليه ) .

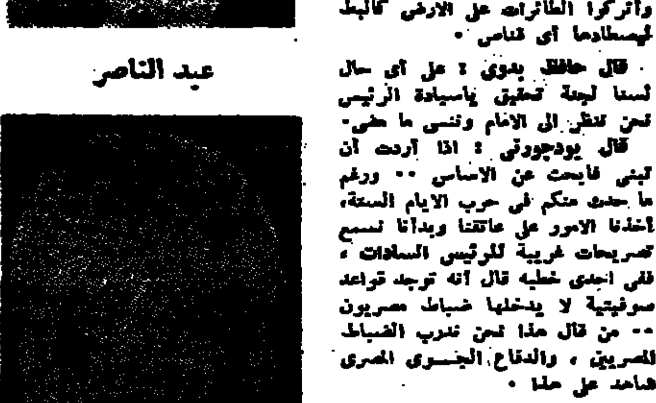
وقال بودجورنى : لا أعتقد أن العلاقات ستعود لما كانت عليه لاسباب كثيرة ، منها أنه أصبحت توجد أزمة ثقة بيننا وبين حكم الرئيس السادات وأن هذا الجليد لا يذيبه الا الزمن .

ثم استطرد رئيس مجلس الشعب المصرى قائلا : ولنا طلب أن تستمر العلاقات وخصوصا العسكرية كما كانت عليه .

قال بودجورنى : كما قلت لا أعتقد وهذه مسألة وقت ، أما استمرار الاسلحة فهذه تحكمها عقود ، ونحن سنلتزم بالاتفاقيات القديمة بيننا



عبد الناصر



حافظ بدوى

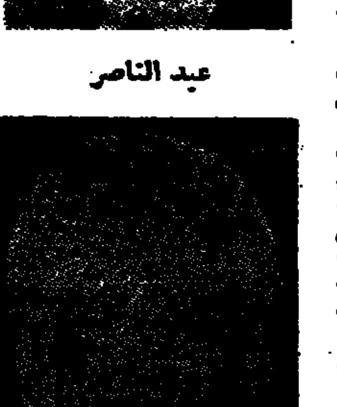
وبينكم ولكن طلبات جديدة .. لا .. ونحن لسنا على استعداد لارسال رجالنا فيطردوا مرة أخرى .

فقال حافظ بدوى .. نحن نضمن .

ولم يتركه بودجورنى يكمل الكلمة فقال : تضمن ماذا .. هل أنت أو أنتم أصحاب القرار ، صاحب القرار هو الرئيس السادات ، ولابد أن تكون المباحثات فى هذه الحالة مع الرئيس السادات نفسه .

قال حافظ بدوى : وقطع الغيار المطلوبة .

قال بودجورنى : هذه كما قلت تنظمها الاتفاقيات ونحن لا يرضينا أن تتحول طائراتكم الى خردة ، ولقد



السادات



بودجورنى

وصلت لنا تصريحات أخيرة لرئيسكم أنور السادات يقول أنه يطالب بتنويع السلاح ويريد كسر احتكار السلاح بمن يقصد هذا .. يقصدنا نحن .. !!

قال حافظ بدوى : أن الرئيس السادات يضع سياسة جديدة وخصوصا بعد تخليكم عنه .

وهنا ثار بودجورنى مرة أخرى وقال نحن لم نتخل عن أصدقائنا ياسيدى رئيس مجلس الشعب ، أنتم الذين تركتم أصدقاءكم وحلفاءكم .. أنتم الآن تقتربون تماما من امريكا .. وهذا كان واضحا بعد ما أسميتموه ثورة ١٥ مايو ، وخطوة الرئيس السادات بالقطيعة التدريجية مع السوفيت كانت واضحة لانه معجب بالامريكان ويريد الاقتراب منهم ما يشاء ولكن ليس على حسابنا .. أننا نعرف نوايا السادات جيدا ولقد قبض على أصدقائنا والذين يحبوننا من رجال السياسة المصرية وحاكمهم !

وهنا تدخل السفير يحيى عبد القادر - رحمه الله - وقال ياسيدى نحن هنا ممثلون لمصر وللرئيس السادات ونطلب مطالب محددة هذا حسب التكليف أما ما فعله الرئيس السادات فهو رئيس مصر وحاله هو يرى الاصوب .. ونحن على حسب ما فهمت من السيد رئيس مجلس الشعب مكلفون كوفد بأمر واضح :

- ماذا عن استمرار قطع الغيار ؟
- ماذا عن أسلحة جديدة مطلوبة ؟
- ماذا أيضا عن حجم التعاون العسكرى والاقتصادى والتجارى بين البلدين ؟

وهنا تدخل حافظ بدوى وقال : نريد أن نحسن العلاقة بين البلدين وكما أن لنا علاقات مع روسيا سيكون لنا علاقات مع أمريكا .. وكانت سياسة المرحوم الرئيس عبد الناصر هى سياسة عدم الانحياز .

وهنا قال بودجورنى : لتبدأ الاجابة من الآخر .. تحسين العلاقة ليس بالكلام ولكن بالعمل فانتم تريدون تحسين العلاقة والرئيس السادات لا يريد هذا .. أن أجهزة الامن فى مصر تضايق المواطنين السوفيت وتراقبهم ، أما أن عبد الناصر كان يسير على سياسة عدم انحياز كان هذا صحيحا انما كان فى الوقت نفسه صديقا حميما للاتحاد السوفيتى وكان التعاون بيننا يسير على قدم وساق ، فتحسين العلاقة سيأتى مع الوقت ويكون بمبادرة من الطرفين ، ولا داعى للاستفزاز ، واذا خلصت النوايا .. تقدمت الامور وتحسنت العلاقات أما عن استمرار قطع الغيار فنحن مرتبطون باتفاقيات وعقود ونحن لا نسحب كلامنا ، فقطع الغيار ستصل اليكم حسب الجدول الزمنى المتعاقد والمتعارف عليه .. أما عن أسلحة جديدة مطلوبة فاعتقد أن هذا ليس وقته ولابد أن يبحث هذا الرؤساء ثم بعد ذلك العسكريون ولا يمكن أن نتكلم فيه الآن .

أما عن حجم التعاون العسكرى والاقتصادى والتجارى بين البلدين .. فنحن من جانبنا لم نتخذ أى خطوة بل الخطوات اتخذتموها أنتم ولا تنسوا أنكم مثلما تحافظون على كرامتكم فالاتحاد السوفيتى كدولة عظمى يحافظ على كرامته ، فاذا أردتم التعاون فالباب مفتوح ولكن كما قلت لكل شيء شروط .

وفى النهاية وافق الطرفان على أن يأتى وفد عسكرى سرى الى موسكو ليحدد طلباته من قطع الغيار وأن يسبق هذا كشف بالطلبات المطلوبة الجديدة .

وكانت حرارة المناقشات عنيفة بين الطرفين ، وبعد انتهاء المقابلة قال بودجورنى : أنه يقضى الصيف دائما فى سيمفروبيل فهى مصيف ممتاز وسأل السفير هل ستذهب الى مصر مباشرة أم ستعود مرة أخرى الى موسكو .. قال السفير ستعود مرة أخرى الى موسكو ومنها الى القاهرة باذن الله .

وفى الفندق كان المرحوم حلمى الغندور يعلق على كلام بودجورنى ، وكان الوفد يعلق ، وبدأوا يتساءلون كيف سنغير النقود من دولارات الى روبل .. فالدولار فى السوق العادية بروبل أما فى السوق السوداء - وقتها كان - بأربع أو خمس روبلات وقال أحد أعضاء الوفد أنه يعرف شخصا فى الفندق يغير له النقود .. وبدأنا نحمله النقود التى نريد تغييرها من الشخص .. ونزل أحد أعضاء الوفد وقال سألت عن الرجل ولم أجده فقلت لماذا ؟

قال : قبضوا عليه .

وحكى المرحوم حلمى الغندور قصة الرجل المسكين لاحد المصريين العاملين فى موسكو فقال : يظهر أنتم دخلتم كل الكلام الى أنتم بتكلموه مسجل وأنتم مراقبين كويس ، وفعلا كان المرافقون يقولون لنا أشياء كنا نتكلم عنها فى اليوم السابق .. فمثلا كنا نقول أن الخدمة سيئة فى الفندق ونتحدث عن بعض الاشياء الناقصة ودون أن نشكو يأتى المرافق ويقول لقد كانت شكواكم بالامس كذا وكذا ونرجو أن تكون الشكوى قد زالت ، وتغلبنا على النقود بأن قام أحد الاصدقاء بتغييرها واشترينا كل ما يلزمنا .. فالادوات الكهربائية فى موسكو رخيصة ومتينة وذهبنا الى المطار وكما صورونا عند وصولنا الى موسكو بالراديوهات صورونا أيضا بالماكينات وغيرها ، وكانت الطائرة تحمل كثيرا من الامتعة .. وعندما وصلت القاهرة عدت الى الجريدة وقابلت الاستاذ احسان عبد القدوس فقال لى أكتب كل ما عندك وأعمل موضوع كويس على شكل رسالة ، وكتبت الموضوع .. وعملت له عناوين على شكل رسالة ، « ماذا حدث فى موسكو بين الوفد البرلمانى المصرى وبودجورنى » .

« الرئيس السوفيتى يشترط أن تعود العلاقات لكى تعود المساعدات » .. وعناوين أخرى مثيرة ، وعرضت الصفحة على الرقيب وبعد عرضها على الجهات المسئولة لم يوافق على النشر بل على العكس طلب ألا يثار هذا الموضوع فى وقتها نظرا لما قيل فى الجلسة وحساسية الموقف ، وأننا لا نريد أن ننفعل فى معركة كلامية مع السوفيت ونريد أن يكون الموقف كما هو أو الحال يبقى كما هو عليه كما تقول النيابة فى أى قضية سكن .. وكتبت أكثر من تحقيق عن الحياة الاجتماعية فى موسكو .

واستمرت العلاقة بين حافظ بدوى وبينى ، وكان يضرب لى تليفونا عندما يقرأ أى تحقيق ويقول لى رأيه ، وكانت هذه هى الرحلة الوحيدة التى ذهبت معه فيها الى الخارج مع أن رحلات مجلس الشعب كانت كثيرة ، وحدث بعد نجاح رحلة موسكو اعلاميا أن طلب رئيس مجلس الشعب أن أذهب الى الهند معه ، وأعطيت الدعوة الى الاستاذ سعيد سنبل مدير التحرير فى ذلك الوقت ، ونزل من الدور العاشر الى الدور التاسع وحاول أن يقنع الاستاذ احسان عبد القدوس بالموافقة على السفر فلم يستطع حتى أننى طلبت أجازة وقررت السفر على حسابى فرفض الاستاذ احسان ، وكان أولاد الحلال دائما يحاولون الايقاع بينى وبين الاستاذ احسان وكان ردى عليهم هو العمل ولا سواه .

ومرت الايام وتغيرت الاحوال .. وحدث تغيير فى المواقع وأصبح حافظ بدوى عضوا ثم رئيسا للجنة التشريعية فى مجلس الشعب .

وكان يقرأ كثيرا ويبحث كثيرا ويدقق كثيرا ، فقد حدث أن سألته عن قانون من قوانين المجلس فقال لى أن هذا القانون صدر يوم كذا وحدث فيه أكثر من تعديل بتواريخ كذا وكذا وسيحدث التعديل الاخير يوم كذا .

وكان حافظ بدوى مهتما بصحته ويرعى أولاده واستطاع أن يختار لبناته رجالا محترمين فكل بنت تزوجت من انسان ممتاز وكان يقول لى أن البنت تأتى برجل وابن ممتاز الى البيت انما الولد لزوجته ، ولكن كان حبه لابنه علاء يفوق الوصف وكان يتمنى أن يخلفه فى كل شيء لذلك كانت سعادته كبيرة عندما دخل علاء حافظ بدوى كلية الحقوق وعندما تخرج فيها ووضع لافتة كبيرة « علاء حافظ بدوى المحامى » .

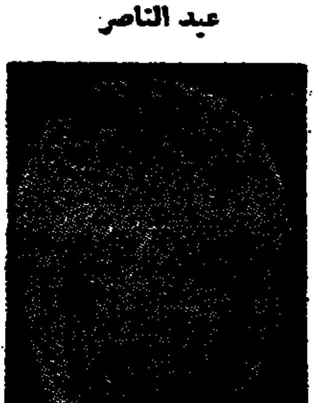
وكان يكتب الشعر وكثيرا ما كان يطلبنى ليقرأ لى الشعر ويرسله لى فى اليوم التالى لكى أنشره فى أخبار اليوم .

وصدمت عندما مات حافظ بدوى فقد كان قبلها بيوم يتكلم معى واتفقت على أن أجرى معه حديثا عن القوانين الجديدة والمعروضة على المجلس ، وبعد الاتفاق قال لى أقول لك ممكن تأجل الحديث للاسبوع القادم .

قلت : لماذا ؟

قال : أنا أصلى لم أحصل على أجازة الى الآن .. ونفسى آخذ أجازة أستريح شوية وأذهب الى البلد وأرى أحبابى وأصدقائى .

وفى صباح اليوم التالى فوجئت بأن حافظ بدوى توفى فحزنت حزنا عميقا وقلت فى نفسى لقد أخذ أجازة من الدنيا جميعها .. لقد كان حافظ بدوى قصة كفاح كبيرة وصل فيها مدرس الالزامى الى كرسى رئيس مجلس الشعب ثانى انسان فى الترتيب بعد رئيس الجمهورية .. لقد تعب حافظ بدوى كثيرا وعمل كثيرا ، وقابل تطورات وأعاصير كثيرة واستطاع أن يتغلب عليها بقوته وعناده ، ولقد وقفت الظروف بجانبه كثيرا ففى أحداث ١٥ مايو ذهب اليه بعض القيادات السياسية فى ذلك الوقت مثل سامى شرف وغيره الى كفر الشيخ لكى يوقع على طلب من اللجنة المركزية والقيادة السياسية برفض أسلوب السادات فى الحكم ، ولكن لسوء حظهم وحسن حظ حافظ بدوى أنهم لم يجدوه ، ولو كانوا وجدوه لتغير الامر .. فقد كان الحظ دائما مع حافظ بدوى وكان هو يقول دائما أنه محظوظ وقد استغل هذا الحظ فى العمل ليحقق ما يريده .. واعتقد أنه حقق ما أراد .. رحمه الله .





## العيادة الطبية

يقدمها الدكتور : محمد عبد العال

### القرآن .. شفاء ..

قال تعالى :

((وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا ))

صدق الله العظيم .

توضح لنا هذه الاية الكريمة فوائد البلح كغذاء للحامل .. وقد قص القرآن الكريم هذه الفوائد قبل أن يكتشف العلم الحديث بأربعة عشر قرنا من الزمان أهمية البلح كغذاء للانسان .

لقد أثبتت الابحاث العلمية المتقدمة أن البلح يحتوى على مواد تؤثر تأثيرا كبيرا فى مساعدة الحوامل على الولادة السهلة فالبلح يقوى عضلات الرحم كما أن له تأثيره الخاص على حركة الامعاء ويصلح كبديل للملينات التى يصفها الاطباء للحوامل قبل الولادة من أجل تنشيط حركة الرحم ولاخلاء الامعاء مما بها من بقايا الطعام التى تعوق الولادة .

كما أن البلح يساعد على خفض ضغط الدم عند الحوامل لان ارتفاع ضغط الدم عند الولادة يؤدى الى الصراع الشديد والالام المبرحة والتوتر والقلق .. وفى حالة ما اذا نقع البلح فى اللبن فان قيمته الغذائية تزيد على القيمة الغذائية للحم لما فيه من سعرات حرارية ومواد معدنية بالاضافة الى ان البلح غنى بالحديد والفسفور والكالسيوم والعديد من الفيتامينات التى تعطى وقاية للجسم وتفيد فى علاج ضعف البصر والعديد من امراض العين كما انه يفيد فى علاج لين العظام والانيميا وعدد كبير من الامراض الجلدية .

حقا ان القرآن شفاء .. منه الشفاء .. وبه الشفاء وفيه الشفاء .

وصدق عز من قائل ..

وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين »

صدق الله العظيم .

### أنت تسأل والطبيب يجيب

فى دراسة قام بها المعهد القومى الامريكى لرعاية الامومة والطفولة أكد الباحثون ان اللولب ليس هو الاختيار المناسب للمرأة التى ليس لها اطفال والتى ترغب فى تأجيل الحمل لفترة معينة وتشير نتائج هذه الدراسة الى ان استعمال اللولب فى النساء اللواتى لم يلدن من قبل قد يؤدى للعقم .

فلقد وجد الباحثون ان استعمال اللولب لمدة تزيد على ثلاث سنوات او مع وجود الام والتهابات بالحوض اظهرن معدلا عاليا من انسداد القنوات ووجد الباحثون ان خطر العقم يختلف تبعا لاختلاف انواع اللوالب .

فالانواع المصنوعة من البلاستيك تحمل اكبر الخطر بينما اللوالب النحاسية يكون ضررها اقل ...

وتظهر الابحاث التى تمت على سيدات ولدن طفلا واحدا قبل استعمالهن للوالب ولم يلدن بعدئذ ان هؤلاء اللاتى تستعملن اللوالب غير النحاسية كن فى خطر من حدوث انسداد بالقنوات بنسبة تبلغ ثلاثة اضعاف نسبة المجموعة الاخرى .

### علاجك بلا مقابل

المواطن محمود جمال من مصر القديمة يسأل هل من الممكن اجراء عملية جراحية لعلاج الحول .. ويهمنا ان نطمئن القارئ بأن الدكتور / اسماعيل جودت استاذ الرمد بقصر العينى وافق على اجراء العملية بدون مقابل .. وعلى القارئ الاتصال تليفونيا لتحديد ميعاد اجراء العملية ( ت : ٨٤٣٠١٤ - ٦٢٢٩٠٨ ) .

●●●

### العلاج فى الخارج المشكلة والحل !!

من المهام الصعبة التى تواجه وزير الصحة الجديد هى قضية العلاج فى الخارج .. فمن المعروف ان الحالات التى لايوجد لها علاج فى مصر يتم علاجها على نفقة الدولة فى أوربا وامريكا ولاشك ان ميزانية الدولة لاتسمح بعلاج كل الحالات الصعبة خارج مصر .. فلماذا لاتحاول وزارة الصحة ان تستفيد من علماء الطب الذين يحضرون الى مصر للمشاركة فى مؤتمراتها العالمية للكشف والعلاج واجراء العمليات الجراحية وذلك بعد الحصول على اذن من نقابة الاطباء .. ولاسيما ان المستشفيات الجديدة التى انشئت وفقا لقانون الاستثمار تحتوى على احدث الاجهزة الطبية فى العالم .

• لقد شهدت القاهرة هذا العام حوالى خمسة عشر مؤتمرا عالميا وكان من ابرز هذه المؤتمرات « المؤتمر الدولى الاول لامراض الجهاز الهضمى الذى عقد فى جامعة الدول العربية فى ابريل الماضى وحضره ثلاثون من اساتذة الجراحة من اوروبا وامريكا .. فلو ان كل طبيب من هؤلاء الاطباء قام باجراء ثلاث عمليات فقط لتم توفير علاج مائة مواطن فى حاجة الى العلاج بالخارج .

### أعراض الحمل عند الرجال

يشعر كثير من الاباء الذين ينتظرون اطفالا ببعض اعراض الحمل مثلهم فى ذلك مثل زوجاتهم . هذا ما تؤكده د. جاكلين كليتون الباحثة بجامعة مليووكى بالولايات المتحدة لدراسة هذه الظاهرة التى تعرف بالوحم ..

فقد تمت ملاحظة ١٤٧ رجلا ينتظرون اطفالا بالمقارنة الى مجموعة من ٦٦ رجلا لا ينتظرون اطفالا وقد تم اختيارهم ... الناس وكلهم كانوا اصحاء من الناحية الجسمية والعقلية تماما ..

وتم سؤال الرجال طوال فترة حمل زوجاتهم ولمدة ٦ اسابيع بعد الولادة عن أى اعراض او مشاعر يحسون بها - وكانت اجابة ٩٠ ٪ منهم ان لديهم اعراضا تشبه اعراض الحمل مثل الارق والاجهاد وزيادة الوزن او فقدانه بعد ولادة الطفل وكذلك آلام الظهر والعصبية بل ان بعضهم ابلغ عن رغبته فى تناول اطعمة غريبة وتقول د. جاكلين ان اعراضهم توازى اعراض حمل زوجاتهم . ففى بداية الحمل يوجد الغثيان والقىء فى الثلاثة الشهور الاخيرة تزيد آلام الظهر . وطوال مدة الدراسة ازداد معظم الرجال فى الوزن بمقدار من رطلين الى ١٥ رطلا ثم فقدوا هذه الزيادة بعد الولادة . ومن الجدير بالذكر ان معظم الاباء لم يخبروا الامهات بمساهمتهم فى هذه الدراسة ورفضوا ان يخبروا اى انسان باعراض الحمل لديهم .

# المكتب السياسي يؤيد الرئيس فى التشاور مع قيادات المعارضة

## إعتماد قرار لجنة المخالفات النظامية بفصل الاعضاء الثلاثة المنشقين

**هذه الصفحة**

أخى عضو حزب الأحرار فى كل مدينة أو قرية خصصت جريدة الأحرار هذه الصفحة من أجلك .. وتستهدف متابعة نشاط الحزب .. وعرض مشاكل الجماهير فى موقعك وتصل أخبارك الى جميع تشكيلات الحزب فى المحافظات الأخرى .. واتاحة الفرصة أمامك لإبداء رأيك فى القضايا الوطنية والقومية ، والربط الوثيق بين قيادات الحزب وقواعده ..

## زيارات ميدانية للمحافظات

## ٣ نوفمبر بالاقصر - ٤ نوفمبر باسوان

**اعلن المكتب السياسى لحزب الاحرار تاييده للقرار الوطنى الذى اتخذه الرئيس مبارك بشأن عقد لقاءات دورية مع رؤساء احزاب المعارضة لانها تمثل ترسيخا لقواعد الديمقراطية ومشاركة للمعارضة فى ابداء الرأى فى القضايا الوطنية والقومية .**

وافق المكتب السياسى للحزب على قرارات الامانة العامة للحزب وتقرير لجنة المخالفات النظامية التى تضمن فصل كل من السادة :

- اللواء محمد عونى يس .
- اللواء زغلول شلبى .
- محمد عبد السميع رمضان - المحامى .

ووقف عضوية محمود السخرى لمدة عام ووقف كل من احمد التليبى وحلمى سالم لمدة ستة شهور .

اتخذ المكتب هذه القرارات فى اجتماعه يوم الثلاثاء الماضى برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب واعرب المكتب السياسى عن شكره للاستاذ الحمزه دعبس وكيل الحزب لادارته جريدة « النور » التى يصدرها الحزب متطوعا بلا مقابل .. وتفانيه فى صدورها بالصورة المشرفة التى هى عليها .

كما وجه الشكر لجريدة شباب الاحرار والقائمين عليها للجهد المبذول فى اصدارها .. واوصى المكتب بالعمل بانتظام صدورها .

واعلن المكتب السياسى عن برنامج زيارات كل اسبوعين لمقرات الحزب بالمحافظات وزيارة المحافظين والاتصال بالجماهير واستقطابهم لصفوف الاحرار .

وقد تم تحديد يوم السبت ٢ نوفمبر لزيارة الاقصر والاثنين ٤ نوفمبر لزيارة محافظة اسوان .

وطالب الحكومة بضرورة افساح المجال بالتليفزيون والاذاعة أمام المعارضة لتوضيح ارائها فى حلول المشاكل التى تعانى منها الجماهير والمساهمة فى صنع القرارات المصيرية .

وقد ناقش الاجتماع الذى استمر اربع ساعات كاملة عددا من القضايا السياسية والاقتصادية المطروحة على الساحتين الداخلية والخارجية .





الحمزة دعبس

احمد التراس

النهرى .. اى انشأ فى مصر .. نترك الرخيص .. ونتجه لاغلى الانواع واكثرها تكلفة !! .

وقال مصطفى كامل مراد :

ان مصر ليست فقيرة .. ولكنه سوء الاستخدام .. فلدينا احسن قطن فى العالم ولا نعرف كيف نستخدمه !!

ولدينا اكبر كمية مياه عذبة فى العالم .. ولا نعرف كيف نصونها ؟

.. فمصر بها امكانيات كبيرة جدا وضخمة ولكن التعقيدات الحكومية

- على سبيل المثال - لو حلت بنسبة ٢٠٪ لامكننا توفير مليار جنيه سنويا !!

.. فالفاقد فى مصر .. لا حدود له ! وسياسات التصدير والانتاج والتصنيع موجودة لكنه سوء تخطيط وتنظيم .

وفى نهاية كلمته اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان المواطن المصرى يجب ان يشعر بكرامته وحريته .. وبغير هذا .. فلا انتاج .. فالشخص الخائف الجبان .. لا يقدم انتاجا !

تحدث الحمزة دعبس وكيل الحزب عن الندوات التى تقيمها جريدة النور للحوار مع الجماعات الاسلامية فقال :

.. نحن مستمرون باذن الله فى اقامة هذه الندوات حسب قرار المكتب السياسى .. وسنستكمل حوارنا معهم .. واننا ارى ان مجموعة كبيرة منهم رافضة للاشتراك فى العمل السياسى .. ومجموعة اخرى تترقب الموقف والندوات تسير بطبيعتها دون تدخل او توجيه من احد .. حتى تتضح الصورة كاملة وواضحة ، والمقصود من الندوات هو اتاحة الفرصة للجماعات الاسلامية حتى تعبر عن نفسها تعبيرا مشروعا وقد الحمد فان الاقبال عليها كبير

- ونحن ندعو الاحزاب الاخرى الى انتهاج منهج الاحرار حتى تتمكن الجماعات الاسلامية من التعبير عن نفسها من خلال قنوات مشروعة .

واضاف الحمزة دعبس قائلا :

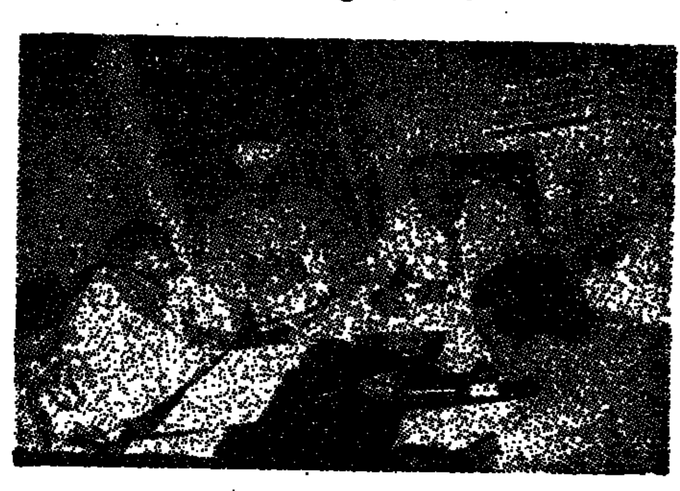
لقد تطلب تنظيم هذه الندوات جهدا كبيرا لذا نامل ان تحقق الهدف منها ان شاء الله ..

ثم تحدث عبد الفتاح الشوربجى وكيل الحزب فاستعرض نشاط جرائد الحزب الثلاث ( الاحرار والنور وشباب الاحرار ) . وطالب بمضاعفة الجهد لتصبح هذه الجرائد منابر قوية تعبر عن الحزب وبرنامجه واهدافه لاصلاح المسار ورفعة شأن الوطن والمواطن .

كما استعرض محمد فريد زكريا السكرتير العام المساعد النشاط الحزبى فى المرحلة القادمة وطالب بضرورة تخصيص مساحة اكبر فى الجريدة لنشر النشاط المتزايد لاعضاء الحزب .



مصطفى كامل يراس اجتماع الامانة العامة للحزب ..





جانب من اجتماع الامانة العامة لحزب الاحرار ..

**حسابات جريدة النور يعتمدها الجهاز المركزى للمحاسبات**

**موقع قريتنا على الخريطة**

**أضواء**

استطاع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ان يضع اسرائيل والصهيونية العالمية فى موقف حرج عندما اعلن تمسكه بالسلام رغم كل المحاولات الاسرائيلية الساعية لنسف السلام

لقد اثبت ياسر عرفات بانه رجل عسكرى وسياسى فى نفس الوقت واكد بالفعل انه زعيم فلسطينى مخلص لشعبه وللامة العربية بصفة عامة ..

لم تستطع كل المحاولات الاسرائيلية الرامية لنسف السلام ان توقع العرب فى الشرك الصهيونى .. بل كانت عقلية دعاة السلام من العرب والفلسطينيين اكبر بكثير من ضيق الافق الاسرائيلى !

استطاع العرب .. ان يكسبوا الرأى العام العالمى فى صالحهم عندما اكدوا للعالم كله انهم دعاة سلام لا حرب واكثر الناس عداوة للسلام اليهود ..

يجب ان نستثمر كل هذه المكاسب وان تكشف للعالم كله حقيقة قضيتنا .. وليس معنى هذا اننا سوف نحصل على السلام مع الصهاينة بسهولة بل يكفى ان نوقف شرهم الذى تعززه الولايات المتحدة من خلال القوة العسكرية العربية والضغوط العالمية المؤيدة للسلام .

هشام طنطاوى

**مجتمع الأحرار**

... والفقيد زوج ابنته المهندس مصطفى كامل محمد رئيس لجنة القوى العاملة والتدريب المهنى بالحزب .

●● الذكرى السنوية الاولى للمرحومة والدة جوزيف فكرى عضو حزب الاحرار احيتها الاسرة بالقاهرة بكنيسة مارجرجس بالجيوشى صباح الخميس الماضى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٥ .

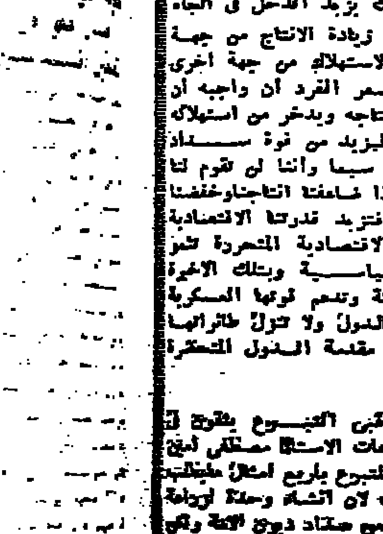
# نظرة !

## الثقة .. وعدم الثقة

طالعتنا جريدة اخبار اليوم على لسان شيخ الصحفيين الاستاذ الكبير مصطفى امين يدعو لاهل الخير للتبرع لاتمام انشاء وحدة لزراعة الكلى بالمستشفى التخصصى بجامعة عين شمس وهى تحتاج ١٦٥ الف جنيه .. ولما نشر هذه الدعوة جمع أكثر من نصف مليون جنيه فى وقت قياسى ( ١٧٢ الفا من اخوان فايد ، ١٦٥ الف من فاعل خير بالسعودية ، ١٦٥ الف من لجنة الزكاة ببنك فيصل الاسلامى المصرى ، ١٠ آلاف من نادى سيدات ليونز مصر الجديدة ، ٥ آلاف من فاعل خير ، ١٠٠ الف جنيه من فاعل خير لعميد كلية الطب ) باجمالى ٦١٧ الف جنيه

ومنذ فترة اقترح احمد بهجت الكاتب العظيم الاستاذ جلال الحمامصى ان يتبنى فى عموده دعوة للمواطنين التبرع لسداد ديون مصر ... وبدأت المقالات تنهال على سيادته تحمل الاستفسارات والمحاذير وتردد الاسئلة وبعضا تخوف كثير من كاتبى الرسائل حول مخاوف عديدة تنم كلها عن ازمة الثقة بين المواطن وحكومته »

فالبعض يسأل كيف تدفع اموالا تتسلمها من الفرت لو لا يحترم اسلوب صرفها وما قيمة ما يتدفق من اموال والبلاعات مفتوحة تبتلع ماء النيل والمجارى معا ... اى كيف نتبرع وغيرنا يبدد التصرف فى موارد الدولة ؟ كيف يتحمس البعض برغبة جادة فى الاسهام فى سداد ديون مصر ومصريون يقترضوا اموال مصر بغير استحياء ويصرفونها ...



بقلم :

عبد الفتاح الشوربجى

وكيل الحزب

## يا شعب مصر العظيم !

محمد فريد زكريا

السكرتير العام المساعد

العمل الجيد يفرض نفسه .. هذه حقيقة لاجدال فيها سواء كان هذا العمل تنفيذيا او نظريا .. ولان برنامج حزب الاحرار يكاد يكون هو الصيغة المثلى وربما الوحيدة لاصلاح المسار فى مصر من جميع جوانبه .. فان المسئولين التنفيذيين كل فى موقعه وعلى راسهم رئيس الجمهورية باعتباره الرمز والقدوة .. يبدون عن قناعة تامة تفهمهم لكل ما يطرحه حزب الاحرار ممثلا فى قياداته من آراء واقتراحات وافكار موضوعية .. ونقد هادف بناء ..

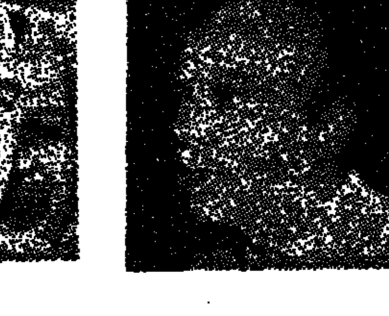
والقناعة .. يتبعها .. التنفيذ .. ومن هنا تأتى استجابة هؤلاء المسئولين ومبادرتهم الى التنفيذ .. لان الهدف فى النهاية هو الصالح العام .. للوطن وللمجتمع .. ولكل فرد ينتمى الى هذا الوطن .

# المحافظون يستجيبون لاقتراحات الاحرار

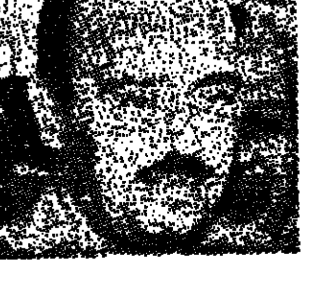
## فى الغربية .. والقليوبية .. وكفر الشيخ

**فى الغربية**





عمرو عبد الآخر



فكرى عبد الحميد

**فى كفر الشيخ**

**فى القليوبية**

كما أن هناك فاقدا يقدر بـ ١١٠٠ مليون جنيه فى النقل البحرى يذهب للاجانب سنويا !! وهناك أيضا النقل البرى الذى يصرف ٨٠٠ مليون جنيه سنويا تقريبا على وسائل النقل البرى مثل اللوارى رغم انها تعتبر اغلى انواع النقل .. وترك السكك الحديدية والنقل ...

## مواعيد اجتماعات اللجان النوعية بالحزب

**من برنامج حزب الاحرار**

●● يؤمن حزب الاحرار بالاقتصاد المتحرك ( الديناميكى ) الذى يعيد النظر سنويا فى هياكل الاجور والاسعار لربطها بالانتاج ، ولتمشى مع معدلات التضخم السنوية ، بما لها من اثر على تكاليف المعيشة وعلى الحالة النفسية للمواطنين وخاصة محدودى الدخل من العاملين فى الحكومة والقطاع العام ..

● ١٩٨٥/١٠/٢٨ ●

# العالم الخارجى

## منظمة العفو تدين الممارسات الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة

أدان التقرير السنوى لمنظمة العفو الدولية الممارسات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة ، والمخالفة لميثاق حقوق الانسان ، وخصوصا المتعلقة بالمعتقلين .

وأشار التقرير الى ان المعتقلين فى السجون الاسرائيلية يخضعون لممارسات غير انسانية مثل تكميم الراس واجبارهم على الوقوف لمدة طويلة ، والضرب الشديد والحرمان من النوم وتعريضهم لحمامات باردة وساخنة .. كما تتعرض عائلاتهم أيضا للاذلال والاهانات . وادان التقرير الاعتقالات التعسفية والاعتقالات لمدد مختلفة بدون محاكمة .. وأشارت المنظمة الى ان الحماية المطلوبة للمعتقلين غير كافية وغير فعالة ، ولفت التقرير الانتباه الى اعتقال التلاميذ والطلاب

صحيفة بريطانية تؤكد :

# السيخ يجمعون تبرعات ضخمة فى بريطانيا لشراء الأسلحة وارسالها إلى البنجاب

أكدت صحيفة (( الصنداى تلجراف )) البريطانية مؤخرا ان طائفة السيخ الموجودة فى بريطانيا تقوم بصورة منتظمة بجمع مبالغ كبيرة فى ٣٠ معبدا للسيخ فى بريطانيا لتسليح الانفصاليين من أفراد الطائفة فى اقليم البنجاب الهندية .

وأشارت الصحيفة الى ان الطائفة تقوم اسبوعيا بجمع مبلغ يتراوح بين ١٠٠ - ٢٠٠ الف جنيه استرلينى حيث يتم تخصيص الجانب الاكبر منه فى شراء المتفجرات والاسلحة الخفيفة والمدافع الرشاشة بطرق غير مشروعة من أسواق الاسلحة فى أوربا وتقوم بعد ذلك بارسالها الى عناصر طائفة السيخ فى البنجاب .

وقالت الصحيفة ان افرادا من الطائفة يقومون بابعاد حرس المعابد البريطانيين بالقوة حتى يتمكنوا من جمع الاموال .

واضافت الصحيفة ان عدد المتطرفين الذين يقومون بمساندة الحملة يزيد عن ٥٠٠ شخص من مجموع عدد أفراد طائفة السيخ والذين يصل عددهم الى نصف مليون شخص .




حول رفض مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا فرض عقوبات اقتصادية على نظام جنوب افريقيا العنصرى فى مؤتمر قمة دول مجموعة الكومنولث الأخير، علقت صحيفة (( الصنداى تلجراف )) بقولها ان تاتشر مترددة فى فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا حتى لا تتأثر مصالحها الاقتصادية المزدهرة فى ظل العنصرية !

### بريطانيا ترفض زيادة عدد البوليس فى العاصمة

رفضت وزارة الداخلية البريطانية فى الاسبوع الماضى طلبا تقدم به كينيث نيومان رئيس بوليس اسكوتلانديارد لزيادة عدد أفراد الشرطة العاملين فى العاصمة البريطانية بحوالى ٣ آلاف رجل ليصل عددهم الى ٣٠ الف رجل .

وبرر دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطانى رفضه بأنه رغم زيادة المشاكل التى يواجهها البوليس فى مختلف أنحاء العاصمة لندن والتى زادت عما كانت عليه فى الماضى الا أن هذا لا يدعو الى زيادة تواجد أفراد الشرطة داخل العاصمة لان قوات البوليس الحالية كفيلة بمواجهة هذه المشاكل ومراقبة الأمن والاستقرار .

وأكد هيرد أن نفقات البوليس خلال النصف الاول من العام ازدادت فاقت التقديرات الميزانية وزادت عن نفقات نفس الفترة من العام الماضى بمقدار ٣٥٪ وان معدل الزيادة فى النفقات سيتحملها دافعو الضرائب .

### الحكومة البولندية تبحث اصدار عفو عن المعتقلين السياسيين

تبحث الحكومة البولندية حاليا اصدار عفو عن المعتقلين السياسيين فى البلاد وذلك فى أعقاب الانتخابات العامة التى أجريت فى الثالث عشر من الشهر الحالى . وكانت الحكومة قد أصدرت عفوا عن ٦٣٠ سجينا سياسيا فى العام الماضى من بين ٦٥٠ سجينا كانوا معتقلين فى السجون البولندية . وقالت مصادر قريبة من الحكومة أنه من المحتمل ان يصدر قرار بالعفو خلال شهر نوفمبر القادم وان كان من غير المحتمل أن يشمل جميع المعتقلين السياسيين . ووفقا للمصادر الحكومية يبلغ عدد المعتقلين السياسيين فى بولندا حاليا ٣٦٣ سجينا يضم ٢٨٢ ألقى القبض عليهم دون محاكمة و ٧٠ سجينا صدرت ضدهم أحكام بالسجن و ١١ سجينا لم يشملهم قرار العفو الصادر فى العام الماضى .

### ٢٤٠٠٪ معدل التضخم فى بوليفيا فى الشهر الماضى

بلغ معدل التضخم السنوى فى بوليفيا فى الشهر الماضى ألفين و ٤٠٠ فى المائة وهو أعلى نسبة للتضخم فى العالم بالرغم من اجراءات التقشف التى تطبقها الحكومة . فقد أعلن معهد الإحصاءات القومى أن الاسعار ارتفعت فى الشهر الماضى بنسبة ٣٥٪ وهو الامر الذى يعتبر تحسنا من نسبة ارتفاع الاسعار فى شهر اغسطس الماضى ( ٦٦٪ ) ولكن معدل التضخم بالنسبة لمدة عام حتى شهر سبتمبر الماضى وصل الى ٢٤٠٠٪ بعد أن كان ٢٠٥٦٪ فى الاثنى عشر شهرا حتى اغسطس الماضى .

### محادثات هامة لعرفات فى الأردن

ذكرت مصادر مطلعة فى عمان ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيصل اليوم الى عمان لاجراء محادثات مع الملك حسين ملك الاردن . وقالت ان هذه المحادثات ستسفر عن نتائج هامة للغاية بالنسبة لمصير عملية السلام فى الشرق الاوسط فى أعقاب التطورات الاخيرة .

### اجراءات تقشف صارمة فى اليونان لمدة عامين

اعلنت اليونان انها سوف تطبق اجراءات تقشف صارمة لمدة عامين على الأقل بهدف تخفيض العجز فى الموازنة العامة من ٣ مليارات دولار فى العام الحالى الى ٢,٤ مليار دولار فى العام القادم . واعلن كوستاس سيميتيس وزير الاقتصاد القومى اليونانى أن اجراءات التقشف تتضمن تخفيض قيمة الدراخمة ( العملة الرسمية لليونان ) بنسبة ١٥٪ وفرض ضرائب جديدة وتجميد الاجور والمرتبات لمدة عامين . واضاف أن اليونان لا تعتزم طلب اعادة جدولة ديونها الخارجية والتى من المتوقع أن ترتفع من ٩٠٠ مليون دولار فى العام الحالى الى ١,١ مليار فى العام القادم وقد تصل الى ١,٧ مليار دولار فى عام ١٩٨٧

### احكام بالسجن والاعدام على ٣٠ مغربيا بتهمة تخريب الامن الداخلى

اصدرت محكمة استئناف مراكش احكاما تتراوح بين السجن لمدة عام والاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية المسلمين المغاربة الثلاثين المتهمين بالمساس بأمن الدولة الداخلى . كما حكمت المحكمة بسجن أربعة من المتهمين مدى الحياة . وبسجن اربعة آخرين بثلاثين عاما وقضت بسجن متهم واحد ٢٥ عاما وآخر ٢٠ عاما واثنين لمدة عامين وثلاثة لمدة عام واحد . كما صدر حكم غيابى على ١٥ متهما آخرين بالسجن مدى الحياة . ومن بين الذين حوكموا غيابيا عبد الكريم التهامى رئيس حركة مجاهدى المغرب وهو تنظيم سرى غير ... وسبق الحكم عليه غيابيا ...

### ريجان يلخص الوضع فى ٥ دول ماركسية

فى خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس المنظمة الدولية ، اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريجان أن هناك ١١٨ الف جندى سوفيتى فى افغانستان ، يخوضون حربا ضد الشعب الافغانى وفى كمبوديا هناك ١٤٠ الف جندى فيتنامى يخوضون حرب احتلال بمساندة السوفيت وفى اثيوبيا يوجد الف و٧٠٠ مستشار سوفيتى يعملون فى مجالات التخطيط والدعم العسكرى الى جانب الفين و٥٠٠ من القوات الكوبية ، وفى انجولا هناك الف و٢٠٠ مستشار عسكرى سوفيتى يعملون فى التخطيط والاشراف على العمليات القتالية الى جانب ٣٥ الفا من القوات الكوبية وفى نيكاراجوا يوجد ٨ آلاف شخص من الكوبيين والاوروبيين الشرقيين من بينهم ٣ آلاف و٥٠٠ من العسكريين ورجال البوليس السرى .

## إدانة رئيس وزراء تايلاند السابق و٤ جنرالات متقاعدين فى محاولة الانقلاب الفاشلة

وجهت اللجنة القضائية ، المكلفة بالتحقيق فى محاولة الانقلاب الفاشلة التى وقعت فى تايلاند فى الشهر الماضى الاتهام بالتحريض على قلب نظام الحكم الى كريانجاك شومانان رئيس وزراء تايلاند السابق بالاضافة الى اربعة من الجنرالات المتقاعدين .

وقد اكد الجنرال ساوانج ترادساواد رئيس الشرطة أن اللجنة اتهمت حوالى ٣٩ شخصية أخرى منهم أربعة جنرالات متقاعدين وواحد غير متقاعد بالاضافة الى عدد آخر من الاشخاص .

ومما يذكر ان الجنرالات الخمسة الذين اتهموا بمحاولة الاطاحة بنظام بريم تينسولانوندا رئيس الوزراء فى سبتمبر الماضى وهم رئيس الوزراء السابق والقائد العام السابق للقوات المسلحة والمساعد السابق لقائد القوات الجوية والمساعد الحالى المارشال آرون بروفيا .

وجدير بالذكر أن محاولة الانقلاب انتهت خلال أقل من ٢٤ ساعة على يد العسكريين الموالين لرئيس الوزراء

### رئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى يشكل الحكومة الجديدة فى البرتغال ..

وافق المجلس الوطنى للحزب الاشتراكى الديمقراطى البرتغالى بالاجماع فى الاسبوع الماضى على ان يتولى رئيس الحزب انيبال كافاكو منصب رئيس وزراء البرتغال وتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة .

واكد المسئولون ان كافاكو الذى كان يشغل منصب وزير المالية سيبدأ قريبا تشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة فى ضوء المقترحات التى تقدم بها الرئيس البرتغالى انطونيو رامالو اينز .

ومما يذكر أن الحزب الاشتراكى الديمقراطى كان قد فاز فى الانتخابات العامة التى جرت فى البرتغال فى أوائل الشهر الحالى وحصل على ٨٨ مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٥٠ مقعدا .

## إغـراق سفينة تجسس تابعة لكوريا الشمالية فى مياه كوريا الجنوبية

اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية فى سيول مؤخرا أن قوات البحرية التابعة لها اغرقت سفينة تجسس تابعة لكوريا الشمالية فى مياهها الاقليمية بالقرب من ميناء « بوسان » بعد ان طاردتها قوة جوية وبحرية .

واشارت الوزارة الى ان القوات البحرية التابعة لها اكتشفت وجود السفينة الكورية الشمالية على بعد ٢٠ كيلو مترا شمال شرقى بوسان حيث كانت تحاول انزال عدة أشخاص وصفتهم بأنهم جواسيس .

واكدت الوزارة ان بسلاح دورية تابعة للبحرية هبت لاعتراض السفينة التى رفضت التوقف وفتحت النيران عليها واغرقت دون أن يتم تحديد حجمها أو عدد الاشخاص الذين كانوا على ظهرها .

## مع الكتاب والسنة

اعدها : محمد عامر

# وإن ليس للانسان إلا ما سعى

> (( لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى ))
> حديث شريف

أفرأيت الذى تولى وأعطى قليلا وأكدى ❋ أعنده علم الغيب فهو يرى ❋ أم لم ينبأ بما فى صحف موسى ❋ وابراهيم الذى وفى ❋ الا تزر وازرة وزر اخرى ❋ وان ليس للانسان الا ما سعى ❋ وان سعيه سوف يرى ❋ ثم يجزاه الجزاء الاوفى ❋ وان الى ربك المنتهى ❋ وانه هو أضحك وأبكى ❋ وانه امات واحيا ❋ وانه خلق الزوجين الذكر والانثى ❋ من نطفة اذا تمنى ❋ وان عليه النشأة الاخرى ❋ وانه هو اغنى واقنى ❋ وانه هو رب الشعرى ❋ وانه اهلك عادا الاولى ❋ وثمود فما ابقى ❋ وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى ❋ والمؤتفكة اهوى ❋ فغشاها ما غشى ❋ فبأى آلاء ربك تتمارى ❋ هذا نذير من النذر الاولى ❋ أزفت الآزفة ❋ ليس لها من دون الله كاشفة ❋ أفمن هذا الحديث تعجبون ❋ وتضحكون ولا تبكون ❋ وانتم سامدون ❋ فاسجدوا لله واعبدوا ❋

تفسير الآيات الباقية من سورة النجم : اخبرنى يا محمد عن الفاجر الاثيم الذى اعرض عن الايمان واتبع الهوى ؟ واعطى لصاحبه الذى عيره قليلا من المال المشروط ثم بخل بالباقى ( قال مجاهد نزلت فى الوليد بن المغيرة ) ..

### سبب النزول

روى ان (( الوليد بن المغيرة )) جلس عند النبى صلى الله عليه وسلم وسمع وعظه ، فتأثر قلبه بما سمع وكاد ان يسلم ، فعيره رجل من المشركين وقال : تركت دين آبائك وضللتهم وزعمت انهم فى النار ؟! فقال الوليد انى خشيت عذاب الله ، فضمن له الرجل أن هو اعطاه شيئا من ماله ، ورجع الى شركه أن يتحمل عنه عذاب الله عز وجل ، فاعطاه بعض الذى ضمن له ثم بخل ومنعه الباقى ، فأنزل الله هذه الآيات ..

أعنده علم بالامور الغيبية حتى يعلم ان صاحبه يتحمل عنه العذاب ؟ أم لم يخبر بما فى التوراة المنزلة على موسى وبما فى صحف ابراهيم الذى تمم ما أمر به من طاعة الله وتبليغ رسالته على وجه الكمال والتمام ( قال الحسن : ما امره الله بشىء الا وفى به كقوله تعالى ( واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ) الا تحمل نفس ذنب غيرها لا يؤاخذ أحد بجريرة غيره ..

والآية رد على من زعم انه يتحمل العذاب عن غيره كقوله تعالى (( وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم )) .. وانه ليس للانسان الا سعيه وعمله ( قال ابن كثير : اى كما لا يحمل عليه وزر غيره ، كذلك لايحصل له من الاجر الا ما كسب هو لنفسه ) وان عمله سيعرض عليه يوم القيامة ، ويراه فى ميزانه ( قال الخازن : وفى الآية بشارة للمؤمن ، وذلك ان الله تعالى يريه اعماله الصالحة ليفرح بها ، ويحزن الكافر باعماله الفاسدة فيزداد غما ) ، ثم يجزى بعمله الجزاء الاتم الاكمل ، وان الى ربك جل وعلا الرجع والمآب والمصير فيعاقب ويثيب ، هو الذى خلق الفرح والحزن ، والسرور والغم فاضحك فى الدنيا من اضحكه وابكى من ابكى ( قال مجاهد : اضحك اهل الجنة وابكى أهل النار ) ، وخلق الموت والحياة فهو جل وعلا القادر على الاماتة والاحياء لا غيره واوجد الصنفين الذكر والانثى من اولاد آدم ومن كل حيوان ..

قال الخازن والغرض انه تعالى هو القادر على ايجاد الضدين فى محل واحد: الضحك والبكاء الاحياء والاماتة ، والذكر والانثى ، وهذا شىء لا يصل اليه فهم العقلاء ، لا يعلمونه ، وانما هو بقدرة الله تعالى وخلقه لا بفعل الطبيعة ..

وفيه تنبيه على كمال قدرته لان النطفة شىء واحد خلق الله منها اعضاء مختلفة ، وطباعا متباينة ، وخلق منها الذكر والانثى ، وهذا من عجيب صنعته وكمال قدرته ..

خلق الذكر والانثى من نطفة اذ اندفقت من صلب الرجل ، وصبت فى رحم المرأة وان عليه جل وعلا اعادة خلق الناس للحساب والجزاء ، واحياءهم بعد موتهم .

قال فى البحر : لما كانت هذه النشأة ينكرها الكفار بولغ فيها بقوله تعالى ( عليه ) كأنه تعالى اوجب ذلك على نفسه .

وانه اغنى من شاء وافقر من شاء ..

قال ابن عباس اعطى فأرضى ، اغنى الانسان ثم رضاه بما اعطاه ، وانه رب الكوكب المضىء المسمى بالشعرى الذى كانوا يعبدونه .

قال ابو السعود : اى هو رب معبودهم وكانت خزاعة تعبدها سن ذلك لهم رجل من اشرافهم هو (( ابو كبشة )) وانه اهلك قوم عاد القدماء الذين بعث لهم نبى الله (( هود )) عليه الصلاة والسلام وكانوا من اشد الناس واقواهم واعتاهم على الله واطغاهم فاهلكهم الله بالريح الصرصر العاتية ( قال البيضاوى : سميت عادا الاولى اى القدماء لانهم أول الامم هلاكا بعد قوم نوح عليه السلام ) وثمود دمرهم فلم يبق منهم احدا ، وقوم نوح قبل عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا أظلم من الفريقين واشد تمردا وطغيانا من سبقهم ( قال فى البحر : كانوا فى غاية العتود والايذاء لنوح عليه السلام يضربونه حتى لا يكاد يتحرك ، ولا يتأثرون بشىء مما يدعوهم اليه ( قال قتادة دعاهم الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن نشأ قرن حتى كان الرجل يأخذ بيد ابنه ليتمشى الى نوح ليحذره منه ويقول له يابنى ان ابى مشى بى الى هذا وانا مثلك يومئذ فاياك ان تصدقه فيموت الكبير على الكفر وينشأ الصغير على بغض نوح ) وقرى قوم لوط اهواها فاسقطها على الارض بعد أن انقلبت بهم فصار عاليها سافلها ، وذلك ان جبريل رفعها الى السماء ثم اهوى بها فغطاها من فنون العذاب ما غطى ، وفيه تهويل للعذاب وتعميم لما أصابهم منه ( قال فى البحر : والمؤتفكة هى مدائن قوم لوط سميت بذلك لانها انقلبت باهلها ، رفعها جبريل عليه السلام ثم اهوى بها الى الارض ثم امطرت عليهم حجارة من سجيل منضود فذلك قوله (( فغشاها ما غشى )) فبأى نعم الله الدالة على وحدانيته وقدرته تتشكك أيها الانسان وتكذب ؟! هذا هو محمد رسول منذر كسائر الرسل ومن جنس المنذرين الاولين وقد علمتم ما حل بالمكذبين ، دنت الساعة واقتربت القيامة ( قال القرطبى : سميت آزفة لدنوها وقرب قيامها ) لا يقدر على كشفها وردها اذا غشيت الخلق وأهوالها وشدائدها الا الله تعالى ، أفمن هذا القرآن يامعشر المشركين تعجبون وتسخرون وتضحكون عند سماعه ولا تبكون من زواجره وآياته وقد كان من حقكم أن تبكوا الدم بدل الدمع حزنا لله الذى خلقكم وافردوه بالعبادة ، ولا تعبدوا اللات والعزى ، ومناة والشعرى فهو الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لا يليق السجود والعبادة الا له جل وعلا .. والله تعالى أعلى واعلم .

### حسن معاملة الخدم

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال .. اذا أتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين أو اكلة او أكلتين ، فانه ولى علاجه ).. الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ذو الخلق العظيم والقلب الرحيم يأمر السادة بان يحسنوا معاملة الخدم بان يجلسوهم على مائدة الطعام ليأكلوا مما يأكلون ففى ذلك اعتراف من السيد بالمساواة فى الخلق والاخوة فى الانسانية، وشكر لنعمة الله عليه وفيه الاحسان الى خادمه الذى تحت يده ، وتطييب لنفسه وتعليمه لآداب المائدة واعفائه من السرقة

تصويب :

جاء فى الحلقة السابقة كلمة ابتعاد .. خلق العالة وصحتها : الاستعداد .



# بريد الأحرار

تعليق على رسالة

## قبل أن تظلموا الأطباء .. هذه هى مشاكلنا ؟!

قرأت مرخكم المنشورة فى عدد الاحرار ٧ اكتوبر تحت عنوان ( رسالة الى وزير الصحة : مطلوب الاستفادة من خبرات الدايات ) .

وبوصفى طبيبة ولست ( داية ) أعتقد أنه من حقى بل من واجبى التعليق على ما جاء بالرسالة وايضا ليصل الى وزير الصحة الجديد .

أولا : مشكلة الطب فى مصر مشكلة قومية .. سياسية .. اقتصادية .. اجتماعية وليست فقط مشكلة علمية او انسانية كما تظنون انتم أهل الصحافة مثلا شعار براق ( كالعلاج المجانى ) وان قام على أسس قومية وسياسية فقد ثبت فشله من الناحية الصحية والاقتصادية وقد ادى الى هبوط مستوى الخدمة الصحية بجميع المستشفيات ونقص الامكانيات وهزلية دخول الاطباء ( الذين لا يعملون بعيادات ) حيث ان متوسط دخل الطبيب فى مصر من راتبه ٧٠ جنيها حتى بعد ١٠ سنوات من التخرج من يصدق يا سادة أن الانفتاح قد رفع قوما واسقط قوما ليصبح المجتمع من طبقتين وتصبح ( حبة فوق وحبة تحت ) على رأى الاغنية التى لم يفهم أحد حتى الآن انها ترجمة للواقع المصرى ..

والمؤكد انه لا يوجد علاج مجانى فى مصر او حتى شبه مجانى الا فى بعض المستشفيات الكبرى والتعليمية ما عدا ذلك فقد غدت المستشفيات أداة علنية لتحويل مرضاها الى العيادات الخاصة للاطباء وبالتالى فقد المواطن المصرى ثقته عادة فى المستشفى الحكومى ولا يثق انسان فى مصر فى عمل عملية بمستشفى حكومى دون تلوث متوقع حتى بعد اجراء العملية بنوعيات ادوية وزارة الصحة ولا تتعجبوا لو قلت لكم أن المريض يلقى بها فى الطريق لعدم اقتناعه بجدواها .. النتيجة خسارة فادحة للدولة والسبب العلاج المجانى .

ثانيا : قطاعات وزارة الصحة قطاعات تدعونا للتوقف مثلا قطاع لرعاية الطفولة والامومة ماذا يقدم ؟ اطباء جالسين على المكاتب وطبيبات يتسجن كروشيه .. احاديث الذكريات .. الاحباط التام لعدم كفاءة هذا القطاع صحيا واجتماعيا كما تنفق الدولة فى أوهام تسمى رعاية الطفل والله ما رعت طفلا ولا ساعدت أما ولا أنصفت طبيبا وبدلا من التطبيق الاعمى لانشاء مبان قائمة على سياسة العلاج المجانى كان من الاولى أن تعبر الدولة سياستها الآن بتحويل هذا القطاع الى قطاع استثمارى طبى لصالح المريض ولصالح الاطباء ليشمل مثلا ( العيادات الشاملة ) بالتذاكر الاقتصادية والمطبق الان على نطاق ضيق فى بعض المستشفيات الكبرى .. ولكن ان يصاب اطباؤنا الشبان باحباط الموظفين الجالسين على المكاتب فهذا هو الظلم وهذا ما ارجو وصوله الى وزير الصحة لانها قضية قومية .. سياسية .

ثالثا : ضمير الطبيب ماذا يعنى لنا - هل يعنى شيئا معنويا تسلط عليه أضواء ارادتنا المجردة من الموضوعية والواقعية أم يعنى ذلك الشىء الحض العلمى الثابت احيانا والمتغير احيانا أخرى حسب شخصية صاحبه .

دعنى أوضح لك .. فمرتبى لا يزيد عن ٧٠ جنيها ولا أملك عيادة ومستقبلى العلمى مجهول .. مجهول فى ردهات وزارة الصحة وضميرى حى يرزق ..

النتيجة : لم أرتد ثوبا جديدا منذ تخرجى ولم اشتر حذاء جديدا الا اذا استدنت .

تخيل أمد يدى لابى حتى هذا العمر الذى قارب الثلاثين هذه هى النتيجة الطبيعية ولكن ان تكون طبيبا مطالبا بالرحمة والتوفيق والتضحية لم تقتل فقرا فهذه هى المأساة .

رابعا : الواقعة المذكورة من طبيبة اجرت عملية لام فى ولادتها وحدث نزيف لا يفسر فقط بالاهمال .. فأسباب النزيف أثناء الولادة واثناء العمليات التالية لها وموت الجنين يحدث كثيرا لا بسبب الاهمال ولكن لاسباب خلقية مثلا فى رحم الام مهما كانت كفاءة الاطباء فالمريض واهله يشنون اثناء انفعالهم الحقيقة الصحية ويلقون بالاتهامات جزافا على الاطباء بينما اعتقد انه لا يوجد طبيب على ظهر الارض يمكنه أن يهمل مريضا عن عمد ولا يوجد ضمير معذب مثلما يكون ضمير الطبيب خاصة فى الحالات الحرجة مهما كانت شخصية الطبيب فهو يأبى ان يكون قاتلا مجرما أمام المحكمة الالهية قبل أن يكون محاسبا من الخلق والمسئولين .

### لم استلم خطاب القوى العاملة

تقدمت بمسوغات التعيين لمديرية القوى العاملة بمحافظة كفر الشيخ فى ٣٠-٤-١٩٨٥ قبل اغلاق باب التعيين بالنسبة للمتخلفين ورغم هذا لم أستلم خطاب التعيين أسوة بزملائى .

توجهت الى مديرية القوى العاملة بكفر الشيخ فاخبرونى بأنهم ارسلوا كافة المستندات الى الوزارة ولم يأت الرد بخطاب التعيين . فأنا حائر بين المديرية والوزارة .. أطالب وزارة القوى العاملة بالتدخل لسرعة حل مشكلتى حتى لا يضيع مستقبلى .

جمال الدين المتعى
خريج معهد فنى تجارى شعبة تأمينات
كفر الجرايدة - كفر الشيخ

◎❖◎

### ولا يزال التعدى قائما

توجهت أثناء سفرى بالخارج بقيام أحد جيرانى باغلاق الطريق الفاصل بين منزله ومنزلى الكائن بكفر القرنين مركز الباجور - منوفية وعندما عدت من السفر وجدت هذا الظلم رغم انى املك مساحة فى هذا الممر تبلغ ٢٪ متر قمت بتقديم شكاوى لجميع الجهات المختصة فتشكلت لجنة بقرار من محافظ المنوفية واوضحت هذه اللجنة أن الجار تعدى على حرمة ملكيتى ، ورغم ذلك ما يزال التعدى قائما !

محمود عبد الستار محمود
كفر القرنين - مركز الباجور
منوفية

◎❖◎

### محرومون من الكهرباء

يعيش أهالى قرى أبو النصر وعمر عارف والسيولى وشوقى والصناة والسياح بمركز بيلا بكفر الشيخ فى ظلام تام رغم مرور أسلاك الضغط العالى بجوار منازل هذه القرى .. لجأنا الى جميع المسئولين فلم نجد سوى الوعود البراقة والتصريحات الكاذبة .

فمتى تحظى هذه القرى بعناية محافظ كفر الشيخ ووزير الكهرباء .

ابراهيم محمد على ويشة
ابو النصر - بيلا كفر الشيخ

### أين الانضباط ؟!

يقوم المسئولون عن توزيع انابيب البوتاجاز فى مدينة قنا بتوزيعها عن طريق الاغراض الشخصية ، فعلية القوم يحصلون عليها فوراً ودون أى ابطاء ، أما عامة المواطنين فيجبرون على التردد على المستودع عدة مرات كل يوم من أجل الحصول على انبوبة ، فأين الانضباط يا سادة ؟

احمد قاسم احمد
قنا - ش على بن أبى طالب

◎❖◎

### وعود مرشحى مجلس الشعب

نحن أهالى اجهور الرمل - منوفية قمنا ببناء سنترال بالجهود الذاتية فى عام ١٩٧٥ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم نلق سوى وعود المرشحين لمجلس الشعب وذلك لاستكمال السنترال وصرف الاعتمادات اللازمة لتشغيله ، ولكن بعد انتهاء زفة الانتخابات تبخرت تلك الوعود فهل نطمع فى تدخل وزير النقل والمواصلات لتشغيل السنترال ؟

المحاسب
وحيد رشاد عفيفى
اجهور الرمل - منوفية

◎❖◎

### القمامة بروض الفرج

فى شارع عبيد بروض الفرج حيث يوجد ثلاث مدارس ابتدائية نجد القمامة والمخلفات تتراكم فى أكوام كثيرة حيث تتفاعل فيما بينها وبين طفح الصرف الصحى فى المنطقة مما ينتج عنه خليط عجيب من الروائح الكريهة والحشرات ، اعتقد انها تؤثر على صحة الاطفال فى المرحلة الابتدائية - لذا نرجو من المسئولين فى حى شمال القاهرة الاهتمام بهذا الشارع المغضوب عليه وعلى ساكنيه .

عادل شوقى فهمى
ش عبيد - روض الفرج

◎❖◎

### الخيار والفاقوس

تمت بحجز ثلاجة ايديال ١٠ قدم منذ شهر مارس ١٩٨٤ وحتى الآن لم تصل رغم وصول ثلاجات محجوزة بعدها بفترة تزيد على ثلاثة شهور ولا أعرف الاسباب لذلك ، فهل عاد الخيار والفاقوس لشركة ايديال مرة أخرى بعد أن سعدنا بحركة التطهير التى حدثت فيها منذ سنتين ؟

ادريس على مهدى الفيشاوى
شنشور - منوفية

◎❖◎

### تمهيد للطرد

رفض سكرتير عام محافظة القاهرة تجديد محاجرنا من الزلط والرمل كما رفض قبول أى رسوم أو ايجارات ، وذلك تمهيدا لطردنا للاستيلاء عليها ، وهذه المحاجر هى مورد رزقنا الوحيد منذ عشرات السنين ولا يوجد لدينا أى مهن أخرى ، فلمن نلجأ وكيف نتصرف

مصطفى خضرى على
٢ ش قبة الأشراف - قايتباى
الجمالية - القاهرة

## ملائكة الرحمة .. أم ملائكة العذاب

رفض المسئولون بالقومسيون الطبى بمحافظة كفر الشيخ احتساب الاجازة المرضية التى قضيتها تحت العلاج والملاحظة بمستشفى بيلا المركزى ومستشفى الجامعة بالمنصورة فى الفترة من ٣٠-٥ الى ١٦-٦-١٩٨٥ حيث أصبت بهبوط مفاجىء بضغط الدم وآلام معوية حادة ومعى كافة المستندات التى تؤيد أقوالى .

علل المسئولون بالقومسيون الطبى سبب الرفض بوجود تعليمات بعدم اعتمادات أجازات مرضية فى فترة امتحانات الثانوية العامة .. فهل اللوائح والقوانين حددت مواعيد الامراض ؟!

محمد فاضل حسنين
مدرس ثانوى بمدرسة كفر الجرايدة
كفر الشيخ

◎❖◎

### عاجل الى وزير الدفاع

أعيش فى الآم مبرحة منذ ١٨ عاما وذلك من ساقى اليسرى نتيجة تضخم ونكروز وورم مستمر بعظمة الساق حيث انى ممن أصيبوا أثناء العمليات الحربية فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، واخيرا عرضت على المجلس الطبى العسكرى بمستشفى الشهيد أحمد جلال وتحدد لى نسبة عجز قدرها ٢٠٪ ، سلمت قرار اللجنة الطبية ومستندات الاصابة بملف الى ادارة السجلات العسكرية برقم ٨٤/١٢٩٠ بتاريخ ٢٦-٧-١٩٨٤ ، بعد شهر توجهت الى ادارة المعاشات بالقوات المسلحة بالظاهر بالقاهرة للسؤال عن المعاش والتعويض أسوة بزملائى المصابين فوجدته بالملف رقم ١٣/١٠٩٨٩ الخاص بى اذنا بصرف مبلغ ٦٠ جنيها فقط لا غير قيمة التعويض وليس لى معاش شهرى .

رفضت استلام المبلغ لانى اطلب صرف معاش شهرى كباقى زملائى المصابين وهم اقل منى فى نسبة العجز ، أتمنى أن يمد السيد وزير الدفاع يد العون لمواطن ضحى من أجل مصر ودفع ضريبة الدم .

احمد محمد امين خضر
مصرة سمالوط - المنيا
ش عمر بن عبد العزيز
شرق الترعة

◎❖◎

### أين الرقابة ؟

أهالى بلدة كفر ابشهس - مركز تويستا منوفية يعانون من اهمال العاملين فى مسجد القرية حيث تسببوا فى تدهور المرافق بداخله وتعطيل شعائر الصلاة ، فخطيب المسجد لا يحضر منذ تعيينه ودورة المياه بالمسجد منهارة ولم يتم ابلاغ مديرية الاوقاف بذلك حتى تقوم بالترميم ، فأين الرقابة يا وزارة الاوقاف ؟

عن اهالى البلدة
عبدالقادر فايز عبدالقادر
كفر ابشهس - مركز تويستا
المنوفية

### أطالب بفرصة لاستكمال دراستى

انا تلميذة فى الصف السادس الابتدائى رسبت لمدة عامين متتالين فى امتحان الشهادة الابتدائية نظرا لاصابتى بلغط فى القلب مما يتسبب عندى حدوث حالات من الاغماء أثناء تأدية الامتحانات ، وفى هذا العام قررت وزارة التربية والتعليم تحويل الراسبين لمدة عامين الى دراسة مجالات فنية لمدة ثلاث سنوات يمنح بعدها التلميذ شهادة مصدقة من الوزارة .

وهى أقل من شهادة الاعدادية ، فهل أطمع فى منح استثنائى لى عن ذلك القرار نظرا لظروفى الصحية ؟ أو هل يمكن ان أحصل على شهادة الابتدائية عن طريق المنازل أم ان الوزارة هى ستقوم بالغاء ذلك ايضا؟ ثم هل هذه الشهادة المصدقة يمكن أن تتيح للتلميذ الفرصة لاستكمال تعليمه الفنى ام انها ستقف به عند هذا الحد ؟

فاتن لبيب كامل
الوايلى

◎❖◎

### التربية السليمة

نحن أولياء أمور طالبات مدرسة قلين الاعدادية بنات بمحافظة كفر الشيخ ، نخشى من قتل الوازع الدينى لدى بناتنا لان ناظرة المدرسة تمنعهن من ارتداء الزى الاسلامى وهو العباءة وتهددهن بالطرد من المدرسة الى مدارس أخرى بعيدة ، كما انها تغلق مسجد المدرسة كل عام وتجعله مخزنا للكتب والكراسات ، فهل تتدخل وزارة التربية والتعليم حماية لبناتنا ؟

أولياء أمور طالبات
مدرسة قلين الاعدادية
بنات

## يا وزير التربية والتعليم

الفوضى فى مدارس التعليم الاساسى.. نرجو من السيد وزير التربية والتعليم القاء نظرة على مدرسة الزهراء للتعليم الاساسى بعين شمس .. وذلك حتى يرى بنفسه ما وصل اليه حال هذه المدرسة ، والحكاية تبدأ حينما قيدت شقيقتى ايمان حسن الشرقاوى بالصف الاول بهذه المدرسة بالفترة الثانية وتسلمت الكتب بعد دفع المصروفات .. وتم عمل الزى المدرسى لها الخاص بهذه الفترة .

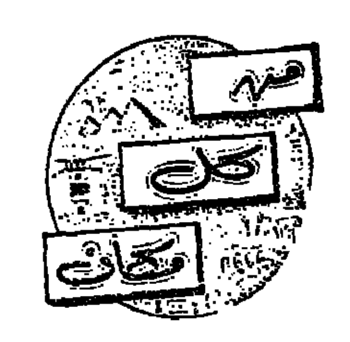
وبعد هذا كله فوجئنا بالسيد الناظر يخبرنا بانها فى الفترة الثالثة الثانية ، ولما قمنا احتججنا على هذا الموقف الغريب أمر السيد الناظر والسيد موجه قسم الزهراء على موقفهما .

وقد حصلنا على تأشيرة للسيدة مديرة التعليم الاساسى بشرق القاهرة تفيد بموافقتها على استمرار شقيقتى بنفس الفترة الا اننا حصلنا على تأشيرة مماثلة من السيدة ... نظام مع قسم ... ذلك امر السيد الناظر والسيد الموجه والسيدة مدرسة الفصل على هذا الموقف .

هذه حكاية بسيطة من حكايات عديدة تشهدها هذه المدرسة ، نرجو التكرم بالنظر لهذه المدرسة وغيرها من المدارس التى عمتها الفوضى .

عصام الشرقاوى
...

هكذا من الاصل




## يدخل المحكمة بانابيب الاطفاء

لبيب معوض المحامى دخل محكمة استئناف شمال القاهرة امس (( الاحد )) وخلفه عدد من السعاة يحملون انابيب اطفاء وجرادل مملوءة بالرمال !!

كان احد مفتشى وزارة الصناعة قد حرر محضرا لاحد المطابع بحى الازبكية لخلوها من اجهزة الاطفاء.

نقل لبيب معوض معدات الاطفاء الى المحكمة فى يوم اجازة الطبعة امس (( الاحد )) وقال ان المحضر حرره مفتش وزارة الصناعة غيابيا والمطبعة مغلقة فى اجازتها الاسبوعية يوم احد !!

●●●

## ضبط ١٩ جواز سفر مهربة الى عمان

ضبطت جمارك القاهرة ١٩ جواز سفر مهربة فى قاع سحرى داخل حقيبتين مع اثنين من تجار الطيور بروض الفرج عند سفرهما الى عمان . وعند فحص الجوازات بواسطة سيد عبد النبى رئيس الوردية وفتحى المحسن مدير الحمرك وجد ان الجوازات مثبت بها صور مكررة لاشخاص مختلفى الاسماء !

اعترف المهربان بانهما زورا الجوازات لبيعها فى الخارج مقابل الف دينار للجواز احيل المتهمان الى النيابة للتحقيق .

●●●

## الحفل الختامى للنشاط المسرحى

وجه الدكتور احمد هيكل واللواء خيرى ابو طالب الدعوة لعدد من الصحفيين لحضور حفل ساهر بحديقة النهر بمناسبة اختتام النشاط المسرحى للموسم الحالى .

●●●



مريم محمد عبد الله

## وكيل وزارة الثقافة يفتتح معرض (( مريم ))

ينتهى غدا معرض الفنانة القطرية مريم محمد عبد الله للفنون التشكيلية قدمت مريم فى المعرض ٢٥ لوحة واقيم فى قاعة المركز الدبلوماسى بوزارة الثقافة افتتح المعرض جمعة الهتمى المستشار الإعلامى لدولة قطر وفكرى صالح وكيل وزارة الثقافة. حضر الافتتاح عدد كبير من الدبلوماسيين بالسفارة القطرية بالقاهرة .

( حدوته )

العدد القادم






## ليلبة تحت الاختبار

(( امرأة تحت الاختبار )) اسم الفيلم الذى تقوم ببطولته ليلبة وابراهيم الشرقاوى وسناء يونس وتدور أحداثها من مشكلة الثأر . الفيلم من تأليف سيد حسقلانى صورت معظم أحداثه فى محافظة الاسماعيلية وهو من اخراج محمد أباظة .

●●●

## على الزيبق .. فيلم سينمائى

الاسطورة الشعبية (( على الزيبق )) يعيد المخرج (( خيرى بشارة )) تقديمها فى فيلم سينمائى محمد منير وأحمد عبد العزيز وعبدالله اسماعيل مرشحون لبطولة الفيلم .

●●●

## اخيرا الرقابة توافق على عرض (( البرىء ))

اخيرا وافقت الرقابة على السماح بعرض فيلم (( البرىء )) اخراج عاطف الطيب بطولة أحمد زكى ومحمود عبد العزيز . حذفت الرقابة بعض المشاهد التى تحدد الفترة الزمنية التى يقصدها فى الفيلم !

●●●

## آخر كلام شفيقة ومتولى فى رمضان !

تقرر بصفة نهائية ان يبدأ تصوير (( شفيقة ومتولى )) فى بداية العام الجديد ليعرض فى رمضان القادم .

المسلسل كتبه محمود الشوربجى ويخرجه (( يوسف مرزوق )) .

أحمد زكى ومعالى زايد مرشحان لبطولة المسلسل .

# مفاجأة يفجرها الناصريون : الاهمال قتل عبد الناصر !

اخيرا وبعد ١٥عاما اكتشف الناصريون سر موت الزعيم جمال عبد الناصر يوم الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٠ .. وفجروا فى الذكرى الخامسة عشرة لوفاته اسبابا غريبة قالوا انهما هى التى ادت الى موته !.. وفى حديث على امتداد صفحتين كاملتين ادلى عبد المجيد فريد احد الزعماء الناصريين البارزين بحديث لمجلة الدستور التى تصدر فى لندن وفجر القنبلة او ما تصور انها قنبلة !!




ولو ان الذى اعلن هذه الاسباب الغريبة لوفاة عبد الناصر ((ناصرى عادى)) لكان الامر مقبولا .. ولكن عبد المجيد فريد كان واحدا من اخطر الشخصيات التى عاصرت عبدالناصر وعملت معه منذ بداية تولية السلطة كرئيس للجمهورية حتى وفاته

وعبد المجيد فريد .. من انشط الناصريين الان حيث يشغل منصب رئيس مجلس ادارة مركز الدراسات العربية فى لندن وهو المركز الذى يضم عددا من الناصريين من مختلف الدول العربية .

والسبب المباشر لموت عبد الناصر كما اعلن عبدالمجيد فريد ـ اخيرا ـ هو : (( الاهمال فى علاجه )) .. ولم يفصح عبد المجيد فريد عن طبيعة هذا الاهمال .. هل هو اهمال عبدالناصر فى حق نفسه .. أم اهمال المحيطين به .. ومن هم هؤلاء المحيطون المهملون ؟ !!

قال بالحرف الواحد :

(( ان الامانة تقتضى الاعتراف بانه كان هناك اهمال فى تهيئة الرعاية الطبية اللازمة لعبد الناصر .. ولم يكن هناك سوى الدكتور الصاوى حبيب وهو مع تقديرنا له ولكفاءته طبيب عام وليس اخصائيا .. وكذلك الحال مع الدكتور محمد ثروت الذى كان طبيب الرئاسة قبل ـ الدكتور الصاوى .. كذلك لم تكن هناك عربة اسعاف مزودة بالاجهزة المتخصصة او الاجهزة الحديثة ترافق عبد الناصر فى تحركاته .. وسيارة الاسعاف التى تم احضارها فى اواخر عهد عبد الناصر كانت سيارة عادية جدا وعندما ودع امير الكويت وشعر بالارهاق ـ قبل وفاته بساعات ـ عاد الى منزله فى سيارته العادية ولم يستقل سيارة الاسعاف .. ولو كان ذلك قد حدث فى وجود اخصائى او سيارة اسعاف متخصصة لربما تغيرت الامور .. وعلى الرغم من ان الاعمار بيدالله الا ان الطب الحديث قادر الان على انقاذ حياة المريض وخاصة المريض بالقلب )) .

هذا ما قاله عبد المجيد فريد .. ثم دفعه عداء الناصريين التقليدى للسادات لان يعقد مقارنة سريعة فى نهاية حديثه بين تقشف عبدالناصر والاهمال فى علاجه وبين بذخ السادات والاهتمام بعلاجه . .

فاستطرد عبد المجيد فريد فى حديثه لمجلة الدستور يقول : (( وربما كان ذلك ـ الاهمال فى علاج عبد الناصر ـ من بين الدروس التى تعلمها الرئيس السابق انور السادات الذى كان يحيط نفسه بطاقم من كبار الاخصائيين وسيارة اسعاف عبارة عن مستشفى متنقل وليس مجرد طبيب ممارس عام يلحق بطاقم السكرتارية كما كان الحال مع الزعيم جمال عبد الناصر )) .

ونسى عبد المجيد فريد ان هذا الطاقم وهذا المستشفى المتنقل وراء السادات لم يحل دون وفاته عقب حادث المنصة !!

كما نسى عبد المجيد فريد ان الحديث عن الاهمال فى علاج عبد الناصر يتنافى تماما مع استقدام كبار اساتذة الطب من الاتحاد السوفيتى ومن الولايات المتحدة الامريكية لعلاجه .. وعلى سبيل المثال فقد استدعى البروفسير تشازوف مدير المركز العلمى لامراض القلب باكاديمية العلوم الطبية بالاتحاد السوفيتى .. استدعى مع عدد من مساعديه الى القاهرة ليفحص جمال عبد الناصر ويشرف على علاجه .. كان ذلك عام ١٩٦٩ .. وفى العام التالى مباشرة ١٩٧٠، وصل القاهرة اكبر اطباء القلب بالولايات المتحدة الامريكية واثنان من مساعديه لفحص جمال عبد الناصر والاشراف على علاجه !!

ثم ردد عبد المجيد فريد فى حديثه لمجلة الدستور نفس المعلومة التى اكدها محمد حسنين هيكل فى كتابه (( بصراحة عن عبد الناصر )) وهى ان عبد الناصر شكا من مرض السكر لاول مرة فى حياته فى عام ١٩٦٢ عقب انفصال سوريا عن مصر بعد الوحدة !

يقول هيكل فى كتابه :

(( .. ومرض السكر كما هو معروف ينشأ نتيجة القلق والعذاب النفسى الشديد.. وازمة الانفصال كانت من النوع المقلق والمعذب . . كانت محنة حقيقية بل من اكثر المحن التى مرت على عبد الناصر .. ولعل طلائع مرض السكر بدات وسط هذا الجو فى الساعات الاولى لحركة الانفصال ثم جاءت حملات الرجعيين فى الايام الاولى التى تلته لتزرع المرض وتنشره ))

يردد عبد المجيد فريد فى حديثه ذات المعلومة التى اوردها هيكل فيقول :

(( حتى عام ١٩٦٢ لم يكن عبد الناصر يشكو من اية متاعب صحية باستثناء الامور العادية التى تصيب كل انسان كالصداع او الزكام كما لم يكن هناك ما يشير الى وجود اية امراض غير عادية تستدعى رعاية طبية معينة او ارشادات علاج ... وفى تلك الليلة .. ليلة وقوع الانفصال ذهبت الى الريس فى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة ومازلت اذكر ملامحه جيدا . . تلك الملامح التى كانت تؤكد وتشير الى حجم الطعنة التى اصابته فى الصميم عند سماعه نبا الانفصال.. ومن يومها بدات المتاعب الصحية لعبد الناصر عام ١٩٦٢ وليس قبل ذلك..))

هذا ما قاله هيكل وعبد المجيد فريد .. ولكن الطبيب السوفيتى (( تشازوف )) المشرف على علاج عبد الناصر كشف فى مذكراته التى نشرتها الصحف السوفيتية عكس ذلك تماما.. قال تشازوف فى مذكراته :

(( فى ربيع عام ١٩٥٨ استشار الرئيس المصرى جمال عبد الناصر الاطباء السوفيت حول الالام التى كان يشعر بها فى ساقيه وفى منطقة اسفل الظهر والتى كانت تشتد اثناء المشى حتى انه كان لايستطيع السير بدون آلام الا بضع مئات من الامتار .. لقد شخص عنده مرض السكر منذ عام ١٩٥٨ بالتحديد ولم تترك نتائج الفحوصات الموضعية التى اجريناها عليه بما فى ذلك القلب والشرايين اى شك لدينا بانه مصاب بتصلب شرايين الساقين.. وكان مما يزيد الامر تعقيدا ان اصابة نهايات الشرايين جعلت من المستحيل اجراء عملية جراحية لاستئصال الاجزاء التالفة .. وكنا قد علمنا ان عبد الناصر قد استشار قبلنا عددا من الاخصائيين ولكن العلاج لم يسفر عن اية نتائج ايجابية فعالة .. وهكذا انبثق امامنا خطر تطور الامر الى ظهور الغرغرينة (التآكل) وحتمية بتر الساقين ))

انتهت كلمات الطبيب السوفيتى (( تشازوف )) والتى استعرض فيها اعراض اصابة عبد الناصر بالسكر منذ عام ١٩٥٨ وهى اعراض لايمكن ان تخفى عن اثنين من اقرب المقربين لعبد الناصر فى تلك الفترة وهما هيكل وعبد المجيد فريد حتى يقولا ان المرض لم يصبه الا فى عام ١٩٦٢ نتيجة انفصال سوريا !!..

لقد ارادا بذلك ان يستدرا الاشفاق على عبد الناصر والتاكيد على انه كان يدفع ثمن تفانيه واخلاصه لمصر من صحته !

والاهم من ذلك ان الناصريين بتمسكهم بان مرض عبد الناصر لم يبدا قبل عام ١٩٦٢ ( عام الانفصال ) يريدون التاكيد على ان ارتماءنا فى احضان السوفيت وقرارات التاميم لم تصدر من عبد الناصر نتيجة مرضه الخطير .. وان علاقة عبد الناصر العلاجية بالسوفيت لم تكن وراء علاقته السياسية بهم على طريقة لجوء المريض احيانا الى السكن فى نفس العمارة التى يسكنها طبيبه الخاص لكى ينقله فى ازمات المرض حتى لو ادى ذلك الى دفع خلو فى الشقة او التنازل عن بعض المزايا او التغاضى عن مساوىء الجيران !!

## عجب

حادث مؤسف .. تعجبنا من حدوثه طوال الاسبوع الماضى .. وان كنا قد تعودنا على ان الحوادث المؤسفة تاتينا من قبل الحكومة .. الا ان هذا الحادث الاخير قد جاءنا هذه المرة بسبب تصرف متسرع من بعض زملائنا فى احزاب المعارضة .. هؤلاء الذين سافروا ـ فجاة ـ لمقابلة ياسر عرفات فى الكويت .

وسبب تعجبنا ليس لانهم سافروا .. ولكن لانهم خالفوا نصوص البيان المشترك الذى سبق ان وقعت عليه جميع الاحزاب المعارضة .. والذى استنكر فيه ضرب المقاومة الفلسطينية فى تونس بواسطة اسرائيل .. حيث نص فى البيان على ضرورة التنسيق بين جميع الاحزاب للسفر الى بعض الدول العربية لمحاولة توحيد الصفوف ولم الشمل لمواجهة هذا التطور الجديد فى العدوان على العرب .. واقترحنا على ان نبدا بزيارة تونس حيث مكان الجريمة وحيث قيادة المنظمة .

وفجاة علمنا ان مجموعة من المعارضة قد انفردت بالسفر الى الكويت ضاربة بالبيان المشترك عرض الحائط .. ليس هذا فقط بل لكتموا خبر سفرهم عنا بكل الوسائل .. ربما ليوفروا على انفسهم مشقة الاستماع الى راينا فى مبدا السفر الى الكويت .. او ربما لانهم تصوروا اننا سننصحهم بالاتصال برئاسة الجمهورية قبل السفر للاستئناس براى الرئاسة والوقوف منها على آخر الاخبار التى قد تفيدنا عند السفر وعند اجراء المحادثات .. وهذا حدث اكثر من مرة .. وكنا نستفيد من المعلومات التى نحصل عليها ومن الاراء التى نسمعها .. خصوصا ان الدولة عندها امكانيات ليست متوافرة لدى احزاب المعارضة .

على العموم نحن لم نأسف على عدم اشتراكنا معهم فى السفر .. ولكن اسفنا كان بسبب تجاهل زملاء لنا لابسط مبادىء الديمقراطية وهو مبدأ ضرورة التشاور ـ قبل السفر ـ كما سبق الاتفاق عليه فى بيان مشترك وقع عليه جميع رؤساء الاحزاب .. وقراه جميع الناس ..

والسؤال الآن لجميع الاخوة الذين سافروا فجاة ـ بعيدا عن المطلب الذى وقعوا فيه .. كيف نطالب الاخرين باحترام آرائنا .. ونحن لم نحترم ما سبق لنا ان وقعنا عليه ..؟

اليست هذه مصيبة ..؟!

ملحوظتان :

● الصحيح ان الرجل الذى ضبطته وزارة الصحة مصابا بمرض الايدز .. ليس من بين احزاب المعارضة ..

● الطبيب الذى علم وزير الصحة السابق ونائل وزير الصحة الحالى .. حصل على احتكار الاتيم .

محمد عبد الشافى